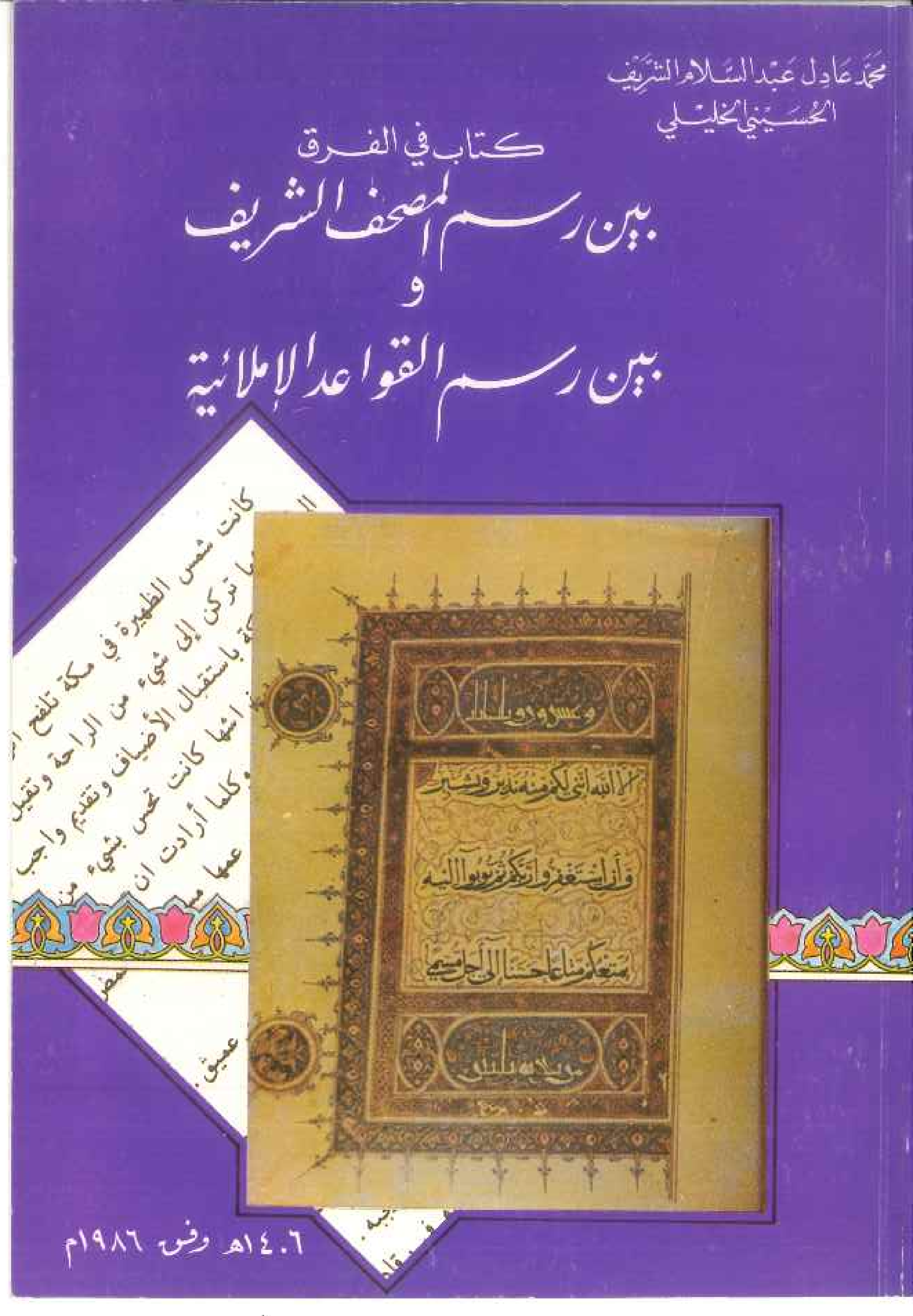

محمد عادل عبد السلام الشريف
الحسيني الخليلي
كتاب في الفرق
بين رسم المصحف الشريف
و
بين رسم القواعد الإملائية
١٤٠٦هـ وفق ١٩٨٦م

الحديث

من حديث حذيفة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن من أقرإ الناس للقرآن منافقاً لا يَدع منه واواً ولا ألفاً يلفته بلسانه(١) كما تلفت البقرة الخلى(٢) بلسانها) .

(١) أي يديره بلسانه كيف شاء .

(٢) الخلى بقصر الألف وفتح اللام . الرطب من الحشيش .

محمد عادل عبد السلام الشريف
الحسيني الحنبلي
مدير ومؤسس دار الفقه والحديث - عمان

كتاب
في الفرق بين رسم المصحف الشريف
وبين رسم القواعد الإملائية

النشرة الثالثة والعشرون
لدار الفقه والحديث

طبع على نفقة دار الفقه والحديث

١٤٠٤ هـ وفق ١٩٨٤ م



٤١٨٫١

محم **محمد عادل عبد السلام الشريف**

كتاب في الفرق بين رسم المصحف الشريف وبين رسم القواعد الاملائية/محمد عادل عبد السلام الشريف ـ عمان : دار الفقه والحديث ، ١٩٨٦ ٠

١٢٨ ص ٠

١ ـ لغة عربية ـ املاء   ٢ ـ قرآن كريم ـ كتابة

أ ـ العنوان   ب ـ العنوان : الفرق بين رسم المصحف الشريف وبين رسم القواعد الاملائية ٠

تمت فهرسة هذا الكتاب بمعرفة جمعية المكتبات الأردنية وبموافقتها رقم (ج٠ م٠ أ) ٥/١/١٩٨٦

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

هاتف ٦٣٢٢٢١ ـ ص.ب ٨٤٢ ـ عمان ـ الأردن

الشيخ محمد عادل عبد السلام
الشريف الحسيني الخليلي

كتاب الفرق بين رسم المصحف القرآني
وبين رسم القواعد الاملائية

تاليف وجمع

مدير ومؤسس دور الفقه والحديث في عمان وفروعها في فلسطين قبل احتلالها من قبل الأعداء وبعده وفي بعض المدن هناك في :

القدس – (بيت حنينا) قام بانشائها فريق من الشباب المؤمنين وقد أقيمت فيها الدروس حتى يوم الاحتلال ·

الخليل – في زاوية الشيخ عيسى مريد يحيى الزاهد وقد قام والده الشيخ عبد السلام فاسس البناء وأكمل الباقي مدير ومؤسس هذه الدور ولا تزال هذه الدار قائمة بشعائر الدين·

غزة – أقيم هذا البنـاء أثناء وجود المؤسس لهذه الـدار قبـل الاحتـلال في محكمـة غزة الشرعيـة نحـو خمس سنوات في الاربعينات أقيم هذا المشـروع في ملـك الحـاج عبد المجيـد الشوا رحمه الله في الرمـال عـلى شـاطيء البحـر بمساعدة فئة من المحسنين ابان وجود رئيس بلدية غزة آنذاك المرحوم (رشدي بك الشوا) وفريق من المحسنين كالحاج عرابي البنا والحاج صادق المزيني الذي أبلى في هذا الموضوع بلاءً حسنا وقد ساعد على انشاء هذه الدار تأييد فريق مؤمن من العلماء في غزة تغمدهم الله بواسع رحمته · أما دار الفقه والحديث في عمان فقد ذاع صيتها في جميع انحاء العالمين الاسلامي والعربي وهي معروفة لدى الجميع والحمد لله ·

ومنذ سنتين أقيمت دار الفقه والحديث في القدس على غرار دار الفقه والحديث في عمان حيث أوفد القائمون في القدس على المشاريع الخيرية وجماعة من علمائها يعتمد عليهم ليأخذوا نماذج عن مخطط الدار في عمان ونماذج وصوراً عن مؤلفات مدير ومؤسس هذه الدور الشيخ محمد عادل عبد السلام الشريف الحسيني الخليلي بلدا والمقيم الآن في مدينة عمان بارك الله مشروعنا ومشروعهم جميعاً وجزى الله القائمين والساعين في مثل هذه خيراً امتثالا واقتباساً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل (الدال على الخير كفاعله) ·

ملحوظة هامة :

بالاضافة الى ما ذكر فان مدير ومؤسس هذه الدار هو الآن قاض شرعي ومستشار للشؤون الشرعية في دائرة قاضي القضاة وقد انتج المدير من مؤلفاته ما يقرب من ثلاثة وعشرين كتاباً ونشره وقد كان قبل الاحتلال أميناً للفتوى ومديراً للمعهد العلمي الإسلامي وخطيباً للمسجد الأقصى في القدس بعد الاحتلال أمضى نحو أربع عشرة سنة خطيباً للمسجد الحسيني الكبير ولا يزال خطيباً ومدرساً لدار الفقه والحديث في عمان جعل الله أعمالنا جميعاً خالصة لوجه الله الكريم انه رؤوف رحيم ؟

عنهم أمين سر الدار : **نادي محمود**

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة المقدمات لهذا الكتاب)

وما فيه من أشياء غامضة تخفي على كثير من الناس

كيف نتلفظ بحروف فواتح السور في القرآن الكريم :

كَلام" قديم" لا يُمَلّ" سماعُه   تنزّهَ عن قول وفعل ووصمَةِ
به أشتفي من كل داءٍ ونوره   دليل لقلبي عند جهلي وحيرتي
فيا رب متعني بسر حروفه   ونوِّر به قلبي وعقلي ومهجتي

لاحظت أن كثيرين من الناس ممن يقرءون القرآن وفواتح السور الآتي ذكرها لا يحسنون نطق الحروف التي وردت في فواتح بعض سور القرآن الكريم لهذا كله رأيت أن أفرد لها جدولاً خاصاً وبياناً شافياً يُسفر عن كيفية التلفظ والنطق بها ٠

منع القران بوعده ووعيده   مُقَل العيون بليلها أن تهجعا
فهموا عن الملك الجليل كلامه   فرقابهم ذلّتْ اليه تخضعا

القســـم الأول

حروف أوائل السور	كيفية التلفظ بأوائل السور
الٓمٓ	أَلِفْ لَآمْ مِيمْ
الٓمٓصٓ	أَلِفْ لَآمْ مِّيمْ صَادْ
الٓر	أَلِفْ لَآمْ رَا
الٓمٓر	أَلِفْ لَآمْ مِّيمْ رَا
كٓهيٰعٓصٓ	كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ
طـه	طَـا هَـا
طسٓمٓ	طَا سِينْ مِّيمْ
طسٓ	طَا سِينْ
يسٓ	يَاسِينْ
صٓ	صَادْ
حـمٓ	حَـا مِيمْ
حمٓ عٓسٓقٓ	نتلفظ بها هكذا حا ميم عيْن سين قاف
قٓ	قَـافْ
نٓ	نُـونْ

(ملحوظـة هامـة للقـراء ومريـدي الخير واليَسير)

تلاحظون أيها الإخوة سكون آخر كل حرف من فواتح السُور مع مراعاة أن حرف الألف لا يُمَدُّ وأما الحروف الخمسة الآتية : هي الحاء في (حم) والياء في (يس) والهاء في أول سورة مريم (كَهيعَصَ) أيضاً و (الراء) في (ألَـر) والراء أيضاً في (ألـمَـرّ) ٠

فان جميع هذه الحروف تُمَدُّ مدّاً طبيعياً ومن الخير للقاريء ومريد السلامة من الوقوع في الخطأ أن يصحح ألفاظ هذه الحروف أعني بها أوائل السُور على أحد من الفقهاء والقُراء العالمين باحكام التلاوة لكتاب الله العزيز وهم موجودون في كل بلد والحمد لله ولو أنهم قلّوا لزهد الناس في كتاب الله وسنة رسوله وعزوفهم عن الآخرة ٠

(الحـروف الهجائيـة المشهورة بالأبجدية)

سؤال :

ما هي الحروف الأبجدية وما مصدرها ؟

الجواب عن ذلك :

سمّى الأقدمون هذه الحروف بالحروف الأبجدية ٠

ما كان بودي أن أتعرض لمثل هذا الموضوع مع أنه قيمٌ في حد ذاته لكن بعض السائلين يسألون عن أصل الحروف الأبجدية وما أصلها مما اضطرني إلى الاجابة عنها بمقدار أي بكلمة موجزة مع أنني ترددت كثيراً في وصفها ومع أنني لست من فرسان هذا الميدان وهذه الشؤون مشهورة بين المُشتغلين بحساب الأوقاق أخذ بها العلماء في بحوثهم والشعراء في تاريخهم وزد على هذا فإنها تحتاج إلى إلمام ومعرفة بأصول هذا العلم (أعني به حساب الجُمَّل)(١) بيد أنني ألمحت إلى هذا البحث بطريق الاشارة إليها والله يعلم حسن القصد فيما أَرَدْتُ ٠

---

(١) في اللغة حساب الجمل بضم الجيم وتشديد الميم والجمل ايضا حبل السفينة وبه قرأ ابن عباس (حتى يلج الجمل في سم الخياط) وهذا تعبير عن الشيء المستحيل اي حتى يدخل حبل السفينة في سم الخياط وسم الخياط هو عبارة عن خرم الإبره بالفتح والضم للسين ولقد سمى الاقدمون هذا الحساب الابجدي باسم (الجمل) وكان العرب يستعملونه في الحساب قبل استخدام الأرقام الهندية التي نستعملها حتى هذا اليوم وكذلك كان السريان والعبرانيون يستعملونه وجاء في مقدمة ابن خلدون المشهورة ان ابا ياسر وحيي (بيائين) ابني اخطب احبار اليهود لما سمعا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن الأحرف المقطعة (الم) تاولاها على بيان مدة رسالة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحساب الى آخر ما جاء في مقدمة ابن خلدون والمهم من هذا الموضوع ان حساب (الجمل) كان معروفا وقد استعمله الشعراء في اشعارهم في ذكر التاريخ لتولية السلاطين والأمراء او استعمال حساب الجمل في انشاء مدرسة او معهد او اثر اسلامي او التهنئة بمنصب جديد او رياسة او مولود او نحو ذلك واستمر ذلك حتى القرن التاسع عشر الميلادي ٠

إلى أن جاء أبو بكر فكتب القرآن بهذا الرسم في صحف ثم حذا حذوه عثمان بن عفان في خلافته فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على تلك الكتْبة وأقر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمل أبي بكر وعثمان رضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين وانتهى الأمر بعد ذلك إلى التابعين وتابعي التابعين ٠

فلم يخالف أحد منهم في هذا الرسم وقد ورد أن القرآن الكريم اشتمل على تسعة أمور ٠ الحرام ، والحلال ، المحكم ، المتشابه،البشارة والإنذار ، القصص ، المواعظ ، الأمثال.جمعها بعضهم في بيتين :

ألا إنما القرآن تسعة أحرف

سأنبيكها في بيت شعرٍ بلا خللْ

حرام حلال مُحكم متشابه"

بشيرٌ" نذير قِصّة" عِظَة" مَثلْ

(بيـان السُّور المكيّـة والمدنيـة)

نقل السيوطي في الاتقان أقـوالاً كثيرة في تعيين السُّور المكيـة والمدنيّة من أوفقها واوثقها ما ذكره أبو الحسن الحصّار في كتابه الناسخ والمنسوخ اذ يقول :

والمدنيُّ (أي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة) باتفاق بين علماء التفسير والقراء (عشرون سورة) والمختلف فيها اثنتا عشرة سورة ، وما عدا ذلك مكيٌّ باتفاق (والمكيُّ هو الذي نزل على رسول الله وهو في مكة) وقد نظم في ذلك أبياتاً رقيقة جامعة كما سيأتي وهو (أي الحصّار يريد بالسُّور العشرين المدنية باتفاق وهـي :

١ ـ سورة البقرة .
٢ ـ آل عمران .
٣ ـ النساء .
٤ ـ المائـدة .
٥ ـ الأنفـال .
٦ ـ التوبـة .
٧ ـ النُّـور .
٨ ـ الأحـزاب
٩ ـ مُحمَّـد .
١٠ـ الفتـح .
١١ـ الحُجـرات .

١٢ـ الحديـــد ٠

١٣ـ المجادلـــة ٠

١٤ـ الحشر ٠

١٥ـ الممتحنة ٠

١٦ـ الجمعـة ٠

١٧ـ المنافقون ٠

١٨ـ الطـــلاق ٠

١٩ـ التحريـــم ٠

٢٠ـ النصر (اذا جاء نصر الله والفتح) ٠

أما السُور الاثنتا عشرة المختلف فيها فهي كما يأتي

١ ـ سورة الفاتحة ٠

٢ ـ سورة الرعد ٠

٣ ـ سورة الرحمن ٠

٤ ـ سورة الصف ٠

٥ ـ سورة التغابن ٠

٦ ـ سورة التطفيف (ويل للمطففين) ٠

٧ ـ سورة القـــدْر ٠

٨ ـ لم يكن (البيِّنة) ٠

٩ ـ إذا زلزلت الأرض زلزالها ٠

١٠ـ الاخلاص (قل هو الله أحد) ٠

١١ـ المعوذتان (الفلق والناس) ٠

(ملحوظـــة دقيقـــة) !

سؤال :

ما هي ضوابط السور المدنية ؟ هي كما يلي :

جـواب :

كل سورة فيها الحدود والفرائض فهي مدنية .

وكل سورة فيها إذنٌ بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنية وبعضهم قال مكية .

وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية .

ما عدا سورة العنكبوت والتحقيق أن سورة العنكبوت مكيّة ما عدا الآيات الاحـدى عشرة الأولى منها فإنها مدنية وهي التي ذكـر فيها (المنافقون) .

ونريد بالسُّور المكية باتفاق ما عدا ذلك وهي اثنتان وثمانون سورة وإلى هذا القسم المكي يشير إلى ذلك أبو الحسن الحصَّار في منظومته بقوله :

ومـا سوى ذاك مكيٌّ تـَنـَزُّلـهُ   فلا تكن من خلاف الناس في حَصَرِ
فليس كـلٌّ خلاف جـاء معتبراً   إلاَّ خلاف لـه حظٌّ مـن النظر

وقد جرى هذا البيت مجرى الأمثال عند أهل العلم .

(معنـــى نـــزول القـــرآن)

سنبحث أولاً في نزول القرآن لأنه مبحث مهم ذو معانٍ وأهداف سامية في علوم القرآن بل هو أهم مباحثه لأن العلم والمعرفة بنزول القرآن أساس قديم للإيمان بالقرآن وأنه كلام الله ليس من عند أحد ، وأساس للتصديق برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن الاسلام حق ، ثم هو أصل المباحث الآتية لها في مباحث القرآن فلا جرم أن يتصدرها جمعاء ليكون من تقريره وتحقيقه سبيلٌ إلى تقديرها وتحقيقها والا فكيف يقوم بناء على غير اساس ودعامة كما قيل :

والبيت « لا يُبتنى إلاله عَمَد » ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

ولأجل الإحاطة بهذا الموضوع العزيز لا بد للتعرض إلى معنى نزول القرآن وكيفيته وحكمته ، ثم على الوحي وأدلته العقلية والعملية مع دفع الشبهات الواردة في ذلك المقام إن شاء الله تعالى ·

(إذاً فمـا معنـى نـزول القرآن ؟)

إعلم أيها الأخ الكريم أنه جاء بمادة نزول القرآن وما تصرّف منها في الكتاب والسنة أقوال كثيرة ومن الأمثلة على ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة الإسراء (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (١٠٥) وقوله صلى الله عليه وسلم) إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف وهو حديث مشهور بل قيل فيه بالتواتر ونستخلص من هذا بعد البحوث اللغوية في النزول حتى نصير بها إلى المعنى المجازي وبابه واسع وميدانه فسيح وليكن المعنى المجازي لانزال القرآن هو (الإعلام) في جميع آياته وإطلاقه وللنزول إطلاقات أخرى - لكنني لم أجد تأويلاً للانزال أحسن من (الإعلام) بل هو الأقرب والأوفق بالمقام كما قيل :

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام

سؤال :

(مـا الحكمة في تنجيم القرآن وعـدم نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة ومـا هو السر في ذلـك ؟)

الجـواب :

لتنجيم نزول القرآن الكريم أسرار عدة وحكم كثيرة نستطيع أن نجملها في أربع حكم رئيسية .

الحكمة الأولى : في تجدد الوحي وتكرار نزول الملك به من جانب الحق إلى رسوله صلى الله عليه وسلم سرور يملأ قلب هذا الرسول وغبطة تشرح صدره وكلاهما يتجدد عليه بسبب ما يشعر من هذه العناية الإلـهيـة .

الحكمة الثانية : أنّ في التنجيم آيةً آيـة وآيـات آيات تيسيرا وتسهيلا من الله في حفظه كالمطر ينزل رذاذاً لاجملة واحدة فلو نزلت الأمطار دفعة واحدة لخربت الديار واقتلعت الأشجار وفي تنزيله منجماً تسهيل في حفظه وفهمه ووعيه .

الحكمة الثالثة : أن في كل نوبة من نوبات التنزيل المنجم والمفرق معجزة جديدة غالبا .

الحكمة الرابعة : أن في تأييد حقه ودحض باطل عدوه المرة بعد الأخرى تكرارا للذة فوزه وفَلْجه(1) بالحق والصواب .

الحكمة الخامسة : وهي الزائدة على الأربع : تعَهّدُ الله إياه عند اشتداد الخصام بينه وبين أعدائه بما يُهَوّن عليه هذه الشدائد ، ولا ريب أن تلك الشدائد كانت تحدث في أوقات متعَدّدة فتنجيم القرآن وتوزيعه كان بحسب مُقتضيات الأحوال فلا جرم.كانت التسلية له صلى الله عليه وسلم تحدث هي الأخرى في مرات متكافئة فكلما أحرجه خصمه سلاّه ربه .

---

(1) وفلجه بفتح الفاء وسكون اللام الظفر والفوز يقال فلج بفتح الفاء واللام على خصمه من باب نصر وفي الأمثال من يات الحكم وحده يفلج بضم اللام .

(مدة هذا النزول والاعلام)

ابتداء هذا الاعلام من مبعثه عليه الصلاة والسلام وانتهى بقرب انتهاء حياته الشريفة صلى الله عليه وسلم وتقدر هذه المدة بعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين سنة تبعا للخلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم في مكة بعد البعثة أكانت عشرة أعوام أم خمسة عشر عاماً. وزبدة الخلاف وخلاصته أن مدة إقامته صلى الله عليه وسلم في مكة كانت اثنتي عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً من ١٧ السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤١ إحدى وأربعين من مولده الشريف إلى غرة(٢) شهر ربيع الأول سنة ٥٤ أربع وخمسين منه .

وورد قول أن مدة إقامته صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة . عشر سنين اتفاقا وكذلك قال السيوطي والقول الآخر بأن إقامته صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليمات بعد الهجرة النبوية كانت تسع سنوات وتسعة أشهر وتسعة أيام من أول شهر ربيع الأول سنة (٥٤) أربع وخمسين من مولده إلى تاسع ذي الحجة سنة ٦٣ الى ثلاث وستين منه ويوافق ذلك سنة عشر من الهجرة وهذا التحقيق قريب من القول بأن مدة إقامته صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة وفي المدينة عشر سنين وأن مدة الوحي بالقرآن كانت ثلاثة وعشرين عاماً .

(ما دليلنا على تنجيم هذا النزول وإعلامه ؟؟)

الدليل على تفرق هذا النزول وإعلامه قول الله عز وجل في سورة الاسراء (وقُرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مُكث ونزلناه تنزيلا) آية ١٠٦ . وقوله جل وعلا في سورة الفرقان (وقال الذين كفروا لولا نُزّل عليه القرآن جملةً واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا (٣٢) ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً (الآية ٣٣) .

(٢) غرة بضم الغين مع فتح الراء وتشديده وغرة كل شيء اوله .

(هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب ؟)

قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف القراءة والكتابة في آخر أمره بعد أن قامت حجته وعلت كلمته وعجز العرب في مقام التحدي أن يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن الذي جاء به من عند ربه وكان يَقْرَؤُ القرآن والحديث القدسي جبريل عليه السلام وكأن الحكمة في ذلك هي الإشارة إلى شرف الخط والكتابة وقد أقسم الله بالقلم في سورة (ن) والقلم وما يسطرون آية (١) ٠

وقد قيل في ذلك :

كفى قلم الكتاب فخراً ورفعةً   مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

ولهذا فان أُمِّيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول أمره إنما كانت حالا وقتية اقتضاها اقامة الدليل والإعجاز واضح على صدق هذا الرسول في نبوته ورسالته وأنه مبعوث إلى الناس كافة ٠

(شبهة المشركين والكافرين آنذاك)

إنه لو كان وقتئذ كاتباً قارئا وهم أميون لراجت شبهتهم في أن ما جاء به نتيجة اطلاع ودرس وأثر نظر في المصادر والكتب وعمق في البحث وكفاك بمن علمه ربُّه والله خاطبه صراحةً (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك إذن لارتاب المبطلون بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) (٤٩) العنكبوت ٠

(كُتَّــاب المدينـــة)

أما أهل المدينة فكان بينهم أهلُ الكِتاب من اليهود وكان في المدينة ما يزيد على العشرة رجال يحذقون (١) الكتابة منهم المنذر بن عمرو وأبيُّ بن وهب وعمرو بن سعيد وزيد بن ثابت الذي تعلم كتابة اليهود بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم ·

(ومـا شأن الكتابـة في الإسلام ؟؟)

ثم جاء الإسلام فحارب فيما حارب أُمّيَة العرب وطمسها وعمل على محوها وطفق يرفع من شأن الكتابة ويُعلي من مقامها وهذه أوائل السُور وأوائل آيات نزلن من القرآن الكريم يشيد الحق فيها بالقلم وما يعلم الله عباده بوساطة القلم اذ يقول جلّت حكمته في بيان فوجيء به العالم الإسلامي (إقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علّم بالقلم (٤) علّم الإنسان ما لم يعلم (٥)) ·

(والخلاصة مــن هــذه المقدمـــة)

(هــل رسم المصحـف توقيفـــي؟(٢))

للعلماء في رسم المصحف آراء :

الرأي الأول : أنه توقيفي مــن تعليم النبي صلى الله عليه وسلــم وذلك هــو مذهب الجمهور واستدلوا عــلى ذلــك بــأن النبي صلى

---

(١) حذق الصبي القرآن والعمل وحذق على وزن ضرب اذا مهر وفلان في صنعته حاذق ماهر ·

(٢) التوقيف : هو نص الشارع المتعلق ببعض الأمور والتوقيفي هو المنسوب الى التوقيف يقال اسماء توقيفية اي بنص القرآن ·

الله عليه وسلم كان له كُتّاب يكتبون الوحي وقد كتبوا القرآن فعلا بهذا الرسم وأقرّهم الرسول على كتابتهم ومضى على عهده صلى الله عليه وسلم والقرآن على هذه الكَتْبة لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل إذاً أعود فأقول إن رسم المصحف توقيفي وهو قول الجمهور بل ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يضع الدستور لكُتّاب الوحي في رسم القرآن وكتابته ومن ذلك قوله لمعاوية رضي الله عنه وهو من جملة كتبة الوحي (ألْقِ الدواةَ وحرّفِ القلم وانْصِبِ الباء وفرّق السين ولا تُعَوِّر الميم وحسّنِ (الله) ومُدَّ الرّحمنَ وجوِّد الرحيم وضع قلمك على أُذُنِكَ اليسرى فانه أذكر(٣) لك) ولم ينقل أن أحداً منهم فكّر أن يستبدل به رسماً آخر من الرسوم التي حدثت في عهد ازدهار التأليف ونشاط التدوين وتقدم العلوم بل بقي الرسم العثماني محترماً متبعاً في كتابة المصاحف لا يُمَسُّ استقلاله ولا يستباح حماه !

وقصارى القول وملخص هذا الدليل أن رسم المصاحف العثمانية ظفر بأمور كل واحد منها يجعله جديراً بالإعجاب والتقدير ووجوب الاتباع تلك الأمور هي :

إقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره بدستوريته وإجماع الصحابة وقد كانوا أكثر من اثني عشر ألف صحابي عليه ثم إجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين ! ومعلوم بأن اتباع الرسول واجب فيما أمر به أو أقر عليه لقوله جلّ وعلا (قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (٣١) آل عمران ، والاهتداء بهدي الصحابة واجب خاصة الخلفاء الراشدين

(٣) يعني اكثر ذكراً وابتعاداً عن النسيان يقال اذكره غيره وذكره .

لحديث أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال : أوصيكم بتقوى الله عز وجل ، والسمع والطاعة ، وإن تأمّر عليكم عبد" ، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا(٤) عليها بالنواجذ(٥) وإياكم ومحدثات الأمور ، الحديث ، ولا جرم أن إجماع الأمة في أي عصر من العصور لواجب الاتباع لا سيما العصر الأول قال جلّت حكمته(ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى(٦) ونصله جهنّم وساءت مصيرا)(١١٥) من سورة النساء .

انتهى ما يتعلق بالفرق بين رسم القرآن وقواعد الأملاء وها هي ذى القواعد الاملائية .

(٤) عضوا بفتح العين والضاد فامر هذا الفعل وماضيه واحد . يقال عض به وعضه وعض عليه كله بمعنى قد عضه يعضه بفتح العين لا بضمها .

(٥) النواجذ هي أطراف الأسنان هذا كناية عن التمسك الشديد بسنة رسول الله وأصحابه .

(٦) نوله ما تولى نجعله واليا كما تولا من الضلال ونخلي بينه وبين ما اختاره ثم ندخله منهم يصلى فيها .

(القســـم الثانـــــي)

(القواعـــــد الاملائيـــة)

وعدناك أيها القاريء أن نبين لك طرفا بسيطا وبيانا شافياً للفرق بين رسم المصحف الشريف وبين رسم الإملاء وقواعدها فأقول في مقدمة موجزة عن الإملاء وكلمة واحدة عن فن العروض ليكون القاريء على بصيرة من أمره فلا يخلط ولا يمزج بين رسم المصحف وقواعد الاملاء المعروفة بين كثير من المتعلمين أقول :

إن فنّ الرسم وهو ما يسمى اليوم بالإملاء فنّ له مقومات وأصول وأسس راعى القدماء فيها اعتبارات شتى بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد منه إزالة الإبهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد منه بيان الأصول التعريفية الكثيرة لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشدّ الاتصال بالعرض السابق ومن الجليّ الواضح أن فنّ الإملاء قد تطوّر تطورا مقبولا وتدرج في مدارج عديدة واعتراه إصلاح وتنقيح حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار إلينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيآت وبعض المؤلفين أن ينال منه فلم يفلحوا ذلك لأنه قد بني على أسس قويمة مطردة ، ولأن عوامل التّنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالاً لما يزعمونه من تيسير وتسهيل أو يخالونه(1) من تذليل وقديماً قالوا (يريد أن يعربه فأعجمه) .

(1) يخالونه : يظنونه .

أما الكلام على فن العروض بفتح العين وضم الراء فلا حاجة إلى الإسهاب والتطويل فيه لأن فن العروض ذكر هنا استطرادياً[٢] .

وأما رسم العروضيين : فهو على حسب الملفوظ به ، فيكتبون التنوين نوناً نحو (مستفعِلُنْ) ويكتبون الحرف المشدّد بحرفين نحو (عظظم) ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التفاعيل كقول الشاعر :

يا دار مي يتبل علياء فس سندي   أقوت وطالـعلي ها سالفل أمدي

وكتابة هذا البيت عند غير العروضيين[٣] وأهل الشعر والأدب هكذا:

يـا دارَ مَيّة بالعلياءِ فالسنـد   أَقْوَتْ وطال عليها سالف الأمد

ولذلك يقال عند العلماء (خطّان) لا يقاس عليهما : (خط المصحف الشريف وخط العَروضيين وأما الرسم الاملائي المصطلح عليه فهاك قواعده مفصلة مضبوطة) .

---

(٢) الاستطرادي . هو ذكر الشي في غير محله لمناسبة .

(٣) لا حاجة الى تبيان فوائد علم العروض واثره في ارهاف الحس وتوسعة المواهب وايضاح وسبك الكلمات فعلم العروض لا يخلق الشعراء ولكنه يبصرهم بفن العروض ويقفهم على اسراره ويجنبهم الخطل والزلل ولا يصعد المواهب فن واحد اذا لم يعضد ويقوى بعلم واسع وقديما قيل (علمان نافعان خير من علم واحد) .

(الفصـــل الأول)

(الهمـزة أو الألـف اليـابسة)

هو حرف مخصوص يقبل إحدى الحركات الثلاث أما الألف اللينة فلا تقبل الحركات ٠

مثال ذلك الحرف الأول من (أخذ) همزة تقبل الحركة والحرف الأخير من (الهوى) ألف لينة لا تقبل أيّ حركة بل تكون مقدرة على الألف من (الهوى) في حالة الرفع والنصب والجر تقول (تحرك الهوى الهوى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها تعذر تحريك الألف المقصورة ٠

والعلماء يقولون (تعتبر الياء ألفاً متى لفظت ألفاً ولو كتبت بصورة الياء) وهكذا دواليك ٠

(فـــائـــدة)

ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفـاً سواءٌ أكانت همزة وصل أم همزة قطع ٠

ما هي همزة الوصل ، هي التي تثبت لفظا ونطقا وتسقط في الدرج (أي في القراءة فلا تظهر في اللفظ ولها عشرة مواضع معروفة) ٠

وهي اسمٌ ، واستٌ ، وابنٌ وابنة وابنمٌ ، وامرؤٌ ، وامرأة وكذلك مثنى هذه الأسماء السبعة واثنان واثنتان وايمنُ الله فجميعها لا تنطق بالهمزة تقول (اسمان وابنان) بهمزة الوصل وسميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن ومثله المنسوب نحو الجملة الاسمية فلا نقول (الجملة الإسمية بالهمزة) ٠

وأما الجمع نحو أبناء وأسماء فهمزته همزة قطع وهمزة الوصل تأتي في نحو (الرجل العباس الضارب المضروب) كلها همزة وصل

وهمزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والوصل وتكون في غير ما سبق من المواضع كالاسم المفرد نحو أخ أخت والمثنى كأخوين وأختين والجمع نحو الإخوة والأخوات وكذا مصدر الثلاثي والرباعي نحو أسر وإسرار وفعلهما الماضي نحو أسر وأسرّ وهكذا ٠

وهمزة القطع تكتب فوق الألف البدلية إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة نحو أسر بفتح الهمزة وأسر للمجهول بضم الهمزة وهناك حروف تدخل على الهمزة ولا تخرجها عن أوليَّتها وهي :

آل : نحو الأمير الإجلال الإنطلاق الإستخراج واللام الداخلة على المبتدأ أو الخبر نحو لأنت الحبيب إن الصديق لأخوك ٠

(أمــر الفعــل الثلاثــي)

نحو أُكتب افهم ، ماضي الخماسي والسُداسي وأمرهما ومصدرهما نحو انطلق ، انطلاقاً استخراجاً ٠ ولا توضع الهمزة على هذه الألفاظ التي تثبت في الابتداء والوصل وتكون في غير ما سبق من المواضع كما ذكرت لك آنفاً(١) وهناك أل التي تدخل على باء الجر نحو بأمر الله ٠

همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها نحو أأسجد أأخرج ٠

حرف التسويف : وهو للزمن البعيد مثل سوف أمشي وهي للزمن البعيد وحرف التنفيس وهي للزمن القريب نحو سآتيك ٠

(الهمــزة التــي تكــون في وسط الكلمــة)

هذه الهمزة لها خمس حالات ولا مجال لذكر بحثها وسردها لأنني منذ شروعي بالتأليف لهذا الكتاب عزمت على الاختصار والايجاز ولكنني أجبرت على الاستمرار توخياً(٢) لمصلحة القراء ٠

---

(١) آنفا وقبلا وقريباً ٠

(٢) (توخيا) أي قصدا وطلبة ٠

(معرفـــة الـــواوي واليائـــي)

يعرف ذلـك بالتثنية كعصوين وفتيين في عصا وفتى • بالجمع كرحيات مُفْرَدها رحي، وبالمصدر كالغزو والسعي والرمي • باسم المرة كالغدوة والسعية ، بالمضارع كغزواً في غزا ، بالإسناد إلى ضمير الفاعل كهديْتْ وسموت في سما وهدى والمرجع في ذلك كلّه الى كتب اللغة ومعاجمها الألف المبدلة من ياء المتكلم • تكتب ألفاً على الأرجح نحو يا حسرتا،وا أسفا ورسمت في المصحف ياءً (يا حسرتى يا ويلتى) •

(الألـف المبدلـة مـن نـون التوكيـد الخفيفة)

مذهب البصريين كتابتها بالألف وهو رسم المصحف نحو (وليكوناً من الصاغرين[1])،لنسفعاً بالناصية كقول الأعشى (ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) هذ عجز البيت ومذهب الكوفيين كتابتها بالنون وذلك في غير المصحف •

(زيـــادة الألـــف في الكلمـــة)

تزاد الألف (وسطا) في كلمة (مائة) مفردة أو مركبة لخمسمائة وتسعمائة • لأسباب آتية وتزاد (طرفا) في موضعين :

١ ـ بعد واو الجماعة نحو خرجوا ذهبوا واخرجوا وذهبوا ولا تزاد بعد الواو التي هي جزء من الفعل نحو (يدعو المصلون) ولا في الجمع مثل (نحن تدعو) (وأنت تدعو) •

---

(١) الصاغر الذليل الحقير يقال صغره تصغره تصغيرا استصغره أي اعتبره حقيرا •

ومن الخطأ البيّن كتابتها بعــد واو الجمع اللاحقة لجمع المذكر السالم وملحقاته نحو : مسلمو المدينة وذلك بخلاف رسم المصحف فان الألف تزاد عند الإضافة ٠

فعندما نقول بنو الوطن ، بنو العلم فهذه واو جمع لا واو جماعة ٠

كما أن من الخطأ إهمال كتابة الألف بعد واو الجماعة في الفعل المسند اليها لتعظيم المفرد في نحو (تفضلوا تكرموا) في خطاب المفرد المعظم نفسه في مثل هذا المقام أو للجماعة ٠

٢ ــ في آخر بيت الشعر اذا كانت للاطلاق نحو قول عمروا بن كلثوم :

قِفي نَسْأَلْك هل أحدثت صَرما(٢) لَوشْك البيْن أم خُنت الأمينا

فالألف الأخيرة هنا لاطلاق الصوت وامتداده مراعاة للشعر ٠

السؤال :

(لماذا زيدت الألف وسط مائة مفردة أو مركبة ؟)

الجــواب :

منذ زمن قديم وهي تزاد وسط (مائة) ٠

أما في تطور العصر الحديث صاروا يكتبون مائة هكذا (مئة) ميم وهمزة على نبرة وهذا غير صحيح تبعاً للقواعد المقررة لا نقول (مئة) ٠ وإنما نكتبها ونقول (مائة) ٠

---

(٢) والصرم هو القطع ٠

أذكر منذ خمس وعشرين سنة قرر المجلس اللغوي في مصر كتابتها هكذا على (نَبْرَة) (مئة) فرددت على المجلس اللغوي آنذاك في جريدة سيارة لا أذكر اسمها الآن ولعلها الدفاع أو الجهاد وقلت لو أن واحداً كتبها (مئة) ووضع نقطة وقرئت منه فماذا يكون الحال والدليل على ذلك أن الألف تلزمها في المفرد والمثنى والجمع فلا نقول مئتان ولا مئات بالهمزة خشية الالتباس والخطأ وقد تُحدث كلمة الخطأ في أي موضوع كَلْماً[٣].

(الحــروف التــي تنقص)

لقد ذكرت لك الحروف التي تزاد والآن أذكر لك شيئاً من الحروف التي تنقص ، أشهرها الألف وأل والواو والياء والنون .

أ ـ نقص الألف قبل كـل شيء : تنقص ألف (ابن) و (ابنة) وذلك اذا وقعت إحداهما مفردة نعتاً[٤] بين علمين مباشرين أولهما غير منوَّن ، وثانيهما مشهور بالأبوة ولو ادعاءً بشرط ألا يكون أول سطر ويشمل العلم الاسم الموضوع للعلمية كمحمد وعليٍّ والكناية عمن لا يعرف نحو (فلان بن فلان) وهو (بن بيٍّ) والكنية النحوية المصدرة بأب أو أم أو أخ أو أخت .

وكذلك اللقب (كزين العابدين) ونور الدين وشمس الدين وسعيد كُرز واللقب هو ما يشعر بمدح أو ذم .

---

(٣) والكلم بفتح الكاف وتسكين اللام الجرح نعم قد يفسد الموضوع الموضوعي بنقص نقطة او حرف من الحروف الهجائية .

(٤) النعت هو الوصف والصفة يقال نعته ووصفه بمعنى واحد .

(الفرق بين الكنية واللقب)

الكنية بضم الكاف ما صدرت بنحو أب أو أم أو ابن أو بنت . وذلك نحو (عيسى بنُ مريم) (ومريمُ بنة عمران) أبو بكر بن أبي قُحافة (عبدالله بن أمِّ مكتوم) ولا تحذف الألف من نحو (رحم الله الحسن والحسين ابني عليٍّ) لأنه مثنى ولا من نحو :

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك

ب ـ اذا وقعا بعد (يا) التي للنداء نحو يا بن الذي دان له المشرقان، (يا بنة عبدالله) .

ج ـ إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام نحو (أبْنُكَ هذا ؟)(1) .

(نقص الألف وسطاً)

تنقص (أي) لا تذكر في لفظ الجلالة (ألله) ومن كلمة (الرحمـن) و (الحرث) علمين مقرونين بأل (الرحمان) (الحارث) ومن (طهٰ) و (ويسٓ) ومن (إلٰه) و (الإلٰه) و (السمٰوات) فهذه الألفاظ كلها تكون في المصحف العثماني .

وأما كتابتها في القواعد الإملائية فتكتب هكذا (الرحمان) وبعضهم ذكر الألف في (الحارث)إذا كانا علمين مقرونين بأل وتحذف الألف في المصحف من (طهٰ) أما في القواعد الاملائية فتكتب (طاها) وكذلك (يسٓ) في المصحف هكذا وفي الاملاء (ياسين) وإلٰه في المصحف هكذا وفي الإملاء إلاه (والسمٰوات) فالسمٰوات في القرآن تحذف منها الألف التي قبل الواو في الاملاء هكذا (السماوات) إذا فالسمٰوات في المصحف هي من رسم المصحف وتحذف ألف (لٰكنْ) بتسكين النون وهي للعطف

(1) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام فالهمزة في (أبنك هذا) ؟ اصلها أ إبنك وذلك ظاهر في قوله تعالى : (اصطفى البنات على البنين ؟؟) .

والاستدراك ومن (لٰكنّ) بتشديد النون وهي الناصبة للاسم ومن أخوات (إنّ) بتشديد النون ومن (أولئك) إشارة للجمع وكذا تحذف أي تنقص ألف ثلاث من ثلثمائة وكان العلماء الأولون الأقدمون ينقصونها (أي يحذفون الألف) من كل عَلَمٍ مشهور زائد على ثلاثة وذلك كابراهيم وإسمٰعيل ، وإسحٰق ، وهٰرون ، وسليمٰن ، وعثمٰن ، وسُفيٰن ، بضم ، السين ، ومعٰوية ، واما في العُصور الجديدة يثبتها المحدثون في كل ذلك . والملاحظ أن اكثرها ثابت في المصحف .

(حذف الألف ونقصها من آخر الكلمة)

تحذف الألف آخراً مما يأتي :

(ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جرٍّ أو اسمٍ نحو فيمَ ، علامَ حتّامَ ، بمقتضامَ كلّها محذوفة الآخر بسبب الاستفهام ؟

ومن أثبت الألف في النطق أثبتها في الكتابة كما في قراءة عكرمة وعيسى رضي الله عنه (عمّا يتساءلون ؟) وهكذا ما تكتب به في الإملاء وفي المصحف (عمّ) وهو الصواب .

(فائدة لازمة)

كلُّ علم مبدوء بالهمزة لم يحذف منه شيء وذلك نحو يأحمد يأسعد بخلاف آدم وآزر يكتبان هكذا (يا آدم(٢) يا آزر) .

(نقص أل وحذفها)

تحذف أل من الاسم الموصول الذي يرسم بلامين في المثنى (اللذان ، اللتان ، اللذين ، اللتين والمجموع بالواو مثل :

نحن اللذون صبّحوا الصباحا(٣)

(٢) حذف من كل اسم منهما الألف وعوضت عنها المدة والأصل في كتابتها اآدم واازر .

(٣) هذا صدر بيت من الشعر .

وجمع المؤنث • اللاتي ، اللواتي ، اللاء •

وأما الواو فتحذف تخفيفا من نحو داود ، طاوس ، هاون ، ناؤس •

(حـــذف أو نقص اليـــاء)

تحذف الياء الناجمة والمتولدة من إشباع نحو الميم المكسورة في الشّعر مثل حَظِهِمِ :

يا رب صل على الموصوف بالكرم   محمد وعلـي الآل أولي الهمـمِ

وكما قيل :

سريتُ(٤) من بلد أسعى إلى بلد   حتــى أتيتُ إليهم في ديارهـمِ

وتحذف ياء المنقوص المعرف بأل الموقوف عليه باسكان ما قبل الياء في لغة نحو المتعال ، الدّاع التناد ، التلاق وهذا كله ثابت في المصحف •

أما في قواعد الإملاء نقول (المتعالِي ، الداعي التّنادي ، التّلاقي إرجع إلى المصحف المدقق(٥) •

(يــاء المهمــوز الآخــر)

ياء المهموز الآخر الذي أجرى مجرى المعتل ثم حذفت ياؤه نحو طارٍ أصلها طاريء ومبتدٍ ، أصلها مبتديء" وتبرٌ أصلها تبرؤ" •

(٤) يرجع الى نهج البردة للشيخ صالح الجعفري رضي الله عنه ونفعنا الله بعلومه •

(٥) المصحف العثماني لا المصاحف التي غيرت آيات القرآن وحذفت الياءات والهمزات والنقاط كطبعة نظيف المصرية ومطبعة صبيح ومصحف دار الايتام بالقدس ومصحف وزارة التربية هنا وقد اعترضت عليه منذ ثلاث عشرة سنة وعلى ربع بس واطلعت المسؤولين على الاخطاء فلم يابهوا بقولي وقامت ضجة مفتعله آنذاك حتى اعترضت وزارة الاوقاف في الكويت على الاخطاء في هذه المصاحف ونشرت في الصحف حتى اسكتوا •

(حذف النون ونقصها من آخر الكلمة)

تحذف من كلمة (من) ، و (عن) إذا دخلتا على (ما) أو (مَن) نحو مِمّا وفي المصحف (مما خطيآتهم) (أي من خطيآتهم) وعمّا ، عمَّنْ وممَّنْ (إن الشرطية) اذا وقع بعدها (ما) الزائدة نحو :

أبا خراشة أمّا أنت ذانفرٍ

وفي المصحف (إما يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) (٢٣) الاسراء ، وقع بعدها (لا) النافية كقوله تعالى في قرآنه (إلاّ تنصروه فقد نصره الله) (٤١) التوبة ·

(التحليل)

هاتان الآيتان وردتا في المصحف الشريف (إنْ ما) والثانية إن لا تنصرُوهُ (إمّا يبلغَنَّ) ومنه قول الأحوص :

قطلقها فلست لها بكفءٍ   وإلا يعلُ مفرقك الحسام

يعني إن لم تطلقها (وإلاّ) أي (إن لا) ·

(حذف أَنْ المصدرية)

الناصبة اذا وقع بعدها (ما) وذلك مثل أمّا يعني إنْ أنت منطلقا انطلقتُ أو أمّا أنت ذانفر أو وقع بعدها (لا) سواء أكانت نافية نحو عسى ألاّ يمرض (أي أنْ لا يمرض) أم (لا) الزائدة كقوله تعالى في المصحف (لئلا يعلم أهل الكتاب) أي لأنْ يعلم وكقوله تعالى (ما منعكَ إذْ رأيتهم ضلوا ألاّ تتبعن) (٩٢)طه ·

(الحــــذف في الرمــــوز)

إن الحذف في الرموز نافع في رموز الأحاديث النبوية وغيرها ٠

لقد سبق العرب الأمم الغربية والشرقية (الفرنجة) في اختزال (اختصار) بعض الكلمات وهذه مجموعة من الرموز التي استعملت قديماً في الكتب العلمية ٠

المصـ (ال م ص) إشارة للمصنِف بكسر النون ٠

ص ـ المُصنِّف	م ـ معتمد
الشـ ـ الشارح	ض ـ ضعيف
ش ـ الشّرح	إلخ ـ إلى آخره
أيضـ ـ أيضاً	ا هـ ـ انتهى واستعمله الحكيم في إلى آخره
لا يخـ ـ لا يخفى	ثنا ـ حدّثنا
الظـ ـ الظاهر	ثني ـ حدّثني
مـم ـ ممنوع	أنـا ـ أنبأنا
	نـا ـ أخبرنا

حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون (٤٨) ٠

كلها اصطلاحات لكتب الأحاديث ٠

ح ـ تحويل السند في كتب الحديث وبعض كتب اللغة كالقاموس والكنز الثمين ٠

صلعم : صلى الله عليه وسلم
ع م : عليه السلام
رض : رضي الله عنه

أولئك الثلاثة كلها مكروهة عند كثير من الفقهاء والعلماء ٠

بل نقول هكذا صلى الله عليه وسلم ، عليه السلام وعن الصحابى رضي الله عنه وفي هذه الألفاظ أجر كبير ليس هذا محل ذكرها إرجع إلى أوائل كتب القدماء المؤلفين السابقين العالمين بمثل هذه الاصطلاحات.

وأما ما لام فعله (واو) فقد رمز إليه صاحب القاموس ومن بعده.

وأما ما لام فعله (ياء) (ى) فقد استعمله صاحب القاموس ومن بعـــده.

يو ـ أو يا فقد استعمله صاحب القاموس أيضاً.

(١)	مصطلحات أخرى (٢)
م ـ معروف	س ـ سيبويه
ع ـ موضع	ح ـ أبو حنيفة أو الحلبي
ج ـ جمـع	جح ـ ابن حجر الهيثمي في كتب الشافعي
جج ـ جمع الجمع	م ر ـ محمد الرملي
ججج ـ جمع جمع الجمع	ع ش ـ علي الشبراملسي
ة ـ قريــة	ز ي ـ الزيادي
د ـ بلــد	ق ل ـ القليوبي
فهذه كلها لصاحب القاموس	شو ـ خضر الشوبري
	س ل ـ سلطان المزاحي
	ح ل ـ الحلبي
	ع ن ـ العناني
	ح ف ـ الحفني
	أ ط ـ الاطفيحي
	م د ـ المدابغي
	ع ب ـ العباب
	سم ـ ابن قاسم العبادي

ومن المصطلحات المختصرة (رموز) أربعمائة خمسمائة بخلاف ما أضيف اليها من الكسور نحو (ثُلْثُ) بضم الثائين نحو ثُلْثُ مائة خُمسُ مائة (وهنا وقف القلم على مسك الختام أي ختام المقدمات في اصطلاحات واردة في الرموز التي في المصحف) آتي لك على بعض منها إن شاء الله تعالى .

وأنت ترجع إلى بعض المصاحف الصحيحة في الطبع واللفظ لمصحف عثمان أخذ هجاء هذا الرسم مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان رضي الله عنه الى البصرة والكوفة (بغداد) والشام ومكة المكرمة والمصحف الذي جعله لأهل المدينه والمصحف الذي اختصّ به نفسه وعن المصاحف المنتسخة منها . وقد أخذت طريق ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب الطّراز على ضبط الخرّاز للامام التّنسي مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ومما يؤسفني انه كانت لديّ نسخة كاملة من مصحف عثمان جيدة الطبع في دار الفتوى بالقدس فلما احتل اليهود القدس سنة ٦٧ سرقوها مع كثير من الكتب الخاصة بي وقد أشرت إلى ذلك في مؤلفاتي السابقة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

أعود فأقول إرجع إلى بعض المصاحف المضبوطة ومنها تعلم اصطلاحات الضبط مثلا لا من علامات الوقف الممنوع .

ج ـ من علامات الوقف الجائز .

" ـ تركيب الحركتين (ضمتين ، أو فتحتين أو كسرتين يدل على إظهار التنوين نحو سميعٌ عليمٌ ولا شراباً ولكل قوم هادٍ) .

واقرأ بعد ذلك أي بعد هذه المقدمات في كتابي الآتي مع هذه المقدمات .

(الفرق بين رسم المصحف وقواعد الاملاء الصحيحة)
(لاحقة بالمقدمة الثابتة للرموز)

ومن الأخطاء الشائعة (من منذ) فبدلا من هاتين الكلمتين تقول (منذ)٠

وذهب الى عنده فبدلا من كلمتين تقول ذهبت عنده ٠

ومن الأخطاء ما هو شائع لدى الكتاب (منذا الذي) ؟ نقول (من ذا الذي) ؟

ومن الأخطاء (معمن) بوصل (مع ب مَن) ولا تقلها ولو في الاستفهام مثل مَعْمن ذهبتَ ؟ مَعْمن كنتَ ؟ بل تكتبها هكذا مَعْ مَنْ ذهبتَ أو مع من كنت ٠

وكذلك ألا توصل مَنْ بكل فتقول مثلْ كل مَنْ في الحي يهواك بل تقول (جميع مَن في الحي يهواكَ) ولا توصل (لا) بكي نحو (كيلا يكون دُولةً بين الأغنياء منكم) (٧) الحشر ٠

ففي المصحف (كي لا يكون دُولَة بين الأغنياء منكم) فلا فصل بين الكاف واللام في القاعدة الإملائية وأما في المصحف فالفصل بين كي واللام واقع ومنه قوله تعالى (لكي لا يكون عليك حرج) (٥٠) الاحزاب وأما في القواعد الإملائية فتكون كي مع اللام موصولة هكذا (لكيلا يكون عليك حرج) وقد توجد الكاف موصولة (لكيلا) في بعض المصاحف ولكنه قد يكون خطأ مطبعيا كما هو الحاصل في كثير من المصاحف والله أعلم وهو الهادي إلى صراط مستقيم ؟

وبالله التوفيق ومنه العون والامداد

م م م
م م
م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

الحمد لله الذي علم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث في الأميين رسولاً . الحمد لله المبتدىء بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد . الحمد لله الممتن على عباده بانزال القرآن بلسان عربي مبين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الربُ الصمد الواحد الحي القيوم الذي لا يموت ، ذو الجلال والإكرام المتكلم بالقرآن بأجلى بيان وهو الخالق للانسان ، والمنعم عليه بالإيمان ، والمرسل رسوله بالبيان ، محمداً صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملوان وتعاقب الجديدان ، أرسله بكتابه المبين ، الفارق بين الشك واليقين الذي أعجزت الفصحاء معارضته ، وأعيت الألباء مناقضته ، وأخرست البلغاء مشاكلته فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، جعل أمثاله عبرا لمن تدبره وجعل رسم حروفه معجزة قاهرة لمن حاول تغييرها أو تبديلها وجعل أوامره هدى لمن استبصرها وشرح فيه واجبات الأحكام، وفرّق فيه بين الحلال والحرام ، وجاء فيه بالقصص والمواعظ عبرة لأولي الأفهام ، ضرب فيه الأمثال وقصّ فيه غيب الأخبار فقال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) خاطب به أولياءه ففهموا وبيّن لهم فيه مراده فعلموا ، فقُرّاء القرآن حملة سرّ الله المكنون ، وحفظةُ علمه المخزون ، خلفاء أنبيائه وأُمناؤه ، وهم أهله وخاصته وخيرته وأصفياؤه، قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه « إن لله أهلين منّا) قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » وفي رواية من الناس رواه أحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن أنس رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه في سننه وأبو بكر والبزّار في مسنده .

وبعد فلما كان كتاب الله هو الكفيل بجميع علوم الشرع الذي استقل بالسنّة والفرض ، ونزل به أمين السماء من لدن حكيم حميد الى أمين الأرض صلوات الله وسلامه عليه وبعد فيقول خادم العلم الشريف الضعيف محمد عادل عبد السلام الشريف مؤلف هذا الكتاب .

لقد ظهرت بوادر مفزعة ومفجعة بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وذهاب الأوطان فقد استغل الصهاينة ويهود خيبر على آثر الاحتلال الغاشم التلاعب بكتاب الله بقرآن غير ذي عوج (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

ولقد طبعت إسرائيل عدة مصاحف بطريق استعارة واختلاس وانتزاع أسماء المطابع المعروفة في سائر البلاد العربية والإسلامية وزيفوها وغيروا وبدلوا وقدموا وأخروا في الآيات وطمس كثير من الحروف وحذا حذو هذه المصاحف في الطبع مثلها مطابع معروفة في بلدنا العربي فقد طبعت وزارة التربية والتعليم في هذا البلد منذ إحدى عشرة سنة المصحف المعروف (باسم المصحف) وبما أنه مصحف جديد ورأيته يقع في ورق مصقول وخط واضح مقبول لكنني حينما تصفحت سوره وآياته وجدت فيه خلطاً وتقديماوتأخيراً في السور وحذفاً كثيراً من الأحرف القرآنية .

وكان من واجبي أن أنبه المسؤولين وقد كنت قائماً بشؤون الافتاء في وزارة الأوقاف وكنت اسمع من المتقدمين للجنة توجيه الجهات للامتحان في الوظائف الدينيةاخطاء تتلى في هذا المصحف حينما يقرأ ظاهرا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه (إن من أقرأ الناس للقرآن منافقاً لا يدع منه واواً ولا ألِفا يلفته بلسانه كما تَلْفِتُ البقرة الخلى(١) بلسانها) فحاولت تصحيح ما سمعت وقد قدمت كتاباً آنذاك لوزير الأوقاف معالي الأخ اسحق الفرحان ولكن دون جدوى

(١) الخلى بالقصر الحشيش الرطب الواحدة خلاة .

وأطلعته على الأغلاط والأخطاء كلمة كلمة لكنه لم يأبه بذلك ولم يهتم به وقد أطلعته على مصاحف أخرى وربع يس مطبوعة في القاهرة وغيرها وفيها حذف كثير من السور وإدماج سورة وآية مع آية أخرى ليختل توازن نظم القرآن فاطلعت المسؤول نفسه على الأخطاء بموجب كتب رسمية بتواريخها وأرقامها ولكنني لم أجد لذلك مخرجاً ولا سبيلا ٠

وفي أثناء تصفحي لهذه المصاحف وتدقيقها تبينت أن رسم المصاحف المطبوعة على غير رسم المصحف العثماني الصحيح فأردت في هذا الكتيب أن أبين للقراء والمقرئين وطبقة المتعلمين والمثقفين أن رسم المصحف هو غير الرسوم الأخرى وإلى القارىء الكريم :

(البيـــــان)

(مقـــدمـــة)

« الرسم» ويسمى علم الخط وعلم الكتابة أيضاً : (هو علم يحفظ الانسان من الخطأ في الكتابة ٠ وهذا الرسم ثلاثة أنواع) :

الأول : رسم المصحف الشريف ٠

الثاني : رسم العروضيين ٠

الثالث : رسم مصطلح عليه في القواعد الإملائية ٠

فأما رسم المصحف الشريف : فهو على حسب ما رسم في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه المنسوب إلى حافظ عثمان ولكنْ هذا المصحف الذي هو قدوة المصاحف أصبح مقلدا مزورا ويا للأسف كما يتضح ذلك من البيان الذي سأذكره إن شاء الله تعالى وقد لاحظت أن

ذلك المصحف ومـا شابهه مـن المصاحف مشتملة على مخالفة الرسم العثمانـــي .

وإن كان مخالفاً للقياس كالفصل والوصل في قوله تعالى (ولا تحين مناص) فان القياس يقتضي ألا تتصل التاء بحين وقد ذكر علماء اللغة العربية أنلات شبيهة بليت وأضمروا فيها اسم الفـاعل لأن لات كلها كلمة واحدة ولا تكون إلا في الحين أو مع الحين (الوقت) ومنه (ولات حين مناص) أي ليس الوقت وقت فرار يفر فيه المرء من بين يدي ربه وقد جاء حذف الحين في الشعر كما هو مبين في محله ومثل ذلك ما جاء في قوله تعالى (فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) (٧٨)النساء .

(وقالوا مال هذا الرسول) فان القياس يقتضى ألا تفصل الهاء من اللام في الآيتين وقوله تعالى وحرّم الربوا وأقيموا الصلوة بواو متصلة بالياء وألف بعدها ، وقوله والسماء بنيناها بأييد ، بزيادة ياء في كلمة (بأييد) فان القياس يقتضي حذف الواو من الآيتين الأوليين وحذف الياء من الآية الثانية .

وأما النوع الثاني : فهو رسم العروضيين وهذا معروف في العربية بأنه يأتي على حسب الملفوظ به (أي على حسب الكلمات الملفوظ بها) فيكتبون التنوين نوناً كما هي القاعدة فانه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وخطاً نحو (مستفعلن) ويكتبون الحرف المشدد بحرفين نحو (عَظْظَمَ ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التفاعيل وأقسامها كقول الشاعر :

يا دار ميّ يتبل علياء فَسْ سندي أقوت وطالعلي ها سالفل أمدي

وكتابة هذا البيت عند غير العروضيين هكذا :

يـا دارمّية بالعليـاء فالسنـدِ أقوت وطال عليها سالف الأمـد

ولذلك يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الشريف وخط العروضيين .

وأما النوع الثالث : وهو الرسم المصطلح عليه : فهو عبارة من قواعد مفصلة مضبوطة في قواعد الإملاء .

أعود فأقول لقد أيقظني الله سبحانه وتعالى الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل والذي قال في كتابه العزيز (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) إنه سبحانه هو المتفضل عليّ باليقظة والجهر بقول الحق نحو كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذا فقد أحببت أن أبين الخلل الواقع في هذه المصاحف المصونة من عبث العابثين ومصالح وأغراض المغرضين والمتفعين وبادرت إلى تأليف هذا الكتاب المسمى (بالبيان والتبيان لرسم مصاحف القرآن) للرد على مدعى معرفة رسم القرآن .

فالقرآن هو ما ورد عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن كتاب الله ما هو ؟ فقالت (ما بين دفتي المصحف كلام الله) ومعنى ذلك أن هذا القرآن لا يقبل الزيادة أو النقصان فاذا زيد فيه أو نقص منه لا يسمى كلام الله . فان قيل إذا لم يكن المصحف صحيحاً وقد وجدت فيه الزيادة أو النقصان بماذا يسمى ؟ (إنه حينئذ يكون كلاماً عادياً كباقي الكلام وإذا لم يجوّد القاريء قراءته فهو آثم لقول الشيخ الشاطبي رضي الله عنه : من لم يجوّد القرآن فهو آثم .

إذاً فهل يقال حينئذ لقارئه قاريء أو مقريء ؟ كلا : وإنما يقال له يتكلم كلاما عاديا لقوله تعالى لنبيّه ورسوله (ورتل القرآن ترتيلا) .

(ملحوظـــة هامـــة)

يجب على كل من عنده مصحف من المصاحف التي وقع فيها الخلل بالزيادة أو النقصان أن يزيل الزائد ويكمل الناقص عند المختصين برسم المصحف حتى يكون عنده مصحف تام لا نقص فيه ولا زيادة وإلا كان راضيا بالزيادة أو النقصان أوهما معاً فيكون آثما لأنه كمتعمد فعلهما ، وإن عجز عن إزالة الزائد أو إتمام الناقص باعادة طبعة كاملا من غير زيادة فيه ولا نقصان أخرج هذا المصحف باحراقه في مكان طاهر بعيد عن مواطيء الأقدام (كيف نفعل عند طبع المصاحف) ؟

يجب على كل من أراد أن يطبع المصاحف في المستقبل أن يتحرّى رسم المصحف العثماني وليحذر التقليد والمصحف العثماني هذا موجود الآن بالمدينة المنوّرة على منورها أفضل الصلاة وأزكى السلام كما ذكرت ذلك آنفاً وفي مصر واذا قاس الطبع على غير هذه النسخة كان متعمداً للزيادة أو النقصان أوهما معاً في كلام الله تعالى وكلاهما يوجب لصاحبه الإثم كما ذكرت ذلك سابقاً .

وهنا يرد علينا سؤال ؟ هل لرسم المصحف ضابط يحفظه ويميزه عن غيره ؟

نعم بالشروط الآتية :

أ ـ إذا كانت كلماته منقولة تواتراً .

ب ـ أن تكون موافقة للقاعدة العربية وللمفردات اللغوية .

جـ ـ أن تكون مرسومة على سنن الرسم العثماني الصحيح .

فاذا وجدت كلمة خارجة عن هذه القيود وعن أحد هذه الأركان فليست من القرآن في شيء .

(ما حكم الرسم العثماني في الدين ؟)

الرسم العثماني سنة متبعة لا يسأل فيها عن اختلاف رسم بعض الألفاظ لبعض مع اتحاد المعنى مثلا ·

رحمة تاؤها مفتوحة في سبعة مواضع من القرآن مربوطة في غيرها · وسنت تاؤها مفتوحة في خمسة مواضع مربوطة في غيرها ، (وامرأة خافت من بعلها) مربوطة مفتوحة في غيرها بسيمٰهم محذوفة الألف في البقرة ثابتة في سورة الفتح ، منقلبة في الأعراف · مادة الدعاء كلها ثابتة إلا قوله سبحانه وتعالى (وما دعؤا الكفرين إلا في ضلال) في سورة غافر فإنها محذوفة ·

ومادة الخوف حيث جاءت ثابتة إلا قوله سبحانه وتعالى في سورة طه لا تخف دركا ولا تخشى فان الألف محذوفة ومادة (يا أبتا) محذوفة حيث جاءت إلا آياتنا بينـت ·

(تنبيه هام)

هذا وإني أنبه أفكار القراء والمحبين لدراسة رسم المصحف إلى أمر هام اذا كانت كلمة قد تعددت في المصحف وتكررت وقد بيّنت حكم كلٌ واحدة منها من زيادة أو نقصان أو مخالفة رسم المصحف يعطى غيرها حكمها بلا فرق وكذا قلت في كلمة انها ثابتة أو محذوفة أو منقلبة فكل ما ماثلها يعطى حكمها ولا حاجة الى ذكر حكم كل كلمة بانفرادها ·

(ملاحظـات دقيقـة في ضبط الـرسم العثمانـي)

هذا يتنوع باعتبار الحروف فالألف إماً لينه وإما يابسة شديدة فاللينة : هي التي مخرجها جوف الانسان ولا تقبل الحركة أبداً باجماع أهل الفرقان وهي تارة تصل إلى السطر كألف آمنوا وءال عمران تسمى ثابتة وتارة لا تصل إلى السطر كألف يُسَرعون في الخيرات والخَـشعين والخَـشعـت والصَـئمـين والصَـئمات تسمى محذوفة وتسمى منقلبة اذا كان الحرف الذي قبلها مُـمَالاً نحو (تسعَى يغشى تجلّى ويجعلون تحت الحرف الممال نقطة حمراء (هكذا سعَى) أو تسعَى مثلاً إشارة إلى أن الحرف الذي فوقها ممال" • فاذا وليت الكلمة التي فيها حرف ممال كلمة مبدوءة بهمزة وصل تُرِكت الإماله من أساسها وفتحت الكلمة التي ترد عليها الإمالة أحياناً (اذ قال الحَورِيون يَـعيسَى ابن مَريمَ) فهنا تترك الامالة ولو كان الممالُ ثابتاً للكلمة المبدوءة بهمزة الوصل نحو (ومَن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) •

وإما أن تكون الألف (يابسة) (شديدة) وهي ما وضع عليها همزة ولذا سميت شديدة لأنها شديدة وقاسية في نطقها مثلا نحو (أَنتَ) أنه آدم ووضع الهمزة عليها تابع لحركة الهمزة فان كانت الهمزة مفتوحة وضعت على رأس الألف نحو (أَلَـمَ أَلَـمُر) (أَلم نشرح (أَتى أمر الله فلا تستعجلوه) وإن كانت مكسورة وضعت تحت الألف نحو (إياك إهدنا ، إن الذين ، إن الله ربي وربكم ، انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وإن كانت مضمومة وضعتفيوسط الألفنحو (أُولـئك على هدىً من ربهم واءولـئك هم المفلحون) •

ثم إن المضمومة تارة تكون مقصورة (يعني ألفا مقصورة) مثل هُدى ولعل الدارس للغة العربية لا يزال على ذكر من الألف المقصورة

كالضحى ، والمنقوصه كالهادي) وتارة تكون ممدودة نحو (لأ وتينّ مالا وولدا) والألف المكسورة تارة تكون مقصورة كما تقدم وتارة تكون ممدودة نحو (إيمان ، بايمانهم) (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) • أما المفتوحة فلا تكون إلا مقصورة كما تقدم •

(حكم الهمزة الغير المرسومة على الألف)

أولاً — الهمزة المفتوحة الممدودة تارة تكون في السطر منفردة نحو ءادم و — ءال عمران — ءامنوا ءامنوا وتارة تكون فوق السطر على كرسي (فئامنّا) (فئاتهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) •

وتارة ترسم في السطر قبل لام ألف نحو (ءان في ذلك لآية لقوم يذكرون) منها فهأنت ذا ترى همزة إن وهمز لأية كيف جاءت في وسط اللام والألف • والآخرة خير وأبقى •

ثانياً — الهمزة المضمومة الممدودة تارة تكون منفردة في السطر نحو مستهزءون فان فاءو (هكذا بلا ألف للواو وكذلك ياء و) •

أما الهمزة المفتوحة الغير الممدودة فتكون منفردة في السطر نحو فاء سواء ، وتكون فوق الواو نحو يأيها الملؤا وتوجد في مواطن ثلاثة من سورة النمل والأول من سورة (المؤمنون) •

أما الهمزة المفتوحة الغير الممدودة فتكون منفردة في السطر نحو جاء سوءة أخيه •

والهمزة المكسورة الغير الممدودة تارة تكون تحت السطر إن كان ما قبلها ساكناً نحو أفئدة من الناس فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم ، وتكون تحت الياء إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو (القلئد ، والملئكة) •

أما الهمزة المفتوحة الغير الممدودة اذا كان ما قبلها مكسوراً فانها ترسم فوق الياء نحو فيئتين فيئة سيئة وترسم على الياء أيضاً اذا كان ما قبلها ألفاً عليه سكون نحو مأئة صابرة يغلبوا مائتين •

(إلى كم قسم ينقسم السكون عند المختصين برسم المصحف)

السكون عندهم قسمان : حيٌّ وميِّت فالسكون الحي : هو ما يتلفظ به نحو (مَوْئِلا ، والصَّيف) (ومِنْ خوْف) .

وأما السكون الميِّت فلا يتلفظ به نحو سكون ألف (ءامنوا) التي هي للجمع وألف ، مائة ، وألف (أوْلأاذْبحنَّه)(1) وألف لِشَاىءٍ وواو أوْلَئِك وواو وأولوا العلم وواو أولوا الفضل منكم وسكون ياء من نباءي المرسلين وأخواتها الأربع إحداهن من تِلْقَاءِ نفسيٓ في سورة يونس عليه السلام والثانية وإيتاءى ذى القربى في سورة النحل الثالثة من أناءي اليل في سورة طه الرابعة من وراءي حجاب في سورة الشورى وغير ذلك مما يعرف من تتبع الآيات وتكون الهمزة فوق الواو إذا كانت ساكنة أو مفتوحة وكان ما قبلها مضموماً نحو ولؤْلُؤاً وتكون الهمزة الساكنة في السطر إن كان ما قبلها مكسوراً نحو ورِءْيا في سورة مريم وتكون الهمزة المفتوحة الغير الممدودة فوق السطر ان كان ما قبلها ساكنا نحو شيئاً وترسم الهمزة تحت الواو إن كانت مكسورة نحو (كأمثال اللؤلوء المكنون) .

(إلى كـــم قسم تنقسم الهمـــزة)

إعلم أيها القاريء الراغب في معرفة كتاب ربك والوقوف على أحكامه أن الألف في اصطلاح أهل اللغة والعرفان حرف هجاء مقصورة تكون تارة مكذا (ا) وتارة (ى) بغير نقط تحتها كما جاء في القاعدة المشهورة (تعتبر الياء ألفا متى لفظت ألفا ولو كتبت بصورة الياء) وموقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهي تؤنث فتقول (هذه ألف) ولا تقل (هذا ألف) ما لم تسم حرفا فتقول (هذا حرف ألف) .

والألف من حروف المد ، واللين ، والزيادات .

---

(1) في سورة النمل .

(مـا هــي حــروف الزيــادات ؟)

عشرة قــول العلماء (اليوم تنساه) وقــد تكون الألف في الأفعال الزيادات : عشرة قول العلماء (اليوم تنساه) وقد تكون الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو (فَعَلا َ ويفعلان) وقد تكون في الأسماء علامة للاثنين ودليلاً على الرفع نحو (رجلان فاذا تحركت فهي همزة والهمزة قد تُزاد في الكلام للاستفهام مثل (أزيدٌ عندك) ؟ أم عمروٌ ؟ فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف • قال ذو الرُمة :

أيا ظِبْيَةَ الوعسَاءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا أنتِ أَمْ أُمُّ سالمِ

وقد ينادى بالألف فتقول أزْيدُ أَقْبِلْ (يعني يا زيدُ أقبِل) إلا أنها ينادَى بها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة •

ومعنى مقصورة يعني ومعنى تسميتها أنها مقصورة أي مأخوذة من (يا) أو من (أيا) أو من هَيا التي ثلاثتها لنداء البعيد مثل (يا زيدُ أيا زيد : هيا زيد) •

(إلى كـم تنقسم هــذه الألف ؟)

إلى قسمين ألف وصل ، وألف قطع ، وكل ما ثبت في الوصل فهو ألف وصل ولا تكون ألف الوصل إلا زائدة ، وكذلك ألف القطع قد تكون زائدة كألف الاستفهام • ونحو (أألله أمرك بهذا ؟ أو في المدّ) آلله أمرك بهذا ؟ وقد تكون أصلية كألف أخذ وأمَرَ ويقال في تعريف الهمزتين هكذا وهو أسهل على طالب العلم همزة الوصل هي التي تسقط في اللفظ وتثبت في التّدرج أي في درج الكلام •

وهمزة القطع : هي التي تثبت في اللفظ ولا تسقط في درج الكلام •

(مـا معنى الألف الممدودة ؟)

(آ) ــ (آ) حرف يُمدُّ ويُقصر فاذا مددت نوّنت وكذا سائر حروف الهجاء والألف من حروف المدّ واللّينِ •

والألف الليّنة تسمى ألفاً ، والمتحركة تسمى همزةً وقد يختصر فيهما فيقال لهما ألف" أيضاً وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الألف كما ذكرنا آنفاً ضمير الاثنين في الأفعال نحو فعلا ويفعلان ، وعلامة التثنية في الأسماء نحو (زيدان ورجلان) على الحكاية ٠

ويقال في تعريف همزتي الوصل والقطع وحدّهما هكذا همزة القطع تثبت في الابتداء وفي الوصل ٠

وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل نحو (ألف الناس) تثبت اذا ابتدأنا بها وقلنا (ألناس) وتسقط في الوصل مثل (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) ٠

(ما هو حكم اللاّم)

اللام إما ممدودة وإما غير ممدودة كما جاء في قوله تعالى (ليسوا سواءً) وغير الممدودة نحو (لهُمْ مغفرة من ربهم) يجمعهما (الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم) وهناك لام ألف تصاحبها الهمزة تارة وهذه الهمزة تارة تكون مضمومة ممدودة فترسم في وسط الألف نحو (لأُوتَيَنَّ مالاً وولدا) كما تقدم وتارة تكون مفتوحة ممدودة فترسم قبل لام ألف نحو (إن في ذلك لآيةً) (ولآمرنّهم فليبتكُنّ ءاذان الأنعام ولآمرنّهم فليغيرنّ خلْقَ الله) وتارة تكون غير ممدودة فترسم على ألف نحو ءلأمْلأنَّ جهنم) الآية ٠

والياء الناشئة عن مدّ ما قبلها قسمان : قسم يثبت في الوصل والوقف نحو (يوم تأتي كل نفس تجُـدل عن نفسها) وتارة تثبت وصلاً لا وقفاً نحو(يوم يأت لا تكلّم نفس إلا باذنه) وجِفَن كالجواب(أجيب دَعوة الدّاع إذا دعان ، وتسمى هذه الحروف زوائد واصطلحوا (أي اصطلح القراء) على أن الزوائد تكتب بالأحمر ونحوه ليميزوا بينها وبين الياءات الثوابت ٠

---

(١) اي تعريفهما ٠

(بيــان الــرسم العثمانــي)

الرسم العثماني يجب اتباعه باجماع أهل الحل والعقد لأنه ركن من أركان القرآن كما تقدم ، البسملة : الرحمٰن ، الرحمٰان ، الفٰتحة ، الفاتحة : العالمين ، العٰلمين ، مالك ، مٰلك ، الصراط ، الصرٰط ٠

(الــرسم العثمانــي في سورة البقــرة)

آلٓمٓ ، ألمٓيٓم : ذلك الكتاب ، ذلك الكتٰب ، الصلوة ، الصلوٰة ، رزقناهم ، رزقنٰـهم ، أنزل اليك ، اءنزل إليك وبا۟لاخرة ، وبا۟لآخرة ، وباءلا۟خرة ٠ آولئك ، اءو۟لٰـئك ٠ ءآنذرتهم ، ءا۟نذرتهم ٠ وعلى أبصارهم غشاوة ، وعلى آءبصٰـرهم غشٰـوة ٠ آمنا بالله ، ءامنّا بالله ٠ ميثاقه ، ميثٰـقه ٠ الخاسرين ، الخٰسرين ٠ لا يستحيٓ ان يضرب ، مستهزؤن ، مستهزءون ٠ الضلالة بالهدى ، الضلٰـلة بالهدى وهكذا ٠

(الــرسم العثمانــي في سورة آل عمــران)

التورية ، التوريٰـة ٠ وا۟لانجيل ، والأنجيل ٠ محكمات ، محكمٰـت ٠ متشابهات ، متشٰـبهٰـت ٠ والراسخون ، والرٰسخون ٠ فئتين ، فيئتين ٠ كدا۟ب آل فرعون ، كدأب ءال فرعون ٠ الأبصار ، الأبصٰـر ٠ الشهوات ، الشهوٰت ٠ والقناطير ، والقنٰـطير ٠ وا۟لا۟نعام ، والأنعٰـم ٠ ورضوان ، ورضوٰن ٠ والصادقين ، والصٰـدقين ٠ الاسلام ، الاسلٰـم ٠ ومن تبعن ، ومن اتبعنى ٠ البلاغ ، البلٰـغ وهكذا ٠

(الــرسم العثمانــي في سورة النسـاء)

ورباع ، وربٰـع ٠ فوٰاحدة ، فوٰحدة ٠ أيمانكم ، أيمٰـنكم ٠ مريئا ، مريئاً ٠ الوالدان ، الوٰلدٰن ٠ أ۟ولو۟ ، اءولوا۟ ٠ ضعافا ، ضعٰـفا ٠ صدقاتهن ، صدٰقٰـتهن ٠ وورثه أبواه ، وورثه أبوٰاه ، وورثه أبوٰه ٠

أزواجكم ، أزوَجكم • واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ، والذان يأتيَـنها • منكم فـَآذوهما • أمهاتكم واخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم ، أمهَـتكم وأخوَتكم وعمَـتكم وخلَـتكم من الرضاعة • المؤمنات ، المؤمنَـت • والمحصنات ، والمحصنَـت • غير مسافحين ، غير مسَـفحين • غير مسافحات ولا متخذات ، غير مسَـفحت ولا متخذات • الانسان ، الأنسَـن • تجارة ، تجَرة • عدوانا ، عدوَنا • موالي ، موَلي • إنما الله إله واحد ، إنما الله إلَـه وَحد •

(رسم المصحف العثمانـي في المائـدة)

الأنعام ، الأنعَـم • ولا القلائد ، ولا القلَـئد • ولاآمين ، ولاءآمين • بالأزلام ، بالأزلَـم • أو لامستم النساء ، أو لَـمستم النساء • لعنّاهم ، لعنَـهم • نحن أبناء الله وأحباؤه، نحن ابنَـؤا الله واحبَـؤه • فاناداخلون ، فانا دَخلون • قال رجلان ، قال رجلَـن • غالبون ، غَـلبون • قاعدون ، قَـعدون • كيف يواري سوءة أخيه ، كيف يوَري سوءة أخيه • يا ويلتى أعجزت ، يا ويلتى أعجزت • النادمين ، النَـدمين • جزاؤه ، جزاؤا • الظالمين ، جزاء الظَـلمين • إنما جزاءه ، إنما جزَؤا • من خلاف ، من خلَـف • بخارجين ، بخَـرجين • يسارعون ، يسَـرعون • سمّاعون ، سمَـعون • أكالون ، أكَلـون • والربانيون ، والربَـنيون • الخيرات ، الخيرَت • الجاهلية ، الجَـهلية • دائرة ، دايرة • لومة لائم ، لومة لَـئم • هل أءنبئكم ، هل اءنبيئكم • الطاغوت ، الطَـغوت • وقد دخلو ، وقد دخلوا • بل يداه مبسوطتان ، بل يداه مبسوطتَـن • طغيانا ، طغيَـنا • العداوة ، العدَوة • ولأدخلناهم جنات ، ولأدخلنَـهم جنَـت • والصابئون ، والصَـبئون • كانا يأكلان الطعام ، كانا يأكلَـن الطعام • عصَوا وكانوا ، عصَوا وكانوا • فأثابهم ، فأثَـبهم • عَـقدتم

الأيمان ، عقدتم الأيمن • فكفارته ، فكفرته • مساكين ،
مسكين • إلا البلاغ ، إلا البلغ • شهادة ، شهدة • اثنان ، اثنن •
أو آخران ، أو ءاخرن • فأصابتكم ، فأصبتكم • فيقسمان ، فيقسمن
الآثمين ، الأثمين • فآخران يقومان ، فءاخران يقومن • الأولیان
فيقسمان ، الأولين فيقسمن • يا عيسى ، يعيسى • والدتك ،
ولدتك • وأمي إلاهين ، وأمي إلهين •

(سورة الأنعم)

مكناهم ، مكنهم • فأهلكناهم ، فأهلكنهم • عاقبة ، عقبة •
أساطير ، أسطير • وينؤن ، وينؤن • يا حسرتنا ، يحسرتنا •
لكلمات ، لكلمت • من نباءى ، من نبأى • طائر ، طئر • أبواب ،
أبوب • آخذناهم ، آخذنهم • قل لا أقول ، قل لا أقول • بالغداه ،
بالغدوه • الفاصلين ، الفصلين • الحاسبين ، الحسبين • رأى
كوكبا ، رءا كوكبا • فلما رأ القمر ، فلما رءا القمر • فلما رأى
الشمس ، فلما رءا الشمس • كتاب مبارك أنزلناه ، كتاب مبرك
أنزلنه • في غمرات ، في غمرت • فرادى كما خلقناكم ، فردى كما
خلقنكم • خولناكم ، خولنكم • لقد تقطع ، لقد تقطع • فالق الحب
والنوى ، فلق الحب والنوى • له صاحبة ، له صحبة • خالق ،
خلق • الأبصار ، الأبصر • جعلناك ، جعلنك • أفئدتهم ،
أفئدتهم • طغيانهم يعمهون ، طغينهم يعمهون • بأهوائهم ، بأهويهم •
ظاهر الأثم ، ظهر الأثم • فاجتبيناه ، فاجتبينه • أكابر ، أكبر •
لات ، ءالات • معروشات ، معروشت • متشابها وغير متشابه ، متشبها
وغير متشبه • الفواحش ، الفوحش • مبارك ، مبرك • خلائف ،
خلئف •

(سورة الأعـــراف)

المـص ، أ لمـص · بياتاً ، بيـتاً · موازينه ، موزينه · معايش ، معـيش · خلقناكم ثم صورناكم ، خلقنـكم ثم صورنـكم · من الصاغرين ، من الصـغرين · مذؤماً ، مذءوماً · لأملأن ، لأملأن · من سوآتهما ، من سوءاتهما · الخالدين ، الخـلدين · الناصحين ، النـصحين · يخصفان ، يخصفـن · لا يستأخرون ، لا يستئخرون · بسيماهم ، بسيمـهم · تبارك ، تبـرك · سقناه ، سقنـه · ولكنى ، ولكنني · رسالات ربي ، رسـلت ربي · آلاء ، ءالآء · يا صالح ، يـصلح · جاثمين ، جـثمين · الفاحشة ، الفـحشة · الحاكمين ، الحـكمين · يا شعيب ، يـشعيب · كارهين ، كـرهين · نجينا ، نجينا · الفاتحين ، الفـتحين · آسى ، ءاسى · بركات ، بركـت · وملائه ، وملائه · لساحر ، لسـحر · حاشرين ، حـشرين · صاغرين ، صـغرين · ساجدين ، سـجدين · آمنتم ، ءامنتم · من خلاف ، من خلـف · قاهرون ، قـهرون · والعاقبة ، والعـقبة · مفصلات ، مفصلـت · فأغرقناهم ، فأغرقنـهم · مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا ، مشـرق الأرض ومغـاربها التي بـركنا · كلمة ، كلمـت · وجاوزنا ، وجـوزنا · وواعدنا ، ووعدنا · ثلاثين ، ثلـثين · ميقات ، ميقـت · سأريكم ، ساءوريكم · غضبان ، غضبـن · السيآت ، السيئـت · لميقاتنا ، لميقـتنا · الغافرين ، الغـفرين · الخبائث ، والخبـئث · والأغلال ، والأغلـل · يحيى ، يحيى · خطياتكم ، خطيئـتكم · بالحسنات ، بالحسنـت · آذان ، ءاذن · في أسمائه ، أسمـئه · ما بصاحبهم ، ما بصـحبهم · طائف ، طـئف ·

(سورة الأنفـــــال)

الأدبار ، الأدبَـر • فآواكم ، فئا ويـكم • الميعاد ، الميعَـد • عاهدتَّ ، عَـهدتَّ • الخائنين ، الخَـئنين • من ولايتهم ، من وَّلـيتهم •

(سورة التوبـــة)

وأذان ، وأذَن • بريء ، بريٓ • ولم يظاهروا ، ولم يظَـهروا • وآتو ا ، وءاتو ا • الزكاة ، الزكـوة • كلام الله ، كلَـم الله • فما استقاموا ، فما استقَـموا • ومساكن ، ومسَـكن • يضاهئون ، يضَـهئون • ورهبانهم ، ورهَبـنهم • يطفئوا ، يطفئوا • النسيء ، النسيٓء • القاعدون ، القَـعدون • خلالكم ، خلَـلكم • نفقاتهم ، نفقَـتهم • مغارات ، مغَـرت • وفي الصدقات ، في الصدقَـت • راغبون ، رَغبون • والمساكين ، والمسَـكين • والعاملين ، والعَـملين • والغارمين ، والغَـرمين • بخلاقهم ، بخلَـقهم • والمؤتفكات ، والمؤتَـفكَـت • ورضوان ، ورضوَن • إسلامهم ، إسلَـمهم • عاهد الله ، عَـهد الله • فاستأذنوك ، فاستئذنوك • مع الخالفين ، مع الخَـلفين • قربات ، قربَـت • وصلوات ، وصلوَت • والسابقون ، والسَـبقون • من المهاجرين ، من المهَـجرين • أم من ، أمَّن • بنيانه ، بنيَـنه • الذي بنوا ، الذي بنو ا • التائبون ، التَـئبون • العابدون ، العَـبدون • الحامدون ، الحَـمدون • السائحون ، السَـئحون • الراكعون ، الرَكعون • الساجدون ، السَـجدون • والحافظون ، والحَـفظون • الآمرون ، الأمرون • أولى قربى ، أولي قربى • لأواه حليم • ظمأ ، ظمؤا • يطئون ، يطؤن • موطئاً ، موطِئاً • عمل صالح ، عمل صَـلح •

(سورة يونس)

(ألف لام را)، آلر • من تلقاءِ ، من تلْقاءِى • شفعاؤنا ، شفعـؤ"نا عند الله أتنبؤنَ ، أتنبئونَ • سبحانه وتعالى ، سُبحَـنه وتعَـلى • قادرون ، قَـدرون • بريئون ، بر"يئون • الآن ، آلئَـن • ويستنبؤنك ، ويستنبئونك • وملئه ، وملإيْه • وملئهم ، وملأيْهم • تبو"آ ، تبو"ءا • تتبعان" ، تتبعَـن • لآمنَ ، لأمَنَ •

(سورة هــود)

ألف لام را ، آلر • الأشهاد ، الأشهَـد • جادلتنا فأكثرت جدالنا جَـدلتنا فأكثرت جدَلنا • تخاطبنى ، تخَـطبنى • لا عاصم ، لا عـصم • اليوم من أمر الله ، فلا تسألن ، فلا تسئلْنِ • ساوي ، سـ'اوى" بسلام منا وبركات ، بسلَـم منا وبركَـت • ديارهم جاثمين ، ديَرهم جَـثمين • رأى ، رءا أيديهم • سيىء ، سيـىء • السيآت ، السيئَات • عاليها ، عَـليها • نشاء ، ما نشـؤ'ا" • لرجمناك ، لرجمنَـك • يوم يأتِ ، يوم يأتِ • عاملون ، عَـملون •

(سورة يــوسف)

ألف لام را ، آلر • أنزلناه ، آنزلنَـه • قرآناً ، قرءَناً • الغافلين ، الغَـفلين • الشيطان ، الشيطَـن • ساجدين ، سَـجدين • يا بنيَّ ، يـبنيَّ • للانسان ، للانسَـن • إبراهيم ، إبرَهيم • وإسحاق ، وإسحَـق • آيات ، آيَـت" • للسائلين ، للسّآئلين • ضلال ، ضلَـلٍ • صالحين ، صَـلحين • غيابة ، غيَـبت • فاعلين ، فَـعلين • لناصحون ، لنَـصحون • لحافظون ، لحَـفظون • غافلون ، غَـفلون • لخاسرون ، لخَـسرون • وجاءو ، وجاء'و أبـاهم • يا أبانا ، يـآ آبانا • متاعنا ، متَـمنا • صادقين ، صَـدقين • وجاءوا ، وجآء'و على • يا بشرى ،

يـٰبشرى • غلام ، غـٰلـم • بضاعة ، بضـعة • دراهم ، درٰهِمَ • الزاهدين ، الزٰهدينَ • اشتراه ، اشترٰبه • مثواه ، مثوٰبه • ءاتيناه ، ءاتينـه • وراودته ، ورٰودته • الأبواب ، الأبوٰب • الظالمون ، الظـٰلمون • رأى ، رءا • برهان ، برهـٰن • لدى ، لدا الباب • راودتني ، رٰودتني • الكاذبين ، الكـٰذبين • الصادقين ،الصـٰدقين • امرأة ، امرأت • تراود ، ترٰود • فتاها ، فتـٰها • لنراها ، لنرٰيها • ضلال ، ضـٰلـل • وآتت ، وءاتت • واحدة ، وٰحدة • حاش ، حـٰش • راودته ، رٰودته • ما آمره ، ما ءامرٰه • الصاغرين ، الصـٰغرين • الجاهلين ، الجـٰهلين • الآيات ، الآيـٰت • أراني ، أرٰنيَ • نراك ، نرٰكَ • كافرون ، كـٰفرون • آبائي ، آباءِيَ • يا صاحبي ، يـٰصحبي • الواحد ، الوٰحِد • سلطان ، سلطـٰن • فانساه ، فأنسـه • بقرات ، بقرٰت • سنبلات ، سنبلـٰت • يا بسات ، يـٰبسـت • رؤياي ، رءيٰي • للرؤيا ، للرءيا • أضغاث ، أضغـٰث • أحلام ، أحلـٰم • الأحلام ، الأحلـٰم • بعالمين ، بعـٰلمين • فاسأله ، فسئله • اللاتى ، الـٰتى • الآن ، الـٰئن • لفتيانه ، لفتيـٰنه • آمنكم ، ءامـنكم • حافظاً ، حـٰفظا • الراحمين ، الرٰحمين • متاعهم ، متـٰعهم • أوى ، ءاوىٰ إليه • ما جزاء ، ما جزآء • فما جزؤٌ • يا أسفي ، يـٰأسفي • تيأسوا ، ولا تـيئسوا • ييأس ، يايئس من روح الله • مزجاة ، مزجٰية • يا أبت ، يـٰأبتِ • استيأس ، استيئس • وسبحان ، وسبحـٰن • عاقبة ، عـٰقبة • الألباب ، الألبـٰب •

(سورة الرعـــد)

ألف لام ميم را ، آلمـر • آيات ، ءايـٰت • الآيات ، الأيـٰت • الكتاب ، الكتـٰب • رواسي ، روٰسيَ • الكتاب ، الكتـٰب • وأنهاراً ، وأنهـٰرا • الثمرات ، الثمرٰت • الليل ، الـيل • لآيات لأيـٰت •

متجاورات ، متجـورات • وجنات ، وجنـت • أعناب ، أعنـب • واحد ، وحد • ترابا ، ترٰبا • الأغلال ، الأغلـل • أصحاب ، أصحـب • خالدون ، خـلدون • المثلات ، المثلـت • عالم ، عـلم • والشهادة ، والشهـدة • معقبات ، معقبـت • والملائكة ، والملـئكة • الصواعق ، الصـوعق • يجادلون ، يجـدلون • كباسط ، كبـسط • ببالغه ، ببـلغه • وظلالهم ، وظلـلهم • والآصال ، والأصـل • الظلمات ، الظلمـت • فتشابه ، فتشـبه • خالق ، خـلق • الواحد ، الوحد • القهار ، القهـر • متاع ، متـع • بالحياة ، بالحيـوة • الصالحات ، الصـلحت • أرسلناك ، أرسلنـك • بظاهر ، بظـهر • آتيناهم ، ءاتينـهم • مآب ، مـاب • أزواجا ، أزوجا • يمحو ، يمحوا • وإما نرينك ، وإن ما نرينك • البلاغ ، البلـغ • معقبات ، معقبـت • فتشابه ، فتشـبه • لتتلو ، لتتلوا •

(سورة إبراهيـم)

ألف • لام • را ، الر • الظلمات ، الظلمـت • صراط ، صرط • السموات ، السموت • نبأ ، نبؤا • من آل ، من ءال • أفواههم ، أفوههم • آباؤنا ، ءاباؤنا • آذيتمونا ، ءاذيتمونا • الضعفاء ، الضعفؤا • الأمثال ، الأمثـال • الصالحات ، الصـلحت • لهديناكم ، لهدينـكم • الصلاة ، الصلوة • دائبين ، دآئبين • دعاء ، دعاءي • خلال ، خلـل • رءوسهم ، رءوسهم •

(سورة الحجـر)

قرآن ، قرءان • بلاغ ، بلـغ • يستأخرون ، يستـخرون • بالملائكة ، بالملئكة • أبصارنا ، أبصـرنا • وزيناها ، وزينـها • الرياح ، الريـح • لواقح ، لوقح • فأسقيناكموه ، فأسقينـكموه •

المستأخرين ، المستئخرين • الانسان ، الانسَـن • للناظرين ، للنَـظرين • الوارثون ، الوَرثون • صلصال ، صلصَـل • حمأ ، حمإ • يا إبليس ، يأبليس • ساجدين ، سَـجدين • إخوانًا ، إخوَنًا • سلامًا ، سَلَـما • بغلام ، بغلَـم • بشرناك ، بشرنَـك • آل ، ءَال • وآتيناك ، وآتينَـك • أدبارهم ، أدبَـرهم • فاعلين ، فَـعلين • عاليها ، عَـليهَا • آمنين ، ءامنين • لآتيه ، لأتية • والقرآن ، والقرءان العظيم • الخلاق ، الخلَـق • المستهزئين ، المستَهـزءِين • آخر ، ءَاخر • لنسألنّهم ، لنسئـلنّهم • كفيناك ، كفينَـك •

(سورة النحـــل)

والأنعام ، والأنعَـم • سبحانه ، سبحَـنه • السموات ، السمَوت • الانسان ، الانسَـن • ومنافع ، ومنَـفع • بالغيه ، بَـلغِيه • لهداكم ، لهديكم أجمعين • مسخرات ، مسخرَت • ألوانه ، ألوَنُه • وعلامات ، وعلَـمت • بالآخرة ، بالأَخرة • أساطير ، أسَـطير • القيامة ، القيَـمة • بنيانهم ، بنيَـنهم • شركائي ، أين شركاءِي • تشاقون ، تشَـقون • نتوفاهم ، نتوفَّـهم • خالدين ، خَـلدين • البلاغ ، البلَـغ • الطاغوت ، الطَـغوت • الضلالة ، الضلَـلة • ناصرين ، نَـصرين • فاسألوا ، فسئلوا أهل الذكر • بالبينات ، بالبينَـت • يتفيأ ، يتفيَّؤا • ظلاله ، ظِلَـله • داخرون ، دَخرون • فاياي ، فايَّـي • تجأرون ، تجئرون • آتيناهم ، ءَاتينَـهم • لتسألن ، لتسئلن • البنات ، البنَـت • يتوارى ، يتورى • لآية ، لأَيَة • للشاربين ، للشَّـربين • الأعناب ، الأعنَـب • الطيبات ، الطيبَـت • أفبالباطل ، أفبا لبَـطل • وبنعمة ، وبنعمت • مولاه ، مولَـه • أثاثا ، أثَـثا • أكنانا ، أكنَـنا • سرابيل ، سرَبيل • وإذا رأى ، وإذا رءا الذين • وإيتاء ، وإِيتآى • أيمانكم ، أيمَـنكم • سلطان ،

سلطـَـن • حياة ، حَيَٰوة طيبة • جاهدوا ، جَـهدوا • حلالاً ، حلَـلاً •
اجتباه ، اجتبَـه •

(سورة الاسراء)

سبحَان ، سبحَـن • الأقصى ، الأَقـصَا • باركنا ، بَـركنا •
إسرائيل ، إسرآءِيل • أولاهما ، أُولَـهما • خلال ، خلَـل •
وأمددناكم ، وأمددنَـكم • وجعلناكم ، وجعلنَـكم • ليسوءوا ،
ليسُـٔوا • فصلناه ، فصَّلنَـه • يصلاها ، يصلَـها • فدمرناها ،
فدمرنَـها • للأوابين ، للأوَٰبين غفوراً • إحسانا ، إحسَـنا • صالحين ،
صَـلحين • وآت ، وءَاتِ • إخوان ، إخوَٰن • الشياطين ، الشيَـطين •
الشيطان ، الشيطَـن • أولادكم ، أَوْلَـدكم • فاحشة ، فَـحشة •
سلطانا ، سُلطَـناً • إملاق ، إمْلَـق • أفأصفاكم ، أَفأَصْـفَـكم •
القرآن ، القرءانِ • تعالى ، تعَـلى • آذانهم ، ءاذانهم • أئذا ، أءِذا •
عظاما ، عظَـما • ورفاتا ، ورُفَـتا • أئنا ، أءِنَّا • أرسلناك ،
أَرسلنَـك • النبيّين النبيين • القيامة ، القِيَـمة • الأموال ،
الأَمْوَٰل • نجاكم ، نجَـكم • وحملناهم ، وحملنَـهم • ورزقناهم ،
ورزقنَـهم • الطيبات ، الطيبَـت • وفضلناهم ، وفضلنَـهم • بامامهم ،
بإمَـمهم • ثبتناك ، ثبتنَـك • لأذقناك ، لأَذقنَـك • يئوسا ، يـٔوسا •
ونأى ، ونـَٔا • مأواهم ، مأويهم • يا فرعون ، يَـفرعون • إسرائيل ،
اسرآءِيل • فأغرقناه ، فأغرقنَـه • أنزلناه ، أنزلنَـه • ونزلناه ،
ونزلنَـه • فرقناه ، فرقنَـه •

(سورة الكهف)

ماكثين ، مَـكثين • الكتاب ، الكتَـب • باخع ، بَـخع • لجاعلون ،
لجَـعلون • آياتنا ، آيَـتنا • آلهة ، ءَالهة • تزاور ، تزَٰور • باسط ،

بَسط • بعثناهم ، بعثنَـهم • على آثارهم ، ءَاثَـرهم • يتنازعون ، يتنَـزعون • بنيانا ، بُنيَـنا • لشيء ، لشاْىءٍ • لجاعلون ، لجَـملون • لَكنّ ، لّـكنّا • ثلاثمائة ، ثلَـث مائة سنة • خلالهما ، خلَـلهما • حسبانا ، حسبَـنا • الولاية ، الولَـية • والباقيات ، والباقيَـت • وحشرناهم ، وحشرنَـهم • خلقناكم ، خلقنَـكم • أن لن ، ألّن • يا ويلتنا ، يَـويْلتنا • أحصاها ، أحصَـها • لآدم ، لأَدم • شركائي ، شركاءِي • لفتاه ، لفتَـه • أرأيتَ ، أرءَيْت • أنسانية ، أنسَـنية • وعلمناه ، وعلمنَـه لاتخذت ، لتّخذت عليه أجرا • لمساكين ، لمسَـكين • طغيانا ، طغيَـنا • زكاة ، زكوٰة • لغلامين ، لغلَـمين • ويسألونك ، ويسئلونك • حمئة ، حمئة • ياذا ، يَـذا • آتوني ، ءاتونِي • اسطاعوا ، اسطَـعوا • فجمعناهم ، فجمعنَـهم • أعمالا ، أعمَـلا • يرجو ، يرجوا • لكلمات ، لكلمَـت

(سورة مريـم)

كاف ها يا عين صاد ، كٓهيعٓصٓ • رحمة ، رحمت • الموالي ، المَوٰلي • ورائي ، ورآءى • من آل ، ءَالِ • يا زكريا ، يَـزكريَّا • بغلام ، بغلَـم • آية ، ءَاية • آيتك ، ءايتك • يايحيى ، يَـيحيى • بوالديه ، بوَٰلديه • ياليتني ، يَـليتني • فناداها ، فنَـدها • تساقط ، تسَـقط • يا أخت ، يأخت • هارون ، هَـرون • والسلام ، والسلَـم • الظالمون ، الظَّـلمون • آلهتى ، ءالهتى • بالصلاة ، بالصلَـوة • الزكاة ، الزكَـوة • إسماعيل ، إسمَـعيل • خلقناه ، خلقنَـه • بينات ، بيّنَـت • والباقيات ، والبَـقيت • والصالحات ، الصَّـلحت • يسرناه ، يسرنَـه •

(سورة طـــه)

طاها ، طه • آنست ، ءانست • آتيكم ، ءاتيكم • أتاها ، أتـها • يا موسى ، يـموسى • آتيه ، ءاتية • هواه ، هوَيه • أتوكأ ، أتوكؤا • مآرب ، مـارب • فألقاها ، فألقـها • آية ، ءاية • فرجعناك ، فرجعنـك • فنجيناك ، فنجينـك • وفتناك ، وفتنـك • والسلام ، والسلـم • أنعامكم ، انعـمكم • أريناه ، أرينـه • فتنازعوا ، فتنـزعوا • هذان ، إن هـذان • آمنتم له ، ءامنتم له • آذن ، ءاذن • خلاف ، خلـف • البينات ، البينـت • خطايانا ، خطيـنا • لا تخاف ، لا تخـف • أنجيناكم ، أنجينـكم • وواعدناكم ، ووعدنـكم • غضبان ، غضبـن • يا قوم ، يـقوم • عاكفين ، عـكفين • يا ابن أم ، يبنؤم • يا سامري ، يـسمري • خالدين ، خـلدين • يتخافتون ، يتخـفتون • ويسألونك ، ويسئلونك • الشفاعة ، الشفـعة • أنزلناه ، أنزلنـه • قرآنا ، قرءانا عربيا • لا تظمأ ، لا تظمؤا • سوءاتهما ، سوءتهما • اجتباه ، اجتبـه • الآخره ، الأخـرة • آناء ، ءاناى • والعاقبة ، والعـقبة • الصراط ، الصرط • فقذفناها ، فقذفنـها •

(سورة الأنبيـاء)

افتراه ، افتريـه • أضغاث ، أضغـث • فأنجيناهم ، فأنجينـهم • دعواهم ، دعويهم • لاتخذناه ، لأتخذنـه • ففتقناهما ، ففتقنـهما • أفئن ، أفان • إفان ، إفاين • سأريكم ، سأوريكم • وآباءهم ، وءاباءهم • الغالبون ، الغـلبون • الموازين ، الموزين • عابدين ، عـبدين • ضلال ، ضلـل • أصنامكم ، أصنـمكم • بآلهتنا ، بـالهتنا • أأنت ، قالوا ءأنت • وسلاما ، وسلـما • ونجيناه ، ونجينـه • صالحين ، صـلحين • الخيرات ، الخيرت • فأغرقناهم ، فأغرقنـهم • سليمان ، سليمـن • شاهدين ، شـهدين • وعلمناه ،

وعلمنـــه • ففهمناها ، ففهمنَـــها • فنجي ، فنجى • وحرام ، وحَرَم • وتتلقاهم ، وتتلقَــهم • الصالحون ، الصَّــلحون • لبلاغا ، لبلَــغا • وما أرسلناك ، وما أرسلنَــك • للعالمين ، للعَــلمين • آذنتكم ، ءاذنتكم •

(سورة الحـــج)

سكارى ، سُكَــرى • يَداك ، يدَك • بظلام بظلَمٍ • والآخرة ، والْأَخرة • يدعو ، يدعُواْ • آمنوا ، ءامنوا • والصابئين ، والصَّــبئين • والنصارى ، والنَّصَــرى • مقامع ، مَّقَــمِع • الأنهار ، الأنهَــر • العاكف ، العَكف • معلومات ، مَّعلومَــت • البائس ، البَئس • حرمات ، حرُمَــتِ الله • الأنعام ، الأنعَــم • الأوثان ، الأَوثَــن • شعائر ، شعَئر • والصابرين ، والصَّــبرين • سخرناها ، سخرنَــها • يقاتلون ، يقَــتلون • ديارهم ، من ديَــرهم • صوامع ، صوَمع • وصلوات ، وصَلَوَت • مكناهم ، مكنَّــهم • وآتوا ، وءاتوا • وأصحاب ، وأصحَــب • معاجزين ، معَــجزين • الرازقين ، الرَّزقين • ينازعنك ، فلا ينَــزعنَّك • جادلوك ، جَــدلوك • اجتباكم ، اجتبَــكم • سماكم ، سمَّــكم •

(سورة المؤمنـون)

خاشعون ، خَــشعون • فاعلون ، فَــعلون • حافظون ، حَــفظون • أيمانهم ، أيمَــنهم • لأماناتهم ، لأمَــنتهم • راعون ، رَعون • صلواتهم ، صلوَتهم • الوارثون ، الوَرثون • خالدون ، خَــلدون • سلالة ، سلَــلة • جعلناه ، جعلنَــه • عظاما ، عظَــما • أنشأناه ، أنشأنَــه • الخالقين ، الخَــلقين • فأسكناه ، فأسكنَّــه • لقادرون ، لقَــدرون • جنات ، جنَــت • وأعناب ، وأعنَــب • فواكه ، فوَكه • للآكلين ، للأكلين • الملأ ، الملؤاْ • ولا تخاطبني ، ولا تخَــطبنى •

نجانا ، نجَنا • وأترفناهم ، وأترفنَـهم • لخاسرون ، لخَسرون • يستأخرون ، يستئخرون • وآويناهما ، وءاوينَهما • أنما ، أنّما • الخيرات ، الخيرَت • يجأرون ، يجئرون • أعقابكم ، أعقَـبكم • كارهون ، كَرهون • لناكبون ، لنَكبون • رحمناهم ، رحمنَـهم • همزات ، همزَت • موازينه ، موَزينه • كالحون ، كَلحون • قال ، قَل • فسأل ، فسئل • آخر ، ءآخر •

(سورة النـــور)

أنزلناها ، أنزلنَـها • وفرضناها ، وفرضنَـها • المحصنات ، المحصنَـت • ثمانين ، ثمَـنين • شهادة ، شهَـدة أبداً • الفاسقون ، الفَـسقون • أزواجهم ، أزوَجهم • والخامسة ، والخَـمسة • لعنة ، أن لعنت • ويدرا ، ويدرَؤا • الصادقين ، الصَـدقين • جاءوا ، جاءو • سبحانك سبحَـنك • الفاحشة ، الفَـحشة • والمهاجرين ، والمهَـجرين • الخبيثات ، الخبيثَـت • والطيبات ، والطيبَـت • أبصارهن ، من أبصَـرهن • آباء ، أوءاباء • إخوانهن ، إخوَنهن • نسائهن ، أو نسـآئهن • أيمانهن ، أيمَـنهن • واسع ، وَسع • إكراههن ، إكرَههن • لمشكاة ، لمشكَـوة • والآصال ، والأَصال • تجارة ، تجَـرة • الصلاة ، الصلَـوة • الزكاة ، الزكَـوة • والأبصار ، والأبصَـر • الظمآن ، الظمئان • يغشاه ، يغشَـه • الفائزون ، الفَـئزون • الصالحات ، الصالحَـت • طوافون ، طوَفون • فليستأذنوا ، فليستئذنوا • استأذن ، استئذن • متبرجات ، متبرجَـت • عماتكم ، عمَـتكم • أخوالكم ، أخوَلكم • خالاتكم ، خَـلتكم •

(سورة الفرقـــان)

للعالمين ، للعَـلمين • آلهة ، ءالهة • أساطير ، أسَـطير • ما لهذا ، مال هذا • الأنهار ، الأنهَـر • وعتوا ، وعتَو • ياويلتا ، ياويلتى •

ورتلناه ، ورتلنـٰه • قبضناه ، قبضنـٰه • الرياح ، الريـٰح • لنحيى ، لنحي • ما أسألكم ، ما أسئلكم • سراجاً ، سرٰجا • الجاهلون ، الجـٰهلون • يضاعف ، يضـٰعف • وذرياتنا ، وذريـٰتنا • حسنات ، حسنـٰت •

(سورة الشعـراء)

طا سيم ميم ، طسٓمٓ • باخع ، بـٰخع • أعناقهم ، أعنـٰقهم • خاضعين ، خـٰضعين • الرحمـٰن ، الرحمـٰنٓ • آية ، ءاية • هارون ، هـٰرون • عبّدت ، عبّدت • للملأ ، للملاْ • حاشرين ، حـٰشرين • خطايانا ، خطـٰينا • حاذرون ، حـٰذرون • وأورثناها ، وأورثنـٰها • تراءى ، تراءٓ • أفرأيتم ، أفرءيتم • بالصالحين ، بالصـٰلحين • شافعين ، شـٰفعين • لآية ، لأ ية • إضرب بعصاك ، اضرب بعصـٰك • فنجيناه ، فنجينـٰه • الأيكة ، لـئيكة • سلكناه ، سلكنـٰه • الساجدين ، السـٰجدين • تراءٓ الجمعان ، تراءا الجمعـٰن • شافعين ، شـٰفعين •

(سورة النمـل)

طا سين ، طسٓ • سآتيكم ، سـأتيكم • آنست ، ءانست • بالآخرة ، بالأخرة • وسبحان ، وسبحـٰن • يا موسى ، يـٰموسىٓ • وسليمان ، وسليمـٰن • مساكنكم ، مسـٰكنكم • لأذبحنّه ، لأاْذْبحنّه • ترضاه ، ترضـٰه • بسلطان ، بسلطـٰن • بنبأ ، بنباٍ • صاغرون ، صـٰغرون • أولوقوة ، أُوْلُواقوة • آتانى ، ءاتـٰنى • عاقبة ، عـٰقبة • آمنوا ، ءامنوا • أإلٰه ، أءلٰه • برهانكم ، برهـٰنكم • غائبة ، غـٰئبة • داخرين ، دٰخرين • آمنون ، ءامنون •

(سورة القصص)

طا سيم ميم ، طسٓمٓ • ويستحي ، ويستحيِ • فارغاً ، فـٰرغاً • الظالمين ، الظـٰلمين • استأجره ، استئجره • آنست ، ءانست • يا أبت ،

يأبتِ • المباركة ، المبَـركة • فذائك ، فذَنك • هارون ، هَـرون •
فنبذناهم ، فنبذنَـهم • القيامة ، القيَـمة • تظاهرا ، تظَـهرا •
آمنّا ، ءَامنّا • شركائيَ ، شركآءِيَ • الصابرون ، الصَـبرون •
ترجو ، ترجوا •

(سورة العنكبوت)

ألف لامْ ميم ، آلَمٓ • آمنّا ، ءامنّا • خطاياكم ، خطَـيَـكم •
جاهد فانما يجاهد ، ومن جـُهد فانما يجـُهد • ومأواكم ، ومأوايـكم •
سابقين ، سَـبقين • العاملين ، العَـملين •

(سورة الـــروم)

ظاهرا ، ظَـهرا • الحياة ، الحيَـوة • الآخره ، اْلأَخره • غافلون ،
غَـفلون • بلقاء ، بلقآى • اساءو السوأى • أساءُوا السّوأىٓ •
شفعاء ، شفعَوٓاْ • وألوانكم ، وألْوٰنكم • فيحيي ، فيحيّ •
قانتون ، قَـنتون • يبدأ ، يبدؤاْ • الآيات ، اْلأَيَـت • ليربو ،
ليربُواْ • وما آتيتم ، ءاتيتم(١) • شركائكم ، شركائكم • مبشرات ،
مبشرٰت • ولئن ، ولئن • بهادي ، بهَـدِ • ضلالتهم ، ضلَـلتِهمْ •
بآية ، بـَايةٍ •

(سورة لقمــان)

ألف لامْ ميمْ ، آلَـمٓ • آيات ، ءايَـت • لقمان ، لقمَـن •
يا بنى ، يَـبني • الأصوات ، الأصوَت • السموات ، السمٰوت •
بنعمة ، بنعمتِ الله • نجّاهم ، نجَـهمْ •

(١) تقرا بالله آتيتم ولا يقال اتيتم وهكـذا الرسم في المصحف العثماني (القرآن) ومـا ءاتيتم ومـا آتيتم •

(سورة السجدة)

ألف لامْ ميمْ ، الٓمٓ • الكتاب ، الكتَٰب • افتراه ، افتريهُ • أتاهم ، ما أتَٰهم(٢) • أئذا ، أءذا • كافرون ، كَٰفرون • يتوفاكم ، يتوفَّٰكم • نسيناكم ، نسينَٰكم • فمأواهم ، فمأويهم • لقائه ، لقآئه ، لقَٰئه • أئمة ، ائمّة • مساكنهم ، مسَٰكنهم • أنعامهم ، أنعَٰمهم • لايستوون ، لايستوون •

(سورة الأحزاب)

يا أيها ، يٰـأيُّها • والمنافقين ، والمنَٰفقين • اللائي ، الّٰـئِي • فاخوانكم ، فاخوٰنكم • أمهاتكم ، أمّهَٰتكم • أدعياءكم ، أدعياءكمْ • والمهاجرين ، والمهَٰجرين • بأفواهكم ، بأفوٰهكم • ومواليكم ، ومؤليكم • مولاكم ، مولَٰكم • سُئلوا ، سئلوا • لآتوها ، لأتوْها • أنبائكم ، أنبآئكم • الجاهلية ، الجَٰهلية • زوجناكها ، زوجنَٰكها • رسالات ، رسَٰلَٰت • آتيتهنّ ، ءاتيتْهنّ • مستأنسين ، مستئنسين • فاسألوهنّ ، فسئلوهنّ • جلابيبهن ، جلَٰبيبهنّ • والقانتين ، والقَٰنتات • والصادقين ، والصَٰدقات • آذوْا موسى فبرأه ، كالذين ءَاذوْا موسى فبرأه الله •

(سورة سبأ)

السماوات ، السمَٰوت • الآخره ، الأٓخره • آمنوا ، ءامنوا • سَعَوْا ، سعَوْ • آياتنا ، ءايَٰتنا • معاجزين ، معَٰجزين • يا جبال ، يا جبَٰل • سابغات ، سَٰبغت • محاريب ، محَٰريب • وتماثيل ، وتمَٰثيل • كالجواب ، كالجوَٰب • لسبأ ، لسبإٍ • مساكنهم ، مسَٰكنهم •

---

(٢) بلا مد للمقارنة بين اتاهم وآتاهم في رسم المصحف •

وبدلناهم ، وبدلنٰـهم • جزيناهم ، جزينٰـهم • فجعلناهم ، فجعلنٰـهم • الأغلال ، الأغلٰـل • صددناكم ، صددنٰـكم • باعد ، بٰـعد • الغرفات ، الغرفٰـت • آمنون ، ءامنون • وفرادى ، وفرٰدى • علام علٰـم •

(سورة فاطـــر)

وثلاث ورباع ، وثلٰـث وربٰـع • فرآه ، فرءاه حسنا • فسقناه ، فسقنٰـه • القيامة ، القيٰـمة • البحران ، البحرٰن • ولا الأموات ، ولا الأموٰت • أرسلناك ، أرسلنٰـك • ألوانها ، ألوٰنها • خلائف ، خلٰـئف • أرأيتم ، أرءيتم • أيمانهم ، أيمٰـنهم • سُنَّة الأولين ، سُنَّتُ الأولين •

(سورة يس)

ياسين ، يٰس • والقرآن ، والقرءان • آباؤهم ، ءاباؤهم • غافلون ، غٰـفلون • فأغشيناهم ، فأغشينٰـهم • أأنذرتهم ، ءأنذرتهم • وآثارهم ، وءاثارهم • أئن ذكرتم ، أئن ذكرتم • أحصيناه ، أحصينٰـه • طائركم ، طٰـئركم • لايسألكم ، لايسئلكم • أأتخذ ، ءأتخذ • شفاعتهم ، شفٰـعتهم • يستهزئون ، يستهزءون • أحييناها ، أحيينٰـها • الأزواج ، الأزوٰج • صادقين ، صٰـدقين • واحدة ، وٰحدة • فاكهون ، فٰـكهون • يا بني آدم ، يٰبني ءادم • استطاعوا ، استطٰـعوا • مالكون ، مٰـلكون • متكئون ، متكـٔون • الخلاق ، الخلٰـق •

(سورة الصافات) (اليقطين)

والصافات ، والصٰـفٰـت • فالزاجرات ، فالزٰجرٰت • فالتاليات ، فالتٰليٰـت ذكرا • المشارق ، المشٰـرق • الملأ ، الملا • خلقناهم ، خلقنٰـهم • خلقنا ، خلقنآ • داخرون ، دٰخرون • سلطان ، سلطٰـن •

فأغويناكم ، فأغوينَـكم • غاوين ، غَـوين • آلهتنا ، ءالهتنا • متقابلين، متقَـبلين • للشاربين ، للشَـربين • قاصرات ، قَـصرت • لآكلون ، لأكلون • آباءهم ، ءاباءهم • نادانا ، نادَنا • ونجيناه ، ونجينَـه • عاقبة ، عَـقبة • لابراهيم ، لابرَهيم • أئفكاً آلهة دون الله تريدون ، أئفكاً ءالهة دون الله تريدون ؟ • فبشرناه ، فبشرنَـه • وفديناه ، وفدينَـه • وباركنا ، وبَـركنا • إسحاق ، إسحَـق • ونصرناهم ، ونصرنَـهم • وهديناهما ، وهدينَـهما • فنبذناه ، فنبذنَـه • وأرسلناه ، وأرسلنَـه • لكاذبون ، لكَـذبون • سلطان ، سلطَـن • بكتابكم ، بكتَـبكم • بفاتنين ، بفَـتنين • الغالبون ، الغَـلبون • سبحان ، سبحَـن • وسلام ، وسلَـم • العالمين ، العَـلمين •

(سورة ص)

صاد ، ص • والقرآن ، والقرءان • ساحر ، سَـحر • آلهتكم ، ءالهتكم • الأيكة ، لَـئيكة • وآتيناه ، وءاتينَـه • جعلناك ، جعلنَـك • مبارك ، مبَـرك • آياته ، ءايَـته • الألباب ، الألبَـب • سليمان ، سلَيمـن • مآب ، مئاب • أخلصناهم ، أخلصنَـهم • إسماعيل ، إسمَـعيل • الأبواب ، الأبوَب • للطاغين ، للطَـغين • اتخذناهم ، اتخذنَـهم • الغفار ، الغفَـر • يا إبليس ، يـأبليس • ساجدين ، سَـجدين • ما أسألكم ، ما اسئلكم •

(سورة الزمر)

سبحانه ، سبحَـنه • أمهاتكم ، أمهَـتكم • ثلاث ، ثلَـث • الانسان ، الانسَـن • الصابرون ، الصَـبرون • الطاغوت ، الطَـغوت • ينابيع ، ينَـبيع • للاسلام ، للاسلَـم • متشابها ، متشَـبهاً • فأتاهم ، فأتَـهم • متشاكسون ، متشَـكسون • أفرأيتم ، أفرءَيتم • ممسكات ،

ممسكٰت • يا قوم ، يٰقوْمِ • والشهادة • والشهٰدة • يستهزئون ،
يستهزءُون • يا عبادي ، يٰعِبٰدِيَ • يا حسرتا ، يٰحسرتى •
الساخرين ، السّٰخرين • السموات ، السمٰوٰت • مطويات ، مطويٰت •
وجيء ، وجاْىءَ • خالدين ، خٰلدين • العاملين ، العٰملين •
الملائكة ، الملٰئكة •

(سورة غافر) المؤمن

حا ميم ، حمٓ • يجادل ، ما يجٰدل • وجادلوا ، وجٰدلوا • من آبائهم ، من ءَابآئهم • وأزواجهم ، وأزوٰجهم • وذرياتهم ، وذريٰتهم • الدرجات ، الدرجٰت • الآزفة ، الأٰزفة • كاظمين ، كٰظمين • ما للظالمين ، ما للظٰلمين • بالبينات ، بالبينٰت • وهامان ، وهٰمٰن • التلاق ، التلٰق • بارزون ، بٰرزون • كاظمين ، كٰظمين • التناد ، التناد • عاصم ، عٰصم • الضعفاء ، الضعفٰؤا • دعاء ، دعٰؤا • والابكار ، والابكٰر • ببالغيه ، ببٰلغيه • إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل إذ اْلأَغلٰل في أعنٰقهم والسلٰسل يسحبون • خالدين ، خٰلدين • منافع ، منٰفع • وآثاراً ، وءَاثاراً في الأرض •

(سورة فصلت) فيها آية سجدة

حا ميم ، حمٓ • كتاب ، كتٰب • آياته ، آيٰته • آذاننا ، ءَاذاننا • أقواتها ، أقوٰتها • رواسي ، روٰسي • وبارك ، وبٰرك • فقضاهن ، فقضٰهنّ • بمصابيح ، بمصٰبيح • صاعقة ، صٰعقة • كافرون ، كٰفرون • فهديناهم ، فهدينٰهم • وأبصارهم ، وأبصٰرهم • أبصاركم ، أبصٰركم • الخاسرين ، الخٰسرين • اللذين ، الّذَيْنِ • استقامو ، استقٰموا • الملائكة ، الملٰئكة • يسأمون ، لا يسئمون • لكتاب ، لكتٰب • الباطل ، البٰطل • جعلناه ، جعلنٰه • شركائي ،

شركاءِي • آذناك ، ءَاذناك • ثمرات ، ثمرٰت • الإنسان ، الإنسٰـن • الآفاق ، الآفٰـق • ونأى ، ونآ بجانبه • أذقناه ، أذقنٰـه •

(سورة الشورى)

حا ميم ، حٰـمٓ • عين سين قاف ، عسٓقٓ • قرآناً ، قرءٰاناً • أزواجا ، أزوٰجا • الأنعام ، الأنعٰـم • يُحيي ، يُحْيِى • أعمالنا ، أعمٰـلنا • آمنت ، ءَامنت • الجوار في البحر كالأعلام ، الجوار في البحر كالأعلٰـم • يجادلون ، يجٰـدلون في آياتنا ، ءايٰـتنا • كبائر ، كبٰـئر • والفواحش ، والفوٰحش • رزقناهم ، رزقنٰـهم • وجزاء ، وجزٰٓؤا • خاشعين ، خٰـشعين • وراءَ ، من ورآءِى • صراط ، صرٰط •

(سورة الزُخْـرُف)

حا ميم ، حٰـمٓ • يستهزئون ، يستهزءُون • ولئن ، ولَـئِنْ • الأزواج ، الأزوٰج • وأصفاكم ، وأصفٰـكم • يُنشَّأ ، ينشؤٰا • شهاداتهم ، شهٰـدٰتهم • ما عبدناهم ، ما عبدنٰـهم • آتيناهم ، آتينٰـهم • عاقبة ، عٰـقبة • واسأل ، وَسْـئَل • آلهة ، ءالهةٌ • وملئه ، وملإيْه • آسفونا ، ءَاسَفُونا • فأغرقناهم ، فأغرقنٰـهم • فجعلناهم ، فجعلنٰـهم • بالبينات ، بالبينٰـت • وأزواجكم ، وأزوٰجكم • فاكهة ، فٰـكهة • وما ظلمناهم ، وما ظلمنٰـهم • جئناكم ، جئنٰـكم • يا رب ، يٰـرب • سلام ، سلٰـم •

(سورة الدُخَـــان)

حا ميم ، حٰـمٓ • والكتاب ، والكتٰـب • آبائكم ، ءابآئكم • عائدون ، عٰـئدون • فاكهين ، فٰـكهين • وأورثناها ، وأورثنٰـها •

وآتيناهم ، وءاتيناهم • أهلكناهم ، أهلكنٰهم • لاعبين ، لٰعبين • ميقاتهم ، ميقٰتهم • متقابلين ، متقٰبلين • ووقاهم ، ووقٰهم • يسّرناه ، يسّرْنٰه •

(سورة الجاثيـــة)

حا ميم ، حٰمٓ • واختلاف ، واختلٰف • الليل ، اْلّيْل • ورائهم ، ورآئهم • الرياح ، اْلرّيٰح • الطيبات ، الطيّبٰت • بصائر ، بصٰئر • غشاوة ، غشٰوة • القيامة ، القيٰمة • آياتى ، ءايٰتى • ننساكم ، ننسٰكم •

(سورة الأحقـــاف)

حا ميم ، حٰمٓ • غافلون ، غٰفلون • استقاموا ، اسْتقٰموا • ترضاه ، ترضٰه • أساطير ، أسٰطير • وفصاله ، وفصٰله • ثلاثون ، ثلٰثون • آلهتنا ، ءالهتنا • مساكنهم ، مسٰكنهم • أبصارهم ، ولا أبصٰرهم • القرآن ، القرءَان • يحيى ، يُحييَ • بلاغ ، بلٰغ • الفاسقون ، الفٰسقون • •

(سورة محمـــد) القتـــال

أمثالها ، أمثٰلها • آمنوا ، ءامنواْ • الثمرات ، الثمرٰت • ومثواكم ، ومثويٰكم • لأريناكهم ، لأرينٰكهم • بسيماهم ، بسيمٰهم • المجاهدين ، المجٰهدين • والصابرين ، والصٰبرين • يسألكموها ، يسئلْكموها • أضغانكم ، أضغٰنكم • أمثالكم ، أمثٰلكم •

(سورة الفتـــح)

إيمانهم ، إيمٰنهم • السمٰوات ، السماوات ، السّمٰوت • أرسلناك ، أرسلنٰك • عاهد ، عٰهد • تقاتلونهم ، تقٰتلونهم •

وأثابهم ، وأثـٰبهم • قاتلكم ، قـٰتلكم • الأدبار ، الأدبٰـر • الجاهلية ، الجـٰهلية • آمنوا ، ءامنوا •

(سورة الحجُرات)

أصواتهم ، أصوٰتهم • الحجرات ، الحجرٰت • الراشدون ، الرّٰشدون • إحداهما ، إحديـهما • تفيىء ، تفىٓءَ • بالألقاب ، باْلألقـٰب • خلقناكم ، خلقنـٰكم • وجاهدوا ، وجـٰهدوا • أعمالكم ، أعمـٰلكم • إسلامكم ، إسلـٰمكم •

(سورة قٓ)

قاف ، قٓ • أئذا ، أءِذا • مددناها ، مددنـٰها • رواسي ، روٰسي • وإخوان ، وإخوٰن • الأيكة ، الأيْكة • بسلام ، بسلـٰم • وأدبار ، وأدبٰـر • وزيناها ، وزينـٰها • وبنيناها ، وبنينـٰها • وأصحاب ، وأصحـٰب • مباركاً ، مبٰـركاً • باسقات ، بٰـسقـٰت • بسلام ، بسلـٰم • بالقرآن ، بالقرءان •

(سورة والذاريات)

والذاريات ، والذّٰريـٰت • فالمقسمات ، فالمقسمـٰت • لواقع ، لوٰقع • فالحاملات ، فالحـٰملـٰت • فالجاريات ، فالجـٰريـٰت • يسألون ، يسئلون • سلاما ، سلـٰما • سلام ، سلـٰم • أرسلناه ، أرْسلنـٰه • فنبذناهم ، فنبذنـٰهم • ساحر ، سـٰحر • استطاعوا ، استطـٰعوا • فاسقين ، فـٰسقين • فرشناها ، فرشنـٰها • الماهدون ، المـٰهدون • أصحابهم ، أصحـٰبهم •

(سورة والطـُّـور)

جنات ، جنـٰت ، أتاهم ، أتـٰهم • وزوجناهم ، وزوجنـٰهم • آمنوا ، ءامنوا • ألتناهم ، وما ألتنـٰهم • يتنازعون ، يتنـٰزعون •

ووقانا ، ووقَـنا • الخالقون ، الخَـلقون • المسيطرون ، المُصَيطرون •
الليل ، ومن الّيل •

(سورة والنجـــم)

أفتماورنه ، أفتمُـرونه • اللات ، الّلَـت • ومناة ، ومنُـوة •
وآباؤكم ، وءاباؤكم • شفاعتهم ، شفُـعتهم • والفواحش ، والفوَحش •
واسع ، وَسعُ • يجزاه ، يجزيَـه • فغشّاها ، فغشّـها • آلاء ،
إلآء • الآزفة ، الأَزفه • سامدون ، سَـمدون •

(سورة القمـــر)

الكافرون ، الكَـفرون • وحملناه ، وحملنَـه • أهواءهم ،
أهوآءَهم • أؤلقي ، أءُلْقيَ • نجيناهم ، نجينَـهم • ضلال ، في
ضلَـل • خلقناه ، خلقنَـه • واحدة ، وَحدة •

(سورة الرحمـــن)

الرحمَـن ، الرحمان ، الرّحمَـن • الانسان ، الانسَـن • صلصال،
صلصَـل • كالأعلام ، كالأعلَـم • أيها ، أيّهَ • بسيماهم ، بسيمَـهم •
بالنواصي ، بالنوَصي • آلاء ، ءَالآء • قاصرات ، قَـصرَت • الاحسان،
الاحسَـن • خيرات ، خيرَت • مقصورات ، مقصورَت • تبارك ،
تبَـرك • الجلال ، الجلَـل •

(سورة الواقعـــة)

أزواجاً ، ازوَجاً • المشأمة ، المشئمة • والسابقون ، والسَـبقون •
متقابلين ، متقَـبلين • أنشأناهُنّ ، أنشأنَـهُنّ • وعظاما ، وعِظَـما •
لآكلون ، لأكلون • فشاربون ، فشَـربون • خلقناكم ، خلقنَـكم •

الزارعون ، الزّرعون • لجعلناه ، لجعلنه • حطاما ، حطما • بمواقع ، بموقع • صادقين ، صدقين •

(سورة الحديد)

السموات ، السماوات ، السموت • وقاتل ، وقتل • والمؤمنات ، والمؤمنت • وبأيمانهم ، وبأيمنهم • بشراكم ، بشركم • المنافقون ، المنفقون • والمنافقات ، والمنفقت • مأواكم ، مأويكم • مولاكم ، مولكم • والمصّدّقات ، والمصّدّقت • الأموال ، الأمول • والأولاد ، والأولد • فتراه فترته • ورضوان ، ورضون • متاع ، متع • آتاكم ، ءاتكم • ومنافع ، ومنفع • كتبناها ، كتبنها •

(سورة المجادلة)

يظاهرون ، يظهرون • أمهاتهم ، أمهتهم • اللائي ، الّئي • أحصاه ، أحصه • ويتناجون ، ويتنجون • تناجيتم ، تنجيتم • فلا تتناجوا ، فلا تتنجوا • وتناجوا ، وتنجوا • نجواكم ، نجوكم • صدقات ، صدقت • الكاذبون ، الكذبون • خالدون ، خلدون • فأنساهم ، فأنسهم • الخاسرون ، الخسرون • الأنهار ، الأنهر •

(سورة الحشر)

ديارهم ، ديرهم • فأتاهم ، فأتهم • واليتامى ، واليتمى • والمساكين ، والمسكين • نهاكم ، وما نهكم عنه فانتهوا • ورضوانا ، ورضونا • جاءوا ، جاءوا • لا يقاتلونكم ، لا يقتلونكم • عاقبتهما ، عقبتهما • الفائزون ، الفئزون • والشهادة ، والشهدة • سبحان ، سبحن •

(سورة الممتحنـــة)

يرجو ، يرجوا الله • الآخر ، الآخِر • إنا برآء ، برءٰؤا •
ينهاكم ، ينهٰكم • وظاهروا ، وظٰهروا • مهاجرات ، مهٰجرت •
آتيتموهن ، ءاتيتموهن • واسألوا ، وسئلوا • وليسألوا ، وليسئلوا •
أزواجهم ، أزوٰجهم • ببهتان ، ببهتٰن • أصحاب ، أصحٰب •

(سورة الصـــف)

يقاتلون ، يقٰتلون • بنيان ، بنيٰن • يا قوم ، يٰقوم • الفاسقين ،
الفٰسقين • يا بنى ، يٰبنى • إسرائيل ، إسرٰءيل • التوراة ،
التورٰية • بالبينات ، بالبينٰت • الأنهار ، الأنهٰر • مساكن ،
ومسٰكن • للحواريين ، للحوارين • فآمنت ، فـءامنت • ظاهرين ،
ظٰهرين •

(سورة الجمعـــة)

الأميين ، في الأميين • وآخرين ، وءاخرين • صادقين ، صٰدقين •
والشهادة ، والشهٰدة • تجارة ، تجٰرة • الرازقين ، الرٰزقين •

(سورة المنافقـــون)

لكاذبون ، لكٰذبون • أولادكم ، أولٰدكم • أموالكم ، أموٰلكم •

(سورة التغابـــن)

السموات ، السمٰوت • خالدين ، خٰلدين • أصحاب ، أصحٰب •
البلاغ ، البلٰغ • آمنوا ، ءامنوا • يضاعفه ، يضٰعفه •
والشهادة ، والشهٰدة •

(سورة الطـــلاق)

بفاحشة ، بفـٰحشة • بالغ ، بٰلغ • واللائى ، والّـٰـئى يئسن • وأولات ، وأولٰـت • فأتوهن ، فـٔاتوهن •فحاسبناها ،فحاسبنٰـها • خالدين ، خٰـلدين •

(سورة التحريـــم)

تظاهرا ، تظٰـهرا • أزواجه ، أزوٰجه • مولاكم ، مولٰـكم • تائبات، تٰئبٰـت • عابدات ، عٰـبدٰت • سائحات ، سٰـئحٰت • ثيبات ، ثيبٰـت • ومأواهم ، ومأوٰيـهم • عمران ، عمرٰن • بكلمات ، بكلمٰـت •

(سورة المُلْـــك)

تبارك ، تبٰـرك • والحياة ، والحيٰـوة • أأمنتم ، ءأمنتم من في السماء • صافات ، صٰـفٰـت • صراط ، صرٰط • والأبصار ، والأبصٰـر • صادقين ، صٰـدقين • أرأيتم ، أرءيتم • آمنا ، ءامنّا •

(سورة القلــم)

نون ، نٓ • بأيكم ، بأييكم • أساطير ، أسٰـطير • بلوناهم ، بلونٰـهم • أصحاب ، أصحٰـب • صارمين ، صٰـرمين • يتخافتون ، يتخٰـفتون • قادرين ، قٰـدرين • يتلاومون ، يتلٰـومون • يا ويلنا ، يٰـويلنا • طاغين ، طٰـغين • راغبون ، رٰغبون • الآخرة ، الأخرة • جنات ، جنٰـت • بشركائهم ، بشركآئهم • صادقين ، صٰـدقين • خاشعة ، خٰـشعة • سالمون ، سٰـلمون • تداركه ، تدٰركه • فاجتباه ، فاجتبٰـه • الصالحين ، الصٰـلحين •

(سورة الحاقـــــة)

وما أدراك ، وما أدريـٰـك • وثمانية ، وثمـٰـنية • والمؤتفكات ، والمؤتفكـٰـت • حملناكم ، حملنـٰـكم • اقرءوا ، اقرءُوا • كتابيه ، كتـٰـبيه • ملاقٍ ، ملـٰـقٍ • يا ليتني ، يـٰـليتني • ها هنا ، هـٰـهنا • الخاطئون ، الخـٰـطئون • العالمين ، العـٰـلمين • حاجزين ، حـٰـجزين • الكافرين • الكـٰـفرين •

(سورة المعــــارج)

سأل ، سأل ، سائل ، سائل • للكافرين ، للكـٰـفرين • الملائكة ، الملـٰـئكة • يسأل ، ولا يسئل • وصاحبته ، وصـٰـحبته • الانسان ، الانسـٰـن • دائمون ، دآئمون • حافظون ، حـٰـفظون • لأماناتهم ، لأمـٰـنـٰـتهم • بشهاداتهم ، بشهـٰـدٰتهم • المشارق ، المشـٰـرق • والمغارب ، والمغـٰـرب • لقادرون ، لقـٰـدرون • يلاقوا ، يلـٰـقوا • خاشعة ، خـٰـشعة •

(سورة نــــوح)

يا قوم ، يـٰـقوم • دعائي ، دعاءِي • سموات ، سمـٰوٰت • آلهتكم ، ءَالهتكم • الظالمين ، الظـٰـلمين • ولوالدي ، ولوٰلدي • والمؤمنات ، والمؤمنـٰـت •

(سورة الجـــــن)

تعالى ، تعـٰـلى • فوجدناها ، فوجدنـٰـها • مقاعد ، مقـٰـعد • القاسطون ، القـٰـسطون • استقاموا ، استقـٰـموا • لأسقيناهم ، لأسقينـٰـهم • المساجد ، المسـٰـجد • ورسالاته ، ورسـٰـلـٰـته • خالدين ، خـٰـلدين •

(سورة المزّمّـــل)

ناشئة ، نـشئة • الليل ، اليْـل • شاهداً ، شـهداً • فأخذناه ، فأخذنـه • القرآن ، القرءَان • الصلاة ، الصلـوة •

(سورة المدّثّـــر)

الكتاب ، الكتَـب • الخائضين ، الخآئضين • الشافعين ، الشـفعين •

(سورة القيامـــة)

قادرين ، قـدرين • ينبأ ، ينبؤا • قرآنه ، قرءَانه • قرآناه ، قرآنـه • يسأل ، يسئل • بقادر ، بقـدر •

(سورة الانسان)

الانسان ، الانسـن • سلاسل ، سلـسِلا • وأغلالاً ، وأغلـلا • فوقاهم ، فوقـهم • ولقاهم ، ولقّـهم • ظلالها ، ظلـلها • قوارير ، قواريرا • وسقاهم ، وسقـهم • آثما ، ءاثماً • والظالمين ، الظـلمين •

(سورة المرسلات)

والمرسلات ، والمرسَلـت • فالعاصفات ، فالعـصفـت • فالفارقات ، فالفـرقـت • فجعلناه ، فجعلنـه • شامخات ، شـمخـت • وأسقيناكم ، وأسقينـكم • جمعناكم ، جمعنـكم • ظِلال ، ظِلـل • وفواكه ، وفوكه •

(سورة النبـــأ) (عـــمّ)

وخلقناكم ، وخلقنـكم • أبوابا ، أبوبا • مآبا ، مئَابا • أحصيناه ، أحصينـه • يا ليتني ، يـليتني • مهادا ، مهـدا •

(سورة النازعـــــات)

والنازعات ، والنَّزِعْتِ • والناشطات ، والنَّشِطْتِ •
والسابحات ، والسَّبِحْتِ • فالسابقات ، فالسَّبِقْتِ • فالمدبرات ،
فالمدبرت • أئنا ، أءِنا • ناداه ، ناديه • ضحاها ، ضحَها •
دحاها ، دحَها • ومرعاها ، ومرعَها • وآثر ، وءاثر • الحياة ،
الحيَوة • يخشاها ، يخشَها •

(سورة عبس)

الانسان ، الانسَن • وفاكهة ، وفَكهة • متاعاً ، متَعاً •
ولأنعامكم ، ولأنعَمكم •

(سورة التكويـــر)

الموؤدة سُئلت ، الموءُدة سئلت • للعالمين ، للعَلمين •

(سورة الانفطـــار)

لحافظين ، لحَفظين • كاتبين ، كَتبين • بغائبين ، بغآئبين •

(سورة المطففين)

أساطير ، أسَطير • الأرائك ، الأَرآئك • ختامه ، ختَمه •
المتنافسون ، المتنَفسون • آمنوا ، ءَامنواْ •

(سورة الانشقـــاق)

يا أيها ، يَأيها • الانسان ، الانسَن • فملاقيه ، فملَقيه •
يدعو ، يدعواْ • الصالحات ، الصَلحَت •

(سورة البـــروج)

والمؤمنات ، والمؤمنَت • قرآن ، قرءَان •

(سورة الطارق)

أدراك ، أدرٰك • والترائب ، والترآئب • السّرائر ، السّرآئر •

(سورة سبح)

وما يخفى ، وما يخفى • الحياة ، الحيٰوة •

(سورة الغاشية)

الغاشية ، الغٰشية • خاشعة ، خٰشعة • آنية ، ءآنيه • لاغية ، لٰغية • بمسيطر ، بمصيطر •

(سورة الفجر)

البلاد ، البلٰد • الانسان ، الانسٰن • ما ابتلاه ، اذا ما بتلٰه • أهانن ، أهٰنن • عبادي ، عبٰدى • وجيىء ، وجاْىٓءَ •

(سورة البلد)

وهديناه ، وهدينٰه • المشأمة ، المشئمة •

(سورة الشمس)

تلاها ، تلٰها • جلاّها ، جلٰها • يغشاها ، يغشٰها • طحاها ، طحٰها • دسّاها ، دسٰها • بطغواها ، بطغويٰها • أشقاها ، أشقٰها • وسقياها ، وسقيٰها • فسوّاها ، فسوّيٰها • عقباها ، عقبٰها •

(سورة الليل)

والليل ، والّيل • يغشى ، يغشى • لا يصلاها ، لا يصلٰها •

(سورة الضحى)

وللآخرة ، وللأخرة • فآوى ، فـآوى • عائلاً ، عآئلاً •

(سورة الشرح)

ووضعنا ، ووضعنا ٠

(سورة التيـــن)

رددناه ، رددنـه ٠ سافلين ، سَفلين ٠ الحاكمين ، الحَكمين ٠

(سورة العلـــق)

رآه ، رءَاه ٠ أرأيت ، أرءَيت ٠

(سورة القـــدر)

أنزلناه ، أنزلنـه ٠ أدراك ، وما أدريـك ٠ سلام" ، سلـم ٠

(سورة البيّنــــة)

الكتاب ، الكتـب ٠ الصلاة ، الصلـوة ٠ خالدين ، خَـلدين ٠

(سورة الزلزلــة)

الانسان ، الانسـن ٠ أعمالهم ، أعمـلهم ٠

(سورة العاديـــات)

والعاديات ، والعاديـت ٠ فالموريات ، فالموريـت ٠ فالمغيرات ، فالمغيرٰت ٠

(سورة القارعـــة)

موازينه ، موٰزينه ٠ وما أدراك ، وما أدريـك ٠

(سورة التكاثــــر)

ألهاكم ، ألهـكم ٠ لتسألن" ، لتسئلن" ٠

(سورة العصـــر)

آمنوا ، ءَآمنوا° • الصالحات ، الصَّـلحَـت •

(سورة الهُمـــزة)

الأفئدة ، الأفـِـدة • مؤصده ، مؤْ صده •

(سورة الفيــــل)

بأصحاب ، بأصحَـب • مأكول ، مَّا°كول •

(سورة قـــريش)

لايلاف ، لايلَـف • إيلافهم ، إيلافهم • الشتاء ، الشتآءِ • وآمنهم ، وءَامنهم من خوف •

(سورة الماعـــون)

أرأيت ، أرءَيت • يراءون ، يرآءُون • الماعون ، ا°لمَاعون •

(سورة الكوثـــر)

أعطيناك ، أعطينَـك • شانئك ، شانئَك •

(سورة الكافـــرون)

الكافرون ، الكَـفرون • عابدون ، عَـبدون •

(سورة النصـــر)

توّابا ، توّابا • واستغفره ، وا°ستغفره •

(سورة المسد)

ما أغنى ، ما آَغنى • سيصلى ، سيصْلَى • كسب ، كسَب •

(سورة الاخـــلاص)

الصمد ، الصمد • أحد ، أحد • لم يلد ، لم يلد • ولم يولد ولم يولد •

(سورة الفلــــق)

الفلَق ، الفلَق • من شر ما خلق ، من شر ما خلق • النفاثات ، النفـثـٰت •

(سورة النـــاس)

الخنّاس ، الخنّاس • من الجنة والناس ، من الجنة والناس •

(ملحــوظــة)

أولاً : تركنا رسم بعض الألفاظ على حالها لاختلاف الرواة في رسمها •

ثانيــاً : الألفات المحذوفة والهمزات المحذوفة من كلام الله سبحانه وتعالى لم يثبتهما حافظ في مصحفه وذلك يعتبر نقصاً •

ثالثــاً : الألفات الثابتة في مصحف حافظ عثمان بدل الألفات المحذوفة من كلامه يعتبر زيادة في مصحفه •

رابعــاً : تبين أن مصحف حافظ عثمان مشتمل على نقص وزيادة •

خامساً : لا يجوز إطلاق كلام الله على مصحف حافظ عثمان وإنما يجوز إطلاق بعض كلام الله •

سادساً : الذي يطلق كلام الله على مصحف حافظ عثمان يقال له افتريت كذباً على الله أخبر العلماء على أن الحقيقة هي الماهية وما هية كل شيء حقيقته هذا إذا كانت مركبة من جزءين فأكثر تنعدم بانعدام أحد أجزائها • فالانسان حقيقته حيوان ناطق والفرس حيوان صاهل والحمار حيوان ناهق فاذا انعدم ناطق انعدم الانسان وإذا انعدم صاهل انعدم الفرس ، وإذا انعدم ناهق انعدم الحمار •

والقرآن العظيم أجزاؤه ثلاثة التواتر وكلام العرب والرسم المجمع عليه ، فمصحف حافظ عثمان انعدم منه التواتر والرسم المجمع عليه فلا يسمى قرآنا عند العلماء ٠

سابعاً : المصحف المطبوع المنسوب للملك فوآد وما طبع على أسلوبه من المصاحف المصرية خطؤها قليل يمكن إصلاحه تتولاه لجنة لها خبرة وتطبعه الطبعة الثانية وما عدا هذه المصاحف فخطؤها كثير لا يمكن إصلاحه وتسميته مصحفاً خطأ فاحش لا سيما مطبعة نظيف لا شتما له على نقصان الحروف والكلمات وزيادتهما ، كما قدمناه في ديباجة الكتاب ، كما في مصحف وزارة التربية الأخير ، وكما أشرت الى ذلك ٠

(ملحوظة أخرى للقراء والمتعلمين حديثاً)

الياء التي تثبت وصلاً لا وقفاً وتسمى بالزوائد وعند المغاربة يكتبونها بالمداد الأحمر (الحبر الأحمر) لم نجدها في مطابع دمشق ولذا كتبنا بدلاً عنها (شكل) ٠

(تنبيهات لازمة لا غنى عنها)

التنبيه الأول : الرسم العثماني وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي نقلها الصحابة رضوان الله عليهم وأجمعوا عليها : فهي واجبة الاتباع كوجوب الفرائض يؤجر العامل بها ويأثم تاركها ومخالفها وتلحقه اللعنات كما يأتي في الحديث الشريف ٠

التنبيه الثاني : الرسم العثماني حكم كحكم القراءة في وجوب المحافظة عليه قال شيخ قراء جامع الزيتونه المعمور بتونس سيدي إبراهيم المرغني على منظومة بن بري في قراءة نافع رحمهم الله أجمعين حيث قال :

واسلك سبيل ما رواه الناس   منه وإنْ ضَعّفه القياس

قصد من هذا البيت الحث على اتباع الرسم فأمر القارىء بأن يسلك ويتبع في وقفه ما رواه الناس منه أي طريق ما نقله العلماء من رسم المصاحف بأن يقف باثبات ما أثبت في الرسم ويحذف ما حُذف منه ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعا وبالرسم فيما رسم موصولا • قوله وإن ضعفه القياس مرتبط بقوله واسلك سبيل ما رواه من الرسم وإن كان ضعيفا في قياس أهل العربية لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة • أ • هـ •

التنبيه الثالث : كان للصحابة رضي الله تعالى عنهم مصاحف يقرءون فيها فلما ظهر المصحف العثماني تركوا مصاحفهم التي أخذوها من فم النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي في كلام العلامة الزرقاني مع بيان سبب الترك وفي كلام العلامة الخفاجي الحنفي ولم يبين سبب الترك نص عبارته في شرح الشفا لأبي الفضل القاضي عياض رقم (٥٥٨) وكان لكل أحد من كبار الصحابة مصحف يخصه فلما كتب المصحف العثماني تركت تلك المصاحف كلُّها • أ • هـ •

التنبيه الرابع : في حث العلماء على اتباع الرسم العثماني قال العلامة سيدي عبد الباقي الزرقاني على متن العلامة أبي الضياء بن إسحق عاطفاً على مبطلات الصلاة أو قارىء بقراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من تخليط القرآن بالتفسير نحو ثلاثة أيام متتابعة لأنـه كمتكلم بكلام أجنبي عمدا في الصلاة ودخل بالكاف كل شاذ مخالف لرسم المصحف العثماني كقراءة عمر فامضوا إلى ذكر الله لاستاذ وافق العثماني فلا تبطل صلاة حارثة ولا الاقتداء به وإن حرمت القراءة به كما لابن عرفة ونقله عنه الدماميني على البخاري •

ومعنى موافقته للرسم العثماني أنه يحتمله كأشاء في قوله تعالى (قال عذابي أصيب به من أشاء) (١٥٥) من سورة الأعراف ٠

فانه قرىء شاذا فعلاً ماضياً مهمل السين وهو موافق للرسم العثماني إذ لا نقط فيه ولا شكل والسبعة قرأته مضارعا بشين معجمة ونحو ملك يوم الدين فانها تحتمل فتح الميم واللام (مَلَكَ وأنه بفتح الميم وكسر اللام كالسبعة (مَلِكِ) بخلاف (فامضُوا إلى ذكر الله) فانه مخالف للرسم العثماني الذي هو (فاسْعَوا إلى ذكر الله) فان قلت : كيف يساغ (أي يجوز) لابن مسعود ونحوه القراءة بغير ما للرسم العثماني (قلت) هو ومن قرأ من الصحف بالشواذ سمعه كذلك منه عليه الصلاة والسلام ولم يسمعوا منه بعد ذلك لما كان يعرضه على جبريل كل سنة في رمضان مرة إلاّ عام موته فمرتين ٠ وعثمان حفظ ما بعد العرض الأخير قال محشيه العلامة البناني على قوله (وعثمان الخ) أي هو ومن اجتمع معه من الصحابة رضي الله عنهم على جمع المصحف ٠ أ٠ هـ٠

التنبيه الخامس : نص العلامة الخفاجي على ترك الصحابة مصاحفهم ولم يبين سبب الترك لكن بينه العلامة الزرقاني : وهو مخالفة رسم مصاحفهم للرسم العثماني ولم يبين الشيخان رحمهما الله تعالى ما فعل بتلك المصاحف بعد الترك بين ابن قيم الجوزية الحنبلي ما فعل بها وهو الحرق كما في كتابه أعلام الموقعين صفحة ٥٤٢ الجزء الثالث في مبحث السياسة الشرعية بقوله فقد جرى بين الخلفاء الراشدين من القتل والمُثل ما لا يجحده عالم بالسير ولو لم يكن إلا تحريق المصاحف كان رأياً اعتمدوا فيه مصلحة ٠ وقال في صفحة (٥٤٤) ومن ذلك تحريف عثمان المصاحف المخالفة للمصحف الذي أجمع عليه الناس وهو الذي بلسان قريش كما في البخاري ٠

(تنبيـــه عـــام ولفـــت نظـــر)

ربما يتوهم من لا علم عنده أن أمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحريق المصاحف وإبقاء المصحف المنسوب إليه رسمه الذي انتشر في الأقطار (الاسلامية) بعد إحراق المصاحف هو اجتهاد منه لم يوافقه عليه غيره (يقال لهذا المعترض) : إن وهمك دليل على غباوتك وأنك فارغ الفؤاد من العلم والعلم المنقول إنما فَعَل عثمان رضي الله عنه ما فعل من تحريق المصاحف وإبقاء المصحف المنسوب رسمه إليه هو باتفاق من حضر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم وقال العلامة النحرير أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره الجامع لأحكام القرآن الجزء الأول صفحة (٤٧) وذكر أبو بكر الأنباري في كتاب الرد على سويد بن غفله قال سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : (يا معشر الناس اتقوا الله وإياكم وعثمان وقولكم إحراق المصاحف فوالله ما حرقها إلا عن ملأ منا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر بن سعيد قال قال عليُ بن أبي طالب رضي الله عنه لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان . أ. هـ.) .

ملحوظة : سيأتي بيان الوعيد الشديد لمن يطبع أو يكتب بيده على رسم حافظ عثمان ولمن يبقى عنده مصحفاً برسم حافظ عثمان .

التنبيه السادس : العلماء ينقسم علمهم إلى قسمين نقلوه عن المتقدمين يسلم لهم نقلهم ، وعلم فهموه من القواعد ونحوها يُنازَعون فيه حتى يتضح ما فهموه فان كان حقا اتبع والاطرح (تُرك) لقول المحققين العلماء أمناء فيما نقلوا مبحوث عنهم فيما فهموه لأنه من نتائج أفكارهم وآرائهم .

التنبيه السابع : الأحكام الشرعية تنقسم إلى قسمين تكليفيه وهي التي يخاطب بها المكلف وهي خمسة • **الوجوب ، والتحريم ، والندب، والكراهة ، والإباحة •**

فالواجب : هو الذي يثاب على فعله ويعاقب على تركه •

والحرام : هو الذي يثاب على تركه ويعاقب على فعله ولا عقاب في تركه •

والمكروه : ما يثاب على تركه ولا عقاب على فعله •

والمباح : هو الذي لا عقاب في تركه ولا ثواب في فعله إلا بالنية الحسنة (لحديث إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىءٍ ما نوى) كأن يأكل شيئاً مباحا وينوي بأكله التقوّيَ على طاعة الله مثلاً فيصير مندوبا •

القسم الثاني ـ الاحكام الوضعية :

وهي التي يخاطب بها المكلف وغيره وهي خمسة أيضاً السبب ، والشرط ، والمانع ، والصحة والفساد • ولا نعني بالوضعية الحادثة وما يضعه حكام اليوم •

فالسبب : ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم بالنظر لذاته كالزوال لصلاة الظهر •

والشرط : ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم كالطهارة لصلاة الظهر •

المانـع : ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه عدم ولا وجود بالنظر لذاته كالحيض بالنسبة لصلاة الظهر •

والصحة : ما استوى فيه العقد كالشروط والأسباب وانتفاء الموانع •

والفساد : ما لم يستوفه العقد فهو على عكس الصحة ·

التنبيه الثامن : الأدلة الشرعية تنقسم إلى قسمين قسم يفيد علم اليقين وهي ثلاثة :

الكتاب ، والسنة المتواترة ، والإجماع ، وقسم يفيد الظنّ لا غير وهو السنة الغير المتواترة ، والقياس والاستحسان وغير ذلك من الأدلة ·

التنبيه التاسع : فيما كتب العلامة مُلاّ علي قارىء الحنفي على الشفاء وقد أجمع المسلمون (أن القرآن المتلو على ألْسنة أهل الايمان في جميع أقطار الأرض) أي أطرافها وأكنافها ونواحيها (المكتوب في المصاحف) أي جنسه من المصاحف التي بأيدي المسلمين وهذا احتراز عما يوجد في أيدي غيرهم من الملحدين فربما يزيدون أو ينقصون في أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهو ما يضمه من جانبيه يزيد هذا حديث (كلام الله ما بين الدفتين) (من أول الحمد لله رب العالمين) برفع دال الحمد على الحكاية ويجر بالكسر على الاعراب (إلى آخر قل أعوذ برب الناس) أنه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم · وفيه إيماء (أي إشارة) إلى أن تنكيس القرآن ليس بسنة بل هو بدعة ولكن سيدنا عمر رضي الله عنه قرأ بالتنكيس إشارة لجوازه أحيانا · ولعله لم يذكر البسملة لأنها ليست من القرآن في مذهب مالك والصحيح أن البسملة مما بين الدفتين للاجماع على أن الصحابة كتبوا البسملة في أوائل كل السور إلا براءة ولهذا ذهب المحققون من أئمتنا الحنفية أنها آية من القرآن أنزلت للفصل ولا بدع أن يراد بالحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة فتشمل البسملة الفاتحة ولكن يأباه الكلام في التفكير فالقَدْرُ المتعلق به هو الذي بينه في مقام التقرير والاحاديث في باب البسملة متعارضة مع كونها

آحاداً فلا تفيد القطع وإنما توجب الظن ولهذا اختلف العلماء في مسألة البسملة كما ذكرنا سابقاً والله سبحانه وتعالى أعلم .

إن جميع (ما في القرآن حق) أي ثابت وصدق (وإن من نقص منه حرفاً قاصداً) لذلك النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع) أي كتابة وقراءة (وأجمع) بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل (المعلوم) أي وجزم وعزم (على أنه ليس من القرآن عامدا) لا سهوا ولا نسيانا (لكل هذا) الذي ذكر من النقصان والزيادة (أنه كافر) .

التنبيه العاشر : فيما كتبه العلامة الخفاجي الحنفي على الشفاء (وقد أجمع المسلمون على أن القرآن المتلو) أي المقروء بالسنتنا (في جميع أقطار الأرض) أي نواحيها وجهاتها المعمورة جمع قطر بضم فسكون بمعنى ناحية (المكتوب في المصحف) وفي نسخة في المصاحف بأيدي المسلمين (مما جمعه الدفتان) مثنى دُفّة بفتح الدال المهملة وضمها وهو جانب الشيء الذي يقيه من جلد وخشب ونحوه ومنه دَفّة السفينة لسكانها (أي جانبها) وروى فيه الدفات بالجمع مكان التثنية (من أول الحمد لله رب العالمين) إلى آخر (قل أعوذ برب الناس) أي أول هذه السورة فانه علم عليها بالغلبة يقال قرأت الحمد لله أي هذه مجاز علاقته الجزئية من اطلاق الجزء وإرادة الكل أي كأنه قال قرأت هذه السورة فهو شامل لمن قال إن البسملة آية منها ولمن قال بخلافه على الخلاف المشهور فيها وهذا كما قيل في حديث (كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين أنه اسم من اسماء سورة الفاتحة) أي كانوا يفتتحون السورة المسماة بالفاتحة أ• هـ• فلا حجة فيه على أن البسملة ليست آية منه ومثله عبارة المصنف فلا وجه لما قيل إنه بناءً على مذهب مالك من أن البسملة ليست آية منها : فان العبارة جارية على

المذهبين في قوله (الحمد لله رب العالمين) الجر والرفع على الحكاية . وكذا يقال نصبه على الحكاية قراءة شاذة يجوز كسر الدال (الحمد اتباعاً للام) (إنه كلام الله ووحيه المنزل به جبريل على نبينا وعليه الصلاة والتسليم وأن جميع ما فيه حق) أي ثابت لا ريب فيه لفظاً ومعنى من أمر ونهي وخبر ومواعظ ووعد ووعيد (أو أن من نقص، منه حرفاً قاصداً لذلك) فان لم يقصده لنسيانه ونحوه فلا حرج فيه (أو بدله بحرف آخر مكانه) هو كناية عن أنه أسقط ذلك وأثبت هذا (أو زاد فيه حرفاً) لم يقرأ به (مما لم يشتمل عليه المصحف العثماني) المسمى بالامام (الذي وقع الإجماع) من الصحابة عليه وأَجمع بالبناء للمجهول وقيل أَجمع مبني للفاعل بمعنى قصد وعزم (على أنه ليس من القرآن) أي ما زاد فيه ولو حرفاً (عامداً) بالقصد (لكل هذا أنه كافر) .

قال عليه الصلاة والسلام (ستة لعنتهم ولعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجابِ الدعوة) (الزائد في كتاب الله تعالى ، والمكذب بقدر الله تعالى ، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذلّه الله ويُذل من أعزه الله والمستحل لحُرَم الله ، والمستحل من عترتي ما حرّم الله والتارك لسنتي) رواه الترمذي والحاكم عن عائشة والحاكم عن ابن عمر وهناك أحاديث أخرى بهذا المعنى والحديث المذكور خرّجه الامام السيوطي في الجامع الصغير .

التنبيه الحادي عشر : مع ملحوظة هامة : كانت المصاحف التي برسم حافظ عثمان في الرسم هي الموجودة في المشرق (العربي) ولا يعرف غالب الناس غيرها . وفي زمن الملك فؤاد الأول (أي منذ خمس وثلاثين سنة) انتبه أهل مصر من سُباتهم وثابوا إلى رشدهم بواسطة نصح الملك فؤاد آنئذ حيث جاء عنده علماء عاملون وبينوا له الخطأ الذي ارتكبه المسلمون ، فتركوا رسم حافظ عثمان ورجعوا إلى رسم

السنة التي أجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وجرى بها العمل كما تقدم وإن كانوا لم يضبطوا الرسم تماماً والحاصل أن الموجود في زماننا من المصاحف ينقسم إلى قسمين ، قسم رُسم على طريقة أهل السنة والجماعة وقسم رسم على طريقة المبتدعة وإذاً ، يجب على كل مسلم أن يتخذ لنفسه مصحفاً من المصاحف التي جاءت على طريقة أهل السنة والجماعة إن كان يُحسن القراءة ، وإن كان تحت يده مصحف أو مصاحف برسم حافظ عثمان ونحوه بادر إلى إحراقها كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى ٠ ولكن في مكان طاهر ٠

(فوائــد هامــة لا غنــى عنهــا)

الفائدة الأولى : ولا يعلم قدرها (إلا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) ٠ وهي :

إن الشيطان ربما يوسوس لك ويقول لك : أين صدق خبر الله تعالى بأن كتابه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) وأنه حافظ له من التغيير والتبديل ؟؟ وها هو ذا قد أتاه الباطل من حافظ عثمان ونحوه ولم يحفظه من ذلك ٠ فالجواب لهذا الشيطان اللعين : إخسأ يا ملعون إنما الباطل الذي لا يأتيه وهو سبحانه وتعالى حافظه منه هو الباطل الذي يستمر فيه أو معه إلى يوم القيامة (ولا باطل يستمر معه إلى يوم القيامة) والحمد لله كالباطل الذي أتى التوراة والانجيل ولم يحفظهما الله تعالى من ذلك بأن يوفق الله تعالى بعضاً من أهل الكتاب لينبهوا على الباطل ويزيلوه من الكتابين العظيمين وأما إذا أتى كتاب الله (وهو القرآن الكريم) باطل ووفق تعالى بعضا أو نفراً من المؤمنين لينبهوا على ذلك الباطل ليُزال من كتابه فكأنه لم يأته باطل وهو سبحانه وتعالى حافظ كتابه العزيز بتوفيق من ينبه على الباطل فاذا سمع الملعون

هذا الجواب رجع خائبا خاسئا وهو حسير فلم يحصل على مراده حفظنا الله تعالى جميعا من مكره وكيده وصدق الله العظيم (إنّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ٠

الفائدة الغالية الثانية : ربما يخطر على بال قاصر في فهمه فيقول إن مصحف حافظ عثمان له أزيد من مائتي سنة والعلماء والحفاظ يتلون فيه ولم ينكر أحد منهم على رسمه ٠ الجواب على ذلك : إن العلماء والحفاظ الذين كانوا يتلون فيه ولم ينكر منهم أحد على رسمه أكثرهم يجهلون الرسم الواجب معرفته وعدم المعرفة بالشيء من قبل أي عالم كان لا يمكنه أن يغير غيره وإذا وجد فيهم من يعرف ويعلم الرسم الواجب يقال في حقه إن الله تعالى لم يوفقه لانكار غيره حتى يتبين للناس رسم المصحف الامام ٠ وفيما بعد سترى إن شاء الله تعالى بعض العلماء المعروفين بالعلم والفضل ومعرفة رسم المصاحف ممن نصوا على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني إجماعا ٠

الفائدة الثالثة : بيان بعض أسماء أئمة وعلماء من نص على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني ٠ واحدا واحدا ٠

القائل الأول : الامام مالك رحمه الله تعالى :

قال في الاتقان في النوع السادس والسبعين منه قال أشهب : سئل الامام مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء (بقواعد الاملاء الدارجة) مثل لفظ الصلاة جاءت في القرآن بالواو (الصلوة) وكذلك الزكاة (الزكوة) فهل نكتبها للتعلم (الصلاة) (الزكاة) ؟؟ فقال لا : الا على الكتابة الأولى رواه الداني في المقنع ثم قال ولا مخالف له من علماء الأمة ٠

القائل الثاني : الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى :

قال رحمه الله يحرم مخالفة خط مصحف عثمان .

القائل الثالث : (الامام البيهقي) رحمه الله تعالى :

قال في شعب الايمان من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئاً فانهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولسانا وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم أ. هـ. بلفظه .

القائل الرابع : العلامة الخرّاز رحمه الله تعالى :

قال في عمدة البيان ما نصه :

فواجبٌ على ذوي الأذهان ... أن يتبعوا المرسوم في القرآن
وليقتدوا بمن رآه نظرا ... إذ جعلوه للامام وَزَرَا
وكيف لا يصح الاقتداء ... بما أتى نصا وفي الشفا
روى عياض أنه من غيرٌا ... حرفاً من القرآن عمدا كفرا
زيادة أو نقصا أو إن بدلاً ... شيئاً من المرسوم إذ تأصّلا

القائل الخامس : الشيخ محمد العاقب الشنقيطي :

شقيق محمد حبيب الله رحمه الله قال رحمه الله :

رسم الكتاب سُنّةٌ متبعة ... كما نما أهل المناحى الأربعة
لأنه إما بأمر(1) المصطفى ... أو باجتماع الراشدين الخلفا
وكلٌ من بدل منه حرفا ... باءَ بكفر أو عليه أشفا

(1) أي بتوقيف وتعليم من النبي صلى الله عليه وسلم .

القائل السادس : العلاّمة السيد عبد الرحمن بن القاضي :

قال في كتابه المسمى بيان الخلاف والتشهير • إعلم رحمنا الله وإياك: (أن متابعة مرسوم الامام أمر واجب محتوم كما نصّ عليه الأئمة الأعلام فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع) •

القائل السابع : العلامة ابن الجزري :

قال في كتابه النشر (في القراءات العشر) ثم قال العلامة حبيب الله فاعلم أن المراد بخط المصاحف الذي أجمع الصحابة عليه كما ذكره ابن الجزري في النشر وكذا غيره • لا ما طبع بالمطابع الاستامبولية أو غيرها، بل أكثرها مخالف لرسم المصاحف العثمانية إلى آخر كلامه •

القائل الثامن : سيدي عبد العزيز الدباغ :

(صاحب كتاب الابريز) قال رحمه الله تعالى على أن رسم القرآن معجز كلفظه ، وقد ذكر ذلك الشيخ محمد العاقب في منظومته فقال :

والخطُّ فيه معجز للناس	وحائد عن مقتضى القياس
قطعاً له لا تهتدى الفحول	ولا تحوم حوله العقول
قد خصّه الله بتلك المنزله	دون جميع الكُتُبِ المنزّله
ليظهر الإعجاز في المرسوم	منه كما في لفظه المنظومِ
فما أتى من سُوَرٍ مزيده	فيه وحذف احرف عديدة
كالياء إن زيدت لدى بأييد	وحذفت من قوله ذا الأيدِ
والألف المزيدة في لفظ مائة	وفي قاموا دون جآء ووفئِه
والألف المرسوم في فعل سَعوا	في حج دون غيرها وفي عَتَوْا
ونعمت إذ رسمت بالتاء	طوراً وطوراً صورت بالهاء

والاحرف التي يهجيُ القارىء   بها هجاء الوِلْدة الصغار
أنفاسه للنفس لا تنسم   وسرُّه عن الورى مُطلْسَمْ

الفائدة الرابعة الهامة :

قال العلامة محمد حبيب الله عند قول مالك (القرآن يكتب بالكتابة الأولى أ٠ هـ٠) ولا يجوز غير ذلك ولا يلتفت إلى اعتلال(٢) من خالف بقوله :

إن العامة لا تعرف مرسوم المصحف ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب على المرسوم (أي العثماني) إلى آخر ما عللوا به فهذا ليس بشيء لأن من لا يعرف المرسوم من العامة يجب عليه ألا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها ويتعلم مرسوم المصحف فان فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة وحُكمُه معلوم من الشرع الشريف ومن علّل بشيء فهو مردودٌ عليه لمخالفته الإجماع المتقدم وقد تعدت هذه المَفْسَدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن الفاسد فليحفظ الانسان من ذلك أ٠ هـ٠ باختصار ٠

تكميل في مسائل تتعلق بختم القرآن من كتاب غيث النفع في القراءات السبع لسيدي علي النوري السفاقسي على هامش ابن القاضي صفحة ٣٠٢ ٠

المسألة الأولى : ثبت النص المكي من رواية البزي وقنبل وغيرهما (من قرأ وختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة وإلى المفلحون من أول البقرة وشاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرب وغيرها للمكي(٣) وغيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا ؟ ولهم على ذلك أدلة منها ما

---

(٢) من كان عليلا مريضا مبتل بالاعتراض ٠
(٣) اي المقيم في مكة وغيرها ٠

هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف) فقد رُوي عن المكي من طوق عن درباس مولى بن عباس عن عبدالله بن عباس عن أُبَيٍّ بن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام . ورُوي مُسندا ومرسلا أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أيُّ العمل أحبُّ إلى الله تعالى ؟ قال الحالُ المُرتحل(٤) قال : (الرجل) وما الحال المرتحل (يا رسول الله) ؟ قال (صلى الله عليه وسلم) : صاحب القرآن كلما حلَّ ارتحل أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره وحلَّ منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر والقصد من هذا الحديث الحث على كثرة تلاوة القرآن وأنه مهما فرغ من ختمة شرع في أخرى من غير تراخٍ ولا إمهال كما كان الصالحون يفعلون ، فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلاً ولا نهاراً حضراً أو سفراً صحة وسقما وللصالحين الأولين عادات مختلفات في قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم في شهرين و بعضهم في شهر وبعضهم في عشر وبعضهم في ثمان وبعضهم في سبع وهم الأكثرون وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وبعضهم في أربع وبعضهم في ثلاث وبعضهم في اثنين وبعضهم في يوم وليلة ومنهم عثمان بن عفان وتميمٌ الداري رضي الله عنهما وسعيد ابن جبير ومجاهد والشافعي وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في شهر رمضان ، فكان يصلي بأصحابه كلَّ ليلة إلى أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الافطار ومنهم من كان يختم ثلاثاً ومنهم من كان يَختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وهذا ممن خُرِقت له العادة وبعضهم أكرمه الله باكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع

---

(٤) وهو على حذف مضاف عمل الحال المرتحل .

لسيدي علي المرصفي رضي الله عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختم ففي اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة قال له تلميذه العارف بالله الامام الشعراني لما سمع هذا فيه تقرؤه بالحروف والصوت قال نعم مد الله لي الزمان اكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأني من أتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه .

المسألة الثانية : جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الاخلاص عند الختم ثلاث مرات حتى إن بعضهم يفعله في صلاة التراويح قال بعضهم والحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة . فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل وقال بعضهم لم يرد عن أحد قراءتها ثلاث مرات والصواب القول الأول وهو ما عليه السلف رضي الله عنهم . وقد ورد أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (إني أحبها : فقال ما هي ؟ قال سورة الاخلاص . قال صلى الله عليه وسلم اذاً تدخلك الجنة) .

المسألة الثالثة : يستحب أن يكون الختم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى كذا ورد وقال غير واحد من الصحابة والتابعين وقد روى الدارمي[د] في مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : (إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة إلى أن يُصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يُمسى) وفي روايات أن الختم مقبول في أية ساعة من ساعات الليل أو النهار لما روى طلحة بن مُصَرِّف التابعي[د] قال : (من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى ، وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح)

وعن مجاهد ونحوه وقد صح عن بعض التابعين أنهم كانوا إذا أرادوا ختما بنهار أصبحوا صائمين رضي الله عنهم أجمعين بشرط ألاّ يصادف يوماً منهياً عن صيامه ٠

المسألة الرابعة : يستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لنزول رحمة الله عليه وقد دعوت إخوتنا في الله في دار الفقه والحديث دائما ليحضروا جميعا يوم الختم فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن وقبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمّنون على دعائه وورد أن من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم ومن شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها وكان أنس بن مالك وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم إذا ختم كلٌ واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه ٠

المسألة الهامة الخامسة : الخاتمون لكتاب الله تعالى على ثلاث فرق كيوسف بن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل والحياء وهؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة الله وقهره وبطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار وإظهار الفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب وقنعوا أن يخرجوا من العمل كفافاً لا لهم ولا عليهم ٠

وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار إما تقديما لمحاب الله على محابهم أو خوفاً أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم في حديثه صلى الله عليه وسلم أو عملاً بحديث الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى (من شغله القرآن عن

ذكرى ومسألتي) وفي رواية عن دعائي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي هذا المقام يقول بعضهم سئل مالك عن الذي يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن الخ . والقول ما روى عن الجمهرة الكثيرة الكاثرة أنهم كانوا إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء وألحّوا فيه الحديث (إن الله يحب الملحين في الدعاء) وحديث (الدعاء مخ العبادة) وحديث (الدعاء نور العبادة) والله تعالى يقول (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)(٥) نعم كانت الجمهرة الأولى يدعون عند ختم القرآن ويلحون في الدعاء لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذي وقال حديث حسن (عن عمران بن حصين(٦) رضي الله عنه أنه مرّ على قارىء يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع) ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يسألون به الناس)(٧) وروى هو وغيره عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن (دعوة مستجابه وشجرة في الجنة) وكان أنس بن مالك وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم يفعلون ذلك ، وصحّ عن الحكم بن عُتَيبة بفتح التاء بعد ياء مثناة ساكنة التابعيّ الجليل أنه قال أرسل إليّ مجاهد وعنده ابن أبي لُبابه فقالا إنا أرسلنا إليك لأنا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفي بعض رواياته وأنه كان يقال : إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى الدارميّ في

---

(٥) الآية (١٨٦) البقرة .

(٦) يستجاب الدعاء عند ذكر اسمه اللهم فقهنا في الدين واختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين .

(٧) وهذا واقع في زماننا اليوم ترى كثيرا منهم وهم لا يعرفون القرآن ولا يحسنو به يسألون به الناس على أبواب المتاجر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مسنده عن حميد الأعرج قال : (من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربعة آلاف مَلك ونصَّ جماعة من العلماء المقتدى بهم كأحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم) وقام الامام النووي رحمه الله ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً مُتأكدا تأييداً شديداً وقال المحقق وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف أ• هـ• واختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به في المشرق والمغرب فينبغي الاعتناء به إذ العبدُ ولو عظمت ذنوبه لا يمنعه ذلك من الرجوع إلى ربه إذْ لا يجد مولى آخر يقف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه لا سيما بعد أمره لنا بالدعاء والسؤال وانه يغضب على من لم يَمشِ على هذا المنوال وينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بيناها في كتابنا آداب القارىء والمستمع :

لا تسألنَّ بنيَّ آدم حاجة وسل الذي أبوابه لا تحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله وبنيُّ آدم حين يسأل يغضب

فمن شروط الدعاء وآدابه :

أ ـ اختيار الأدعية المأثورة •

ب ـ والثناء على الله تعالى بما هو أهله قبل الدعاء وبعده •

ج ـ وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم •

د ـ والمبالغة في الخضوع والتذلل والخشوع وإظهار الفقر والفاقة وذُل العبودية للرب القادر الغني الكريم وأن يطيب مطعمه وشرابه

فمن تأمل في أدعية أحباب الله وخواصه من خلقه عرف كيف يدعو ربه ، فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) ومن دعاء آدم حين أكل من الشجرة (اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني

أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني) (أو لن يصيبني إلا ما كتبته عليّ والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام) ومن دعاء نوح عليه السلام (ربّ إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإن لم تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) ومن دعاء سليمان عليه السلام (ربّ أوزعني(٨) أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) ومــن دعاء موسى عليه السلام (ربّ إني لما أنزلتَ إليّ مــن خير فقير) الخ ٠

وقال المحقق الحافظ بن عبد الرحيم الحسين العراقي في تخريج احاديث الاحياء ومن خطه نقلت (روى أبو المظفرّ بن الحسين الأرجاني في كتابه فضائل القرآن) وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس رضي الله عنه قال : كان رسول لله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن هذا الدعاء وهو : (اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ونوراً ورحمةً ، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا ربّ العالمين) وعن الامام أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن : حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون(٩) لا إله إلا هو وكذب العادلون بالله وضلّوا ضلالا بعيدا لا إله إلا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو نِدّاً أو شبيهاً أو مِثلاً أو سمياً أو عدلا

---

(٨) الهمني ٠

(٩) الآية الأولى من سورة الانعام ٠

فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيمًا لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسنا ماكثين فيه أبدا (٣) وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً (٤) ما لهم به من علمٍ ولا لآبائهم كَبُرت كلمة تخرج من أفواههم إنْ يقولون إلا كذبا (٥)(١٠) وآيات أخرى من سور مبدوءة بالحمد ثم يقول : (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) الآية (بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون) والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبَلَّغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين (اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) ٠

وقال البرزلي في جامعه وروينا في صفة الدعاء عند الختم (صدق الله الذي لا إله إلا هو وبَلَّغت الرسل ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ، اللهم انفعنا بالقرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وقائدنا وسائقنا إلى جنات النعيم ، اللهم إنك أنزلته شفاء لأوليائك وشقاء على أعدائك وغماً على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلاً على عبادتك ، وعوناً على طاعتك واجعله لنا حصنا حصينا من عذابك وحرزاً منيعا من سخطك ، ونوراً يوم لقائك نستضيء به في خلقك ، ونجوز به على صراطك ، ونهتدي به الى جنتك ، اللهم انفعنا بما صرفتَ فيه من

---

(١٠) من سورة الكهف ٠

الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفر* بتلاوته عنا السيآت إنك مجيب الدعوات ، اللهم اجعله أنيساً في الوحشة ومصاحباً في الوحدة ومصباحنا في الظلمة ودليلنا في الحيرة ، ومنقذنا في الفتنة ، واعصمنا به من الزيغ والأهواء وكيد الظالمين ومعضلات الفتن ، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيّين وإمام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه في العالمين) آمين اللهم اهد حكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك رب العالمين وهناك أدعية أخرى فلا نطيل عليكم بها هذا وقد كان الفراغ من تأليف وجمع هذا الكتاب القيم النفيس الذي نحن في أشد الحاجة إلى مثله لنحيط بعض القراء وغيرهم بما ليس لهم به علم وقد أمضيت في تأليفه وتحضيره اكثر من ثلاثة أعوام سهرت فيها عيوني والناس نيام على حسب ظروفي وأوقاتي لا سيما وأن ظروف اليوم واحداث اليوم تذر الحليم حيران والحمد لله الذي أعانني عليه في بدئه وختامه أحمده سبحانه وأكرر الحمد على إعانتي على تأليف هذه النشرات الدينية الهامه باسم دار الفقه والحديث منذ تأسيسها وهذه هي النشرة الثالثة والعشرون وبالله التوفيق ومنه العون وهو حسبي ونعم الوكيل جرى ذلك وتحرر وتم تأليفه وجمعه يوم الخميس الواقع في السادس عشر من شهر ربيع الأنور لسنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية وفق اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط (فبراير) لسنة ثمان وسبعين وتسعمائة وألف ميلادية .

رموز (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٤٢ فصلت)

باب ما جاء في فضل حامل القرآن وطرق آدابه ومَنْ هو وفيمن عاداه

قال أبو عمر : رُوِيَ من وجوه وفيها لين" عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من تعظيم جلال الله اكرام ثلاثة : الامام المُقسط (العادل) وذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافى عنه) •

وقال أبو عمر : وحملة القرآن هم العاملون بأحكامه وحلاله وحرامه والعاملون بما فيه أما الذين يتلونه تلاوة جافية بعيدة عن لفظه ومعناه لا يبلغ تراقيهم ولا يعملون بأحكامه وحلّه وحرمته فلا يمتد بهم ولا يعبأ بهم (وهؤلاء : مثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً) قال تعالى (مثل الذين حُملوا التوريةَ ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً (٢) بئس مَثَلُ القوم الذين كذبوا بآيت الله والله لا يهدي القوم الظالمين)[١] •

وروى أنس رضي الله عنه أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : (القرآن أفضل من كل شيء ، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله ومن استخف بالقرآن استخف بحق الله تعالى حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله المعظمون كلام الله الملبسون نور الله فمَن والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد استخف بحق الله تعالى) •

---

(١) الجمعة آية (٥) حملوا التورية كلفوا بالعمل بها فلم يعملوا بها فصفتهم هذه كصفة الحمار يحمل على ظهره كتبا كثيرة ولكنه لم يدر ما فيها (واسفاراً كتباً وهي جمع سفر كفعل بكسر الفاء افعال) •

(باب ما يتحلّى به قاريء القرآن وحامله)

وما يجب عليه من تعظيم القرآن وحرمته منذ تسع أو ثماني سنوات ألفت رسالة في آداب القاريء والمستمع والتالي وآداب أخرى لحملة القران طبعة أولى وطبعة ثانية باسم دار الفقه والحديث وبينت فيها كتاب الله وحرمته وجل من لا يسهو ولا يغفل ولا ينام لعلي أغفلت الكثير مما لا بد من ذكره في هذا الكتاب الذي يتعلق برسم المصحف والفارق بينه وبين القواعد الإملائية فأقول قال الترمذي الحكيم أبو عبدالله في نوادر الأصول ٠

١ ـ فمن حرمة القرآن واحترامه ألاّ يَمَسّه الا طاهراً (من الحدثين) ٠

٢ ـ ومن حرمته أن يقراه على طهاره ٠

(بيــــــان)

أ ـ من حرمته أن يقرأه طاهراً من الحدثين (الأصغر والأكبر) ٠

ب ـ اذا كان طاهراً من الحدث الاكبر الا أنه على غير وضوء (وهو الحدث الأصغر) جاز له أن يقرأه كلّه أو بعضه غيباً أي عن ظهر قلب شريطة أن يكون مستنجيا بالماء ٠

ومن حرمته أن يستاك (بالسواك) قبل البدء بالقراءة ويتخلل بالخلة أو ما شابهها من العيدان التي لا تضر بالاسنان فيطيّب فاه (إذ هو طريق القرآن) ٠

قال يزيد بن أبي مالك (إن أفواهكم طرق من طرق القرآن فطهروها ونظفوها ما استطعتم) ٠

ج ـ ومن حرمته أن يلبس ثوبه كما يلبس الثوب للدخول على الأمير لأنه مناجٍ ربّه ٠

د ـ لا يتثاءب أثناء القراءة ولا يأكل ولا يشرب فان صدر ذلك منه عفوا فليعد الى الاستعاذة قائلاً (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم يتابع قراءته كما كان فيقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٠

نعم يقطع القراءة عند استماع الأذان لاجابته وعلى كل مسلم سمع الأذان بألفاظه المعلومة والحيعلتين أن يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) أن يجيب المؤذن بألفاظه وقد بينت ذلك واضحاً في كتابي الذي أشرت إليه آنفا (آداب القارىء والمستمع والتالي) الطبعة الثانية النشرة السابعة عشرة وبسطت القول في ذلك ، وكان أبو العالية إذا قرأ القرآن اعتمّ (أي لبس العمامة وارتدى واستقبل القبلة) ·

يخشى على إيمان من تكلما　　حال الأذان أو أساء مسلما

هـ ـ ومن حرمته أن يتمضمض كلما تنخع(٢) روى شُعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين أنه كان يكون وعاء الماء فاذا تنخع مضمض ثم أخذ في الذكر ·

و ـ ومن حرمته واحترامه إذا تثاءب أن يمسك عن القراءة لأنه اذا قرأ فهو مخاطب ربّه ومناجٍ له ·

والتثاؤب من الشيطان والعطاس من الرحمن كما ورد في الحديث الشريف ·

قال مجاهد أحد أساطين البحث في التفسير (اذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القرآن (أي أمسك عن الاستمرار في التلاوة) تعظيما لله حتى يذهب تثاؤبك) ·

وقال عكرمة رضي الله عنه (يريد أن في ذلك الفعل إجلالاً للقرآن) ·

ز ـ ومن حرمته أن يستعيذ بالله عند ابتدائه للقراءة من الشيطان الرجيم ، ويقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) إن كان ابتداء قراءته من أول السورة أو من حيث بلغ (أي وصل) ·

---

(٢) تنخع كتخم وزنا ومعنى والنخاعة بضم النون النخامة وتنخع ذلك اي رمى بنخاعته ·

ح ـ ومن حُرمة القرآن واحترامه أنه اذا أخذ يرتل في القراءة لم يقطعها ساعة فساعة بكلام الآدميين من غير ضرورة ·

ط ـ ومن حرمته أن يخلو بقراءته حتى لا يقطع عليه أحد بكلامه فيخلطه بجوابه لأنه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعاذة الذي استعاذه في البدء[٣] ·

ي ـ ومن حرمته أن يقرأ على تؤدة وترسيل[٤] وترتيل[٥] ·

ك ـ ومن حرمته واحترامه ان يستعمل فيه ذهنه وفهمه حتى يعقل ما يخاطب به ·

ل ـ ومن احترام القرآن أن يقف على آية الوعد فيرغب إلى الله تعالى ويسأله من فضله وأن يقف على آية الوعيد فيستعيذ بالله منه ·

مثال آية الوعْد (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) · فيقول ولو كان في صلاته (أسألك يا الله) ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا فيقول (آمين) ·

ومثال آية الوعيد (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فيقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أو (أعوذ بالله من ذلك) ·

م ـ ومن احترامه ان يلتمس إعرابه (أي غرائبه)[٦] ·

ن ـ ومن حرمته واحترامه أن يؤدي لكل حرف حقه من الأداء حتى يبرز الكلام باللفظ تماماً وأن له بكل حرف عشر حسنات ·

---

(٣) والتؤده هي التأني والتأمل ·

(٤) قولهم افعل كذا وكذا على رسلك بكسر الراء اي اتئد فيه كما يقال على هينتك ·

(٥) الترتيل في القراءة (الترسل فيها والتبيين بغير بغي) ·

(٦) في الأصول (غرائبه) والتصويب من نوادر الأصول ·

ومن احترامه الأكيد اذا ما انتهت قراءته أن يصدّق ربّه ويشهد لرسوله صلى الله عليه وسلم بالبلاغ ويشهد على ذلك أنه حق فيقول (صدقت ربّنا وبلّغتْ رُسُلُكَ ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط ثم يدعو الله ويسأله بما يفتح الله عليه به) •

س ـ ومن احترامه الا يتلفظ الآى من كل سورة فيقرأ من هنا آية ومن هنا آية فإنه رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه مرّ ببلال وهو يقرأ من كل سورة شيئاً فأمره أن يقرأ السورة كلها) أو كما قال •

ع ـ ومن حرمته ألاّ يترك المصحف (منشورا) أي مفتوحا وألاّ يضعه على ركبته بل يرفعه بين يديه •

ف ـ ومن احترامه ألا يترك يوماً من أيامه من النظر والقراءة في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول (إني لأستحي ألاّ أنظرَ كلّ يوم في عهد ربي مرة) •

ص ـ ومن احترامه أن يعطي عينيه حظهما منه فان العين تؤدى إلى النفس وبين النفس والصدر حجاب والقرآن في الصدر فاذا قرأه عن ظهر قلب (عن غيب) فانما يُسمع أذنه فتؤدى إلى النفس فاذا نظر في خط المصحف كانت العين والأذن قد اشتركتا في الأداء وذلك أوفر للأداء وأفضل والأذن تعشق قبل العين أحيانا •

روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطوا أعينكم حظّها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظّها من العبادة) قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبة ، وروى مكحول عن عبادة بن الصامت رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل عبادة أمتي قراءةُ القرآن نظراً)(٧) .

ق ـ ومن احترامه ألاّ يُقَعِّرَ في قراءته كفعل هؤلاء الهمزيين المبتدعين المتنطعين في إبراز الكلام من تلك الأفواه المنتنة تكلفاً فان ذلك مُحْدَثٌ ألقاه إليهم الشيطان فقبلوه عنه .

ر ـ ومن احترامه ألاّ يقرأه بألحان الغناء كلحون أهل الفسق والعصيان ولا بترجيع النصارى في قداساتهم وآحادهم ولا نوح الرهبانية فان ذلك كله زيغ وخروج عن آداب القرآن (ربنا لا تزغ(٨) قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (٨) آل عمران) .

ش ـ ومن احترامه ألاّ يجهر بعض على بعض في القراءة فيفسدَ عليه حتى يبغض إليه ما يسمع ويكون كهيئة المغالبة والمنافسة في شيء لا يجوز صدوره من القراء .

ت ـ ومن احترامه ألاّ يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللغط كما يفعل سائقو السيارات وغيرهم من المذياع وهم لا يستمعون إليه ولا يقرأه والناس ساهون لاهون مشغولون بدنياهم ودراهمهم ودنانيرهم وسلعهم وصفقاتهم وأرباحهم ولا يقرؤه في مجمع السفهاء مختلطين بالنساء ليرائي ويُسمِّع بقراءته ألا ترى أن الله تعالى ذكر عباد الرحمن وأثنى عليهم بأنهم اذا مرّوا باللغو مرّوا اكراما هذا المرور بنفسه فكيف إذا مرّ بالقرآن الكريم تلاوةً بين ظهرانَيْ أهل اللغو ومجمع السفهاء ؟؟

---

(٧) تقعرا انصرع وانقلب وانقعر في كلامه قعر وتقعر تعمق وانقعر في كلامه تقعيرا وتقعر تشدق وتكلم باقصى فمه ليظهر للناس انه قارئ مشهور ومقرئ مخبور فيجيبونه بلفظ (الله الله) كانهم معجبون بصوته وتلحينه غير متدبرين لمعاني القرآن وآياته وهذا يعتبر من اللغو في القرآن الذي نهى الله عنه وليشغلوا القارئ عن تدبره (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) .

(٨) زاغ عنه زيوغا وزيغانا مال يقال زاغت الشمس مالت الى الغروب وزاغ عن الطريق عدل عنه اي ربنا لا تمل قلوبنا عن الحق .

ث ـ ومن احترام مصحف القرآن ألا يوسدّه ولا ينام عليه ولا يرمى به إلى صاحبه إذا أراد أن يقرأ فيه ولا يضعه تحت متاعه بل يكون فوق كل ما عنده •

خ ـ ومن احترامه عدم طبعه (مصحفا مصغّرا) عن عليٌ رضي الله عنه (لا يُصَغر المصحف) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى مصحفا صغيرا في يد رجل فقال له عمر من كتبه ؟ فقال الرجل (أنا) فضربه بالدّرة(٩) وقال : (عظّموا القرآن) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال تصغيرا (مسيجد ومصيحف)(١٠) •

ذ ـ ومن احترام كتاب الله عدم تحليته بالذهب ولا كتابته بالذهب فتخلط به زينته الحياة الدنيا روى مغيرة عن ابراهيم أنه كان يكره أن يحلّى المصحف أو يكتب بالذهب أو يُعَلّم عند رءوس الآي بالذهب أو يُصَغّر وقال ابن عباس وقد رأى مصحفا مزينا بفضة أتغرون به السارق ؟

ض ـ ومن احترام القرآن وتعظيمه وتقديره ألاّ يقذف بورقة منه في الأرض فعن سفيان عن محمد بن الزبير قال : سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يحدث قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب (فيه قرآن) في أرض فقال لشاب من هذيل (ما هذا ؟) يشير إلى أوراق المصحف قال : (من كتاب الله كتبه يهودىّ فقال صلى الله عليه وسلم (لعن الله من فعَل هذا ؟) فقال : (لا تضعوا كتاب الله إلا موضعه) •

ز ـ ومن آداب المستمعين أن ينصتوا للقرآن كأنهم يخاطبون الله والله يخاطبهم امتثالا لأمره تعالى (واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون) (٢٠٤) الأعراف •

---

(٩) الدرة بكسر الدال وتشديدها وفتح الراء وتشديدها ايضا وهو (السوط) باللغة الدارجة ومنه درة عمر جمع درر •

(١٠) نعم قال علماء اللغة ان التصغير لا يكون دائما للتحقير بل قد يكون للمحبة والتودد سئل ابو هريرة رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي في كمك قال هر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كما قيل شعرا •

وما قلت حبيبي للتحقير ... ويعذب اسم المرء بالتصغير

ومـن المخالفات السائرة اليوم في المآتـم قراءة القرآن بمكبرات الصوت المسجلة والحاضرون ساهون لاهون يتناقشون ويتكلمون برفع أصواتهم دون مبالاة أو مراقبة لله وأشد هذه المخالفات شرب الدخان في مجالس القرآن وهذا من قبيل التهاون وعـدم الاحترام للقرآن والتفريط والافراط ويعتبر هذا من قبيل اللغو الذي نهى الله عنه في الآية السابقة (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون)(١١) (٢٦) حم السجدة .

ومن المخالفات رفع أصوات الجالسين برفع أصواتهم عند استماع القرآن اذا فرض أن هناك مقرئين جيدين في هذا الزمان القاحل الذي اهتم فيه طالبو العلم الظهور بالشهادات والتمثل بالخطب والخطباء جعلنا الله واياكم ممن يريدون وجه الله والدار الآخرة ومن أراد أن يبحث عن حكم شرب الدخان ومدى تأثيره وضرره فليرجع إلى الكتب الفقهية والطبية فآخر ما ورد فيه عن شيخنا المرحوم الشيخ يوسف الدجوي رضي الله عنه أن الدخان تعتريه الأحكام الخمسة ولكل مقام مقال .

(كيف كان الصحابة يختمون كتاب الله)

يستحب اذا ختم القرآن أن يجمع أهله ذكر أبو بكر الأنباري أنبأنا ادريس حدثنا خَلف" حدثنا وكيع" عن مِسْعر عن قتادة (أن أنس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا بالأدعية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأخبرنا ادريس حدثنا خَلف" حدثنا هيثم عن العوّام عن ابراهيم (التّيمي) قال (من ختم القرآن أول النهار صلت(١٢)

---

(١١) وقال الذين كفروا اعتي الضعفاء المسلمين والمشركين شوشوا على محمد واصحابه الذين يقرءون القرآن ولا تستمعوا ولا تصغوا اليهم فلعلكم تمنعون تأثيره في الناس .

(١٢) ومعنى صلت عليه الملائكة أي دعت له الملائكة بخير ، اذا فالصلاة من الله على المؤمنين هي الرحمة والصلاة من الملائكة هي الاستغفار والدعاء ولو حجرا وشجرا ومدرا .

عليه الملائكة حتى يُمسي) ومن ختمه أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يصبح ٠

كان الصحابة يستحبون أن يختموا أولَ الليل وأول النهار مثلا (بعد صلاة الجمعة) ٠

ومن احترام القرآن أيضاً ألاّ يكتب التعاويذ من القرآن (كآية الكرسي أو المعوذات أو غير ذلك ثم يدخل بها بيت الخلاء) أي الكنيف ولو في الصحراء إلاّ أن تكون في غلاف من أدم(١٣) أو نحاس أو فضه فيكون كأنه في صدرك ٠

ومن احترامه وتقديره أنه اذا كتبه في ورقة أو إناء بنية الشفاء سمّى الله على كل نَفَسٍ وعظّم وأحسن النية فيه فان الله يؤتيه على قدر نيته ولحديث (إنما الأعمال بالنيات) ألا ترى أن من شرب ماء زمزم يعطى على قدر نيته كما قال صلى الله عليه وسلم (ماء زمزم لما شرب له) رواه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنده وابن ماجه والبيهقي ومتفق عليه عن جابر للبيهقي في الشُعَب والزهد وفي رواية انه طَعامُ الطُعْم وشفاء السُقم ٠

ومن احترامه وتقديره وإعظامه ألا نقول للقارىء إقرأ لنا سورة صغيرة أو يقول القارىء سأقرأ لكم سورة صغيرة وكرّه أبو العالية أن يقال (سورة صغيرة) أو كبيرة ؛ (وقال لمن سمعه قالها أنت أصغر منها وأما القرآن الكريم فكلّه عظيم) ذكره مكيّ رحمه الله تعالى قلت وقد روى أبو داود مايعا رض هذا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنه قال : (ما من المفصل(١٤) سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة) ٠

---

(١٣) والادم الجلد المتين او ما شابهه من (صفيح) ٠

(١٤) المفصل : السبع الأخيرة من القرآن الكريم لكثرة الفصول عليه بين سوره ٠

(تنبيه وتحذير لمن يجرؤن على تفسير القرآن الكريم أو آياته بالرأي)

رُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كتاب الله آياً بعددٍ علمهنَّ إياه جبريل) قال ابن عطية : ومعنى هذا الحديث في مغيبّات القرآن وتفسيرِ مجمله ونحو هذا مما لا سبيل إليه إلا بتوقيف من الله تعالى ؛ ومن جملة مغيّباته ما لم يُعْلِم الله به ، كوقت قيام الساعة ونحوها مما يُسْتَقْرَى من ألفاظه كعدد النفخات من صور إسرافيل عليه السلام ، وكرتبة خلق السموات والأرض .

روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلوات الله وسلامه عليه « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » وقد ذكرت ذلك وما عليه متعلمو هذا الزمان من التفسير بالرأي (في كتابي النبراس الوهاج) واستندتُ إلى الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيثمي ، وروى أيضا عن جُنْدُب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) وقال صلى الله عليه وسلم (من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ) (وفي هذا نظر) ومعنى أن يسأل حامل العلم كالذين حملوه من أهل الكتاب أقول يسأل حامل العلم صورةً لا حقيقةً عن معنى في كتاب الله عز وجل فيتسوَّر(١٥) عليه برأيه دون نظر فيما قال العلماء واقتضته

---

(١٥) يتسور عليه يقال يتسور الحائط : هجم مثل اللص ويعني هنا التهجم والاقدام بغير علم ولا بصيرة ولا تدبر وهذا بخلاف الحديث القدسي أو الحديث النبوي فتصح قراءتهما بالمعنى وهو الأفضل فان القائل على هذه الصفة ليس قائلا بمجرد رأيه .

قوانين العلم والآية كالنحو والصرف والأصول والبلاغة ما وصفها عبد القاهر والتفتازاني إلا لمعرفة خفايا الآيات ومعجزة القرآن ·

وقال بعض العلماء : إن التفسير موقوف على السماع لقوله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) (٥٨) النساء ·

وقيل غير ذلك · قال ابن عطية وكان أجلّة من السلف الصالح ، وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وغيرهم يعظمون تفسير القرآن ، ويتوقفون عنه تورُّعاً واحتياطا لأنفسهم مع إدراكهم وتقدمهم وكذلك قال أبو بكر الأنباري (وقد كان الأئمة من السلف الماضي يتورّعون عن تفسير المشكل من القرآن فالبعض منهم يعتبر أن الذي يفسره لا يوافق مراد الله عز وجل من الآية فيحجم(١٦) عن القول) ·

وعن ابن أبي مليكة قال : سئل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن تفسير حرف من القرآن فقال : أيُّ سماء تُظلّني وأيُّ أرض تُقِلّني(١٧) ؟ وأين أذهب ؟ وكيف أصنع ؟ إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه وتعالى ·

قال ابن عطية ، وكان أجلّة من السلف كثير عددهم يفسرون القرآن شفقة على المسلمين من الوقوع في الخطأ والزلل رضى الله عنهم ·

أما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي الدرجة الثانية عبدالله بن عباس وهو تجرّد فيه للأمر وكمّله وتبعه العلماء عليه كمجاهد وسعيد بن جُبير رضي الله عنهم أجمعين والمحفوظ عن ابن عباس رضي لله عنهما أكثر مما هو محفوظ عن علي رضي الله عنـــه ·

---

(١٦) حجم حجمه عن الشيء من باب نصر فاحجم أي كفه عنه فكف وهو من النوادر مثل كبه فاكب ·

(١٧) تحملني ، من اظله اذا ستره ·

وقال ابن عباس ما أخذته من تفسير القرآن فمن علي بن أبي طالب وكان عليٌ يُثنى على تفسير ابن عباس رضي الله عنهم وكان يحض(١٨) على الأخذ عنه ، وكان ابن مسعود يقول : (نِعْمَ تَرجُمان القرآن عبدالله بن عباس) .

(بيان وتبيين الكتاب بالسنة)

قال الله تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم) (٤٤) النحل وقال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنةٌ أو يُصيبَهم عذاب أليم) (٦٣) النُور .

وقال تعالى (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) (٥٢) الشورى .

وفرض طاعته على عباده في غير ما آية من كتابه وقرنها بطاعته عز وجل .

وذكر ابن عبد البرّ أنه رأى مُحرما(١٩) وعليه ثيابه فطلب منه نزع ثيابه فقال الرجل الذي ترك ركنا من أركان الحج (ائتني بآية من كتاب الله حتى أنزع ثيابي) قال فقرأ عليه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٨) الحشر .

فانتهى الرجل ونزع ثيابه وأحرم .

وعن هشام بن حُجَيرْ قال : كان طاووس يصلي ركعتين بعد العصر ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما أترك هاتين الركعتين ولا تُصلّهما بعد العصر قال طاووس إنما نهى عنهما أن تتخذا سنة : فقال ابن عباس : قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة بعد

---

(١٨) حض حضه على القتال حثه وبابه رد ومنه حوله تعالى (ولا تحاضون على طعام المسكين) .

(١٩) اي يلزمه الاحرام .

العصر فلا أدرى أتعذّب عليهما أم تؤجَر ؟ لأن الله تعالى قال : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرَة من أمرهم) (٣٧) الأحزاب ٠

وروى أبو داود عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ألا وإني قد أوتيت الكتاب ومثله معه) ٠

(باب الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه على غيره)

(وكيفية التعلم والفقه لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) ٠

عن معمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُلَمي قال : كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعرف حلالها وحرامها وأمرها ونهيها ؛ وفي موطأ مالك : أنه بلغه أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها وحدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : تعلَّم عمر البقرة في اثنتى عشرة سنة فلما ختمها نحر جزوراً شكراً لله تعالى وقد تفهم ووعى معناها وفهم أسرارها وما جاء فيها من أحكام ولكن العبرة بالعمل بما علم فمن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم ٠ قال معمر سمعت الزهري يقول (من طلب العلم جملةً فاته جملةً) ٠

وورد أن علماء الحديث همتهم الدراية ، وأن السفهاء همتهم الرواية ولقد أحسن القائل في نظمه في فضل العلم وشرف الكتاب العزيز والسنة المطهرة الغرّاء ٠

إن العلوم وإن جلّت محاسنها ... فتاجها ما به الايمان قد وجبا
هو الكتاب العزيز الله[٢٠] يحفظه ... وبعد ذلك علم فرّجَ الكُرَبا

(٢٠) بتسهيل الهمزة لا بقطعها لينتظم الشعر ٠ ، فلفظ الجلالة يفخم بمناسبة رواية البيت ويفخم عند فتح ما قبلها مثل من الله ويرقق لفظ الجلالة اذا كان ما قبله مكسوراً مثل بالله ٠

فذاك فاعلم حديث المصطفى فبه	نورُ النبوءة سَنَّ الشرع والأدبا
وبعد هذا علوم لا انتهاء لها	فاخترْ لنفسك يا من آثر الطّلبا
والعلم كنز تجده في معادنه	يا أيها الطالب ابحث(٢١) وانظر الكتبا
واتلُ بفهم كتاب الله فيه اتت	كلُّ العلوم تدبَّرْه تر العَجبَا
واقرأهديت حديث المصطفى وسل	مولاك ما تشتهي يقضِ لك الأربا
من ذاق طعما لعلم الدين سُرَّ به	إذا تزيَّد منه قال واطربا

قال الفقيه السمرقندي : ينبغي للانسان أن يتعلم العلم ولا يقنع بالجهل لأن الله سبحانه وتعالى قال (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب) (٩) الزُمرَ ففضل أهل العلم على غيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا خيرَ فيمن لم يكن عالماً أو متعلما) وقال أبو الدرداء رضي الله عنه : ما لي أرى علماءكم يموتون وجهالكم لا يتعلمون تعلّموا قبل أن يرفع العلم فان رفع العلم بذهاب العلماء وقال عروة بن الزبير لبنيه (أي لاولاده) : يا بنيَّ تعلّموا فان تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبار قوم آخرين وما أقبحَ عليَّ من شيخ أو رجل مسلم لم يكن عنده علم • وقال الشعبي : لولا أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رأيت أن سفره مرضيٌّ لم يضع ولم يكن باطلا :

اذا مرَّ بي يوم ولم اكتسب يداً	ولم أكتسب علماً فما ذاك من عمري

واعلم أن العلم على أنواع وكل ذلك عند الله حسن وليس كالفقه في الدين شيء إذ به يعرف الحلال والحرام وتتوقف عليه صحة العبادات والمعاملات يعرف كيف يجاهد في سبيل الله ولأن من الفقه في دين الله

(٢١) أيضا بتسهيل الهمزة لا بقطعها لينتظم الشعر ولا يكسر البيت •

تيسرت عليه سائر العلوم ولكن يجب أن يُعلَم بأن الفقه هو قوام الدين وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما عَبدَ اللهْ بشيء أفضل من فقه في الدين) وقال : (لفقيه" واحد أشد على الشيطان من ألف عابد جاهل) • كما قيل :

تفقه فـإن الفقـه أفضل قائـد | إلى البرِّ والتقوى وأفضلُ عائد
فـإن فقيهـا واحـدا متورعـا | أشدّ على الشيطان من ألف عابد

ولكن شريطة أن يكون خبيراً بعلم آلات العلم وفنونه ومقدماته وفصاحته وبلاغته فان العكوف على طلب الفقه من غير معرفة باللغة العربية وتوابعها فهو ضرب" من الجهاله والتخبط في الظلام وقال أبو هريرة رضي الله عنه (لأن أجلس فأتفقه ساعة أحبّ إليّ من إحياء ليلة بلا فقه) وتلقينا من هذا قوله صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خير يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطى) يعني أني ألقى على الناس ما قدّره الله فمنهم من يحمل علماً ويفقهه ومنهم من لا يدرى ولا يعلم (فكم من حامل فقه لا يفقهه ولا يدريه وكم من حامل علم لا يعلمه) وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (تفقّهوا قبل أن تسوّدوا) يعني قبل أن تكبروا وتسودوا قومكم وقد فات الأوان فاذا أخذ الانسان حظاً وافرا من الفقه ينبغي ألا يقتصر على الفقه وحده ولكن عليه أن ينظر في كتب الرقائق والمواعظ والحكم وما ينفعه من حديث الآخرة وفي الشمائل المحمدية والأخلاق المصطفويه وفي شمائل العارفين بالله والصالحين إذ إن الانسان إذا تعلّم الفقه وحده ولم ينظر في هذه العلوم قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى • كما قيل :

إذا قسا القلب لم تنفعه موعظة" | كالأرض إن سبخت لم ينفع المطر

ولا بأس أن يتعلم الإنسان ما يزيل به جهالة نفسه من العلوم الكونية السائرة في هذا الزمان وما يعرف به من الأمور الحسابية ولا

يزيد على مقدار مـــا يهتدى بـــه ولا بأس بالتوسع في العلوم الكونية (العصرية) اذا كانت لا تشغلك عن ربك قال جل وعلا (من كان يريد العاجلة عجّلْنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا (١٨) ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا) (١٩) كلاً نُمِدُ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً(٢٠) أنظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا (٢١) الاسراء •

(ما معنى السبع المثانى ؟)

هناك روايات كثيرة في السبع المثاني :

إنما سميت فاتحة الكتاب بالسبع المثاني لأنها سبع آيات وتثنى بالقراءة في كل صلاة (هذا قول) •

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (هي فاتحة الكتاب) •

ولمَ سميت مثاني(٢٢) لأن الله تعالى استثناها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأختارها وذخرها(٢٣) لهذه الأمة •

وهناك قول آخر إنما سُميت بالسبع المثاني لأنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة •

---

(٢٢) جاء في كتب اللغة الثني مقصورا على وزن الفدا : الأمر يعاد مرتين والمثانى في الجملة فيها التكرار والاعادة •

(٢٣) الذخر بمعنى ذخرها اي خصها بهذه الأمة المحمدية وذخره خبأه لوقت الحاجة اليه والذخر ما اذخر للانسان •

(هذه القراءات السبع)

هذه القراءات السبع : قرّر كثير من علمائنا كالداودى وابن صُفره(٢٤) وغيرهما : هذه القراءات السبع التي تُنسب لهؤلاء القراء السبعة هي الأحرف السبعة التي توسع الصحابة رضوان الله عليهم في القراءة بها ، وانما هي راجعة الى حرف واحد من تلك السبعة : وهو الذي جمع عليه سيدنا عثمان رضي الله عنه المصحف(٢٥) •

هذه القراءات المشهورة التي جاء ذكرها في النشر في القراءات العشر أقول هذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء(٢٦) وذلك أن كل واحد منهم اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءات المشهورة ما هو الأحسن عنده والأوْلى فالتزمه طريقة ورواه وأقرأ به واشتهر عنه ، وعُرف به ونُسب إليه فقيل (حرف نافع) وحرف ابن كثير ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر ولا أنكره بل سوّغه وجوّزه •

واعلم بأن كل واحد من هؤلاء السبعة روي عنه اختياران أو أكثر وكلٌّ صحيح •

وقد أجمع المسلمون في تلك الأعصار على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الأئمة مما رووه ورأوه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنّفات فاستمر الإجماع على الصواب وحصل ما وعد الله به من حفظ الكتاب (إنا نحن نزلنا الذكر(٢٧) وإنا له لحافظون) (٩) الحِجْر •

وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء المحققون كالقاضي أبي بكر ابن الطيّب والطبريّ وغيرهما هذا وقد مضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة وبها يُصلّى لأنها ثبتت بالاجماع •

---

(٢٤) صفره بضم الصاد وتسكين الهاء •

(٢٥) ذكره ابن النحاس وغيره •

(٢٦) قرأ الشيء قرآنا بالضم جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه تجمع السور ويضمها وقوله تعالى (ان علينا جمعه وقرآنه) اي قراءته وجمع القارئ قرء مثل كاتب وكتبه •

(٢٧) الذكر هو القرآن الكريم لأنه يذكر المؤمنين (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) ٥٥ الذاريات •

وأما شاذ[٢٨] القراءات فلا يُصلَّى به لأنه لم يجمع الناس عليه وخير وأحسن ما نحملها عليه هي أن تكون بيان تأويل مذهب من نُسبت إليه كقراءة ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) بدلاً من قوله تعالى عند ذكر الحج والعمرة (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج) وليس فيها متتابعات (١٩٦) البقرة . أما لو قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت منه فتتحمل النفي والاثبات .

وجه النفي أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن ولم يثبت فلا يثبت .

الوجه الثاني : أنه وإن لم يثبت كونه قرآنا فقد ثبت كونه سنة ، وذلك يوجب العمل كسائرأخبار الآحاد ويسرني أنني سمعت من إذاعة نداء الإسلام السعودية ما فاه ونطق به مدير إدارة أوقاف المدينة المنورة مساء الأحد ٣ رمضان سنة ١٤٠٤هـ وفق ١٩٨٤/٦/٣١م أن الأوقاف ستقوم بطبع المصحف العثماني تخلصاً من هذه المصاحف التي اشتملت على التحريف والتصحيف والأخطاء في كثير من المطابع العربية الإسلامية كما نرجو من إدارة أوقاف المدينة المنورة أن تحقق ما وعدت به والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

والحمد لله في البدء والختام وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم وبالمناسبة فاني أسوق لقراء هذا الكتاب هذا الدعاء المستطاب راجيا ممن رأى خطأ من أخطائي أو رأى هفوة من هفواتي أن يكون نقده نقداً بناء ويرشدني إلى الصواب .

كيف نختم القرآن إذا قرأناه ظاهراً (حاضرا) أو عن ظهر قلب (يعني غيباً) .

---

(٢٨) الشاذ من القراءات هو الذي لم يجمع الناس على قراءته لان شاذ القراءة عن المصاحف المتواترة فليست بقرآن ولا يعمل بها على انها منه .

إعلم يا أخي أن من قرأ القرآن فقد استوجب الاحسان والمغفرة والأمان إذاً فعليك يا أخي بالإقبال على تلاوة القرآن بكليتك حتى يختلط بلحمك ودمك وحتى تتلوه بلسان العارفين بالله ويلوح لك منه النور الجليّ والسرّ الخفي كما قيل :

ولاح سِرّ خفـــيّ   يدريه مـــن كان مثلـــي

هذا هو نص الدعاء :

الحمد لله رب العالمين أحمدك وأشكرك وأتوب إليك وأستغفرك أعوذ برضاك من سَخَطك وبمعافاتك من عقوبتك أنت كما أثنيت على نفسك لا أحصي ثناء عليك والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدك ورسولك وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين اللهم أوصل ثواب ما قرأناه ومثل ثواب ما قرأناه زيادة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم هدية واصلة بعد القبول منا إلى روحه صلى الله عليه وسلم وأرواح إخوانه من النبيين والمُرسلين والأولياء الصالحين والعلمـاء والعاملين وإلى أرواح صحابة وآل بيت رسول وإلى قراء القرآن المخلصين والفقهاء والمحدثين في مشارق الأرض ومغاربها وإلى أرواح أئمتنا ذوي المذاهب الأربعة المجتهدين وإلى أرواح والدينا ووالديكم وأولادنا وأولادكم وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات في مشارق الأرض ومغاربها (الفاتحة) .

اللهم آنس وحشتهم وأرحم غربتهم ، اللهم زد في حسنات المحسنين منهم وتجاوز عن سيئات المسيء منهم ، اللهم انقلهم من ضيق القبور إلى فسيح القصور في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهـةٍ كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة .

اللهم اغفر لهم وارحمهم واغفر لنا إذا متنا وعدنا إليهم ربّ العالمين اللهم أجعل جمعنا هذا جمعاً مباركا مرحوما وتفرقنا من بعده

تفرقا معصوما لا تدع اللهم فينا ولا حوالينا ولا ممن يسمعنا ويُحبنا شقياً ولا محروما ولا مطرودا يا رب العالمين اللهم اجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيرقى ولا تجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيشقى وأظلنا يا مولانا يوم القيامة تحت ظل مَنْ كمّلته خَلقاً وخُلقاً صلوات الله وسلامه عليه ·

اللهم يا عظيم العظماء يا باسط الأرض ويا رافع السماء اجعلنا من صالحي أمته المؤمنين العاملين بكتابك وسنته ولا تخالف بنا اللهم عن طريقته ولا عن شريعته · إلهي هذا حالنا لا يخفى عليك وهذه أعمالنا ظاهرة بين يديك فجد بالاحسان وهو منك وإليك أمرتنا فتركنا ونهيتنا فارتكبنا ولا يسعُنا إلاّ عفوك فاعفُ عنا عفواً كاملا شاملا يا رب العالمين ·

اللهم إياك نسأل فلا تخيبنا وببابك نقف فلا تطردنا وبنبيّك صلى الله عليه وسلم نتوسل ونتشفع فاقبلنا ·

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا وقد غفرته ولا مريضا إلا شفيته وعافيته ولا هماً إلا فرّجته ولا كرباً إلا نفسته ولا ضُرّاً إلا كشفته ولا عيبا من عيوبنا إلا وقد سترته ولا ضالا عن طريق الحق إلا هديته ولا دينا إلا قضيته ولا عدوا لنا وللمسلمين إلا أخذته وأهلكته ودمرته ولا حاجة من حوائج الدنيا لنا فيها صلاح ولك فيها رضاً إلا قضيتها بمنك وكرمك يا رب العالمين ويا اكرم الاكرمين اللهم إن رسولك صلى الله عليه وسلم أبلغنا بأن الدعاء المستطاب مجابُ وأنك تحب الملحّين في الدعاء واخبرنا صلى الله عليه وسلم بأن الدعاء مخ العبادة ونور العبادة ولقد أمرتنا يا مولانا بالدعاء فدعوناك فاستجب منا كما وعدتنا واختم بالصالحات أعمالنا نرجو غناك لفقرنا ونطمع في تيسير يُسرك لعُسرنا إن حاسبتنا فلا حُجة لنا وإن عذبتنا فلا طاقة لنا وإن عفوت عنا فحلمك يسعنا سَعْنا يا واسع المغفرة يا جابر القلوب المنكسرة (ثلاثا) ما لنا ربُ سواك فاعف عنا عفواً شاملاً كاملاً بغير انتقام يا أرحم الراحمين ·

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولطلابنا ومن علمناه وأرشدناه إلى طريق الحق وإلى صراط مستقيم واغفر لمن حضرنا ولمن غاب عنا وللزارعين الخير منا ومـن يلوذ بنا واجمع اللهم لنا مـا بين خيري الدنيا والآخرة يا أكرم الأكرمين واجعل اللهم آخر كلامنا من هذه الدنيا الدنيئة الخسيسة (شهادة ألاّ إله إلا الله وبالاقرار أن محمداً رسول الله اقبضنا عليها عند انقضاء آجالنا وارحمنا وارزقنا سنا طويلا في الخير مشتغلاً بالعبادة الخالصة واجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله ولا تجعلنا ممن طال عمره وساء عمله اقبضنا على كلمة الاخلاص لا ضالين ولا مُضلـين ولا فاتنـين ولا مفتونـين ولا مغيريـن ولا مبدلـين ولا ظالمـين ، ولا كاذبـين ولا منافقـين ، ولا مذبذبـين ولا دجالـين ولا مهرّجين ولا شاكين ولا مشككين ولا مغترين بأنفسنا ولا مُعْجبين أنت حسبنا ونعم الوكيل ، وأزكى الصلوات وأتم التسليمات على سيدنا ومولانا محمد صاحب الشفاعة العظمى والخلق العظيم وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لسنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية وفق اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط (فبراير) سنة ثمان وسبعين وتسعماية وألف ميلادية ٠

(ملحوظـــة هامـــة)

ابتدأت في تأليف وجمع مصادر هذا الكتاب على مرحلتين الأولى انتهت بعد مضي سنوات قضيت في الدرس والمراجعة والمشقة بسبب الظروف والله الهادي إلى سواء السبيل ٠

والمرحلة الثانيـة الذي أشرت إليه برموز قرآنية وهـي لاحقة للموضوع نفسه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (٤٢) فصلت ٠

(المصادر التي استقينا منها في هذا الباب)

١ ـ كتاب الله تعالى .
٢ ـ من الكتب الصحيحة .
٣ ـ شرح ابن القاصح على الشاطبية .
٤ ـ شرح الجزرية .
٥ ـ الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن .
٦ ـ شرح منظومة مخارج الحروف .
٧ ـ شرح هداية الصبيان في تجويد القرآن .
٨ ـ الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين .
٩ ـ التفسير الواضح .
١٠ـ من رسالة المرحوم الهاشمي التلمساني رضي الله عنه .
١١ـ منهاج اليقين .
١٢ـ المجموع للنووي في باب طلب الدعاء .
١٣ـ النشر في القراءات العشر .
١٤ـ سراج الكتبة .
١٥ـ كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة .
١٦ـ كتاب فنون العلوم الاملائية .

(كلمة في الحق لازمة)

إن حضرات السادة جمعية عمال المطابع التعاونية قاموا بترتيب وطبع هذا الكتاب خير قيام فجزاهم الله خيراً .

اعتذار للقاريء الكريم

نرجو منكم إذا وجدتم بعض الأخطاء أن تحملوها على محمل حسن فلا يكن العتب منكم على ترك جدول الخطأ والصواب اعتماداً على فطنة القاريء وحكمته • وضيق وقتنا هو الذي دعانا لترك الخطأ والصواب فسبحان من لا يسهو ولا يغفل ولا ينام وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه ؟

المؤلف

رقم الايداع لدى
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(٥٨٧) /١٢/١٩٨٣



بسم الله الرحمن الرحيم

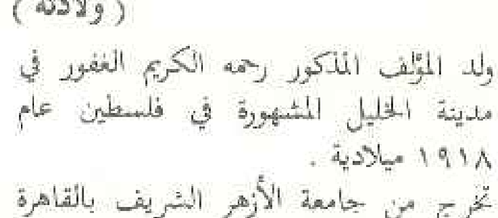
مؤلفات المرحوم الشيخ محمد عادل الشريف حفيد المرحوم الشيخ عبد الرحمن الأول الجد الثاني لآل الشريف الفواقا .

١ ــ كتاب بلاغة القرآن .
٢ ــ كتاب بداية الإرشاد في الرد على ذوى الالحاد .
٣ ــ كتاب الأدلة العقلية على وجود الصانع الحكيم .
٤ ــ كتاب الشباب عدة المستقبل .
٥ ــ كتاب حقوق المرأة في الإسلام .
٦ ــ كتاب احياء ذكرى المولد النبوي الشريف .
٧ ــ كتاب بحث الفتاوي والأحكام الشرعية .
٨ ــ كتاب شرح الصلاة التفريجية .
٩ ــ كتاب هل الدعاء وارد بعد الصلاة ام لا ؟ .
١٠ ــ كتاب رسالة التقدم في بحث التيمم في الرد على المعترضين .
١١ ــ كتاب رسالة في بيان ما جاء في اقوال الأئمة الأربعة والفقهاء حول صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة .
١٢ ــ كتاب شرح مجموع الأوراد للجد الشيخ عبد الرحمن الأول بشرح الدرة السنية وتحفة الإخلاص .
١٣ ــ كتاب رسالة تذكرة في القدوة الحسنة ومضار التقليد الأعمى .
١٤ ــ كتاب آداب القارىء والمستمع .
١٥ ــ كتاب في آداب المفتي وشروطه .
١٦ ــ كتاب في الفرق بين رسم المصحف القرآني ورسم الإملاء .
١٧ ــ كتاب في الرد على منكري الإحتفال بمولد النبي ﷺ ويوم هجرته وليلة اسرائه ومعراجه .
١٨ ــ كتاب النبراس الوهاج للعلماء والمرشدين والموجهين وقد امر بتوزيعه سماحة قاضي القضاة المرحوم سماحة الشيخ ابراهيم القطان .
١٩ ــ كتاب الدعوة الى الحق للتوجيه والإرشاد .
٢٠ ــ كتاب ديوان الخطب المنبرية التي القيت في المسجد الأقصى المبارك حوالي ثماني عشرة سنة ومنها ما القي في المسجد الحسيني الكبير ومسجد الحسيني الشرقي تحت الطبع .

رحمه الله رحمة واسعة وحشرنا معه تحت لواء النبي الكريم عليه افضل الصلاة والسلام .

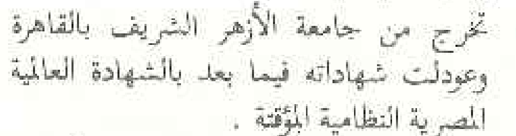
الفهرست





بسم الله الرحمن الرحيم

(ولادته)



* ولد المؤلف المذكور رحمه الكريم الغفور في مدينة الخليل المشهورة في فلسطين عام ١٩١٨ ميلادية .
* تخرج من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة وعودلت شهاداته فيما بعد بالشهادة العالمية المصرية النظامية المؤقتة .
* حصل على شهادة المحاماة الشرعية ولكنه لم يمارس هذه المهنة .

المرحوم الشيخ محمد عادل بن المرحوم العارف بالله تعالى الشيخ عبد السلام الشريف رحمهما الله تعالى .

* أجاد الى جانب لغته العربية اللغة الانكليزية والقليل من العبرية .
* شغل المؤلف عدة مناصب هامة فقد كان عضواً في هيئة كبار العلماء ثم اميناً للفتوى بالمملكة الأردنية الهاشمية التي كان مقرها في مدينة القدس . وعمل خطيباً للمسجد الأقصى المبارك ومديراً لدار الفقه والحديث في القدس وبيت حنينا ومدينة عمان . كما عمل مع جامعة الكليات والمعاهد في المملكة العربية السعودية بالرياض لتدريس اللغة العربية وبعد عودته أعيد تعيينه أميناً للفتوى في القدس وخطيباً للمسجد الأقصى المبارك وبعد عام ١٩٦٧ أجرى تعيينه خطيباً للمسجد الحسيني الكبير بعمان . ومن ثم أسند اليه منصب الإفتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية وانتقل الى رحمة الله تعالى وهو يشغل وظيفة المستشار الديني لسماحة قاضي القضاة .
* كان انتقال المرحوم في الثاني من شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٨ آب ١٩٨٥م عن عمر يناهز السابعة والستين وكتابه هذا تحت الطبع .
* قام بتأليف هذا الكتاب بالحاح من تلامذته في دار الفقه والحديث والحاح بعض اصدقائه من العلماء العاملين بعد ان كثرت طبعات المصحف الشريف في مشارق البلاد الإسلامية ومغاربها آملين ان يكون هذا الكتاب مرجعاً مفيداً للمهتمين بنشر المصحف والراغبين في الإطلاع على اسلوب الخط في كتابته من طلبة العلم ومن المهتمين بهذا الفن الرفيع . اخي القارىء :

إن تجد عيباً فسد الخللا — جل من لا عيب فيه وعلا

جعله الله في ميزان حسنات المرحوم يوم الدين وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

التاريخ ٢٧/جماد الثاني سنة ١٤٠٦هـ

الموافق ٣/٨ سنة ١٩٨٦م

دار الفقه والحديث

عمان — الأردن — هاتف ٧٧١٤٥٥ — ص.ب. ٨٦٥

السعر دينار واحد